(في الملحق)

الله بالله الاشتان إلى الله شعارا جديد على سام الشهرون واولية و ويهاد و الله عام ١٥٥٠ مليدان

وتمير الأرداد رائب بالاثر كاديد وسامون عن مختاف بنا أن الفضي درمن احتراج التسووب شُهُ سَيِئِقَ (لَا يَهِ لَهُ وَ لَكُ خَعَلَاكُ لَا ثَمَالَيْ السَّيْهُ السَّيْهُ

وَطَالُعُوا وَتَااتِنا العَامِنُ ثِنْ افْتِتَاحٍ عَالِمُ الْدُورَةِ

القنيلة «الالسالية»

حريدة «غرالما» ع مافانا

MPABA YEAOBEKA



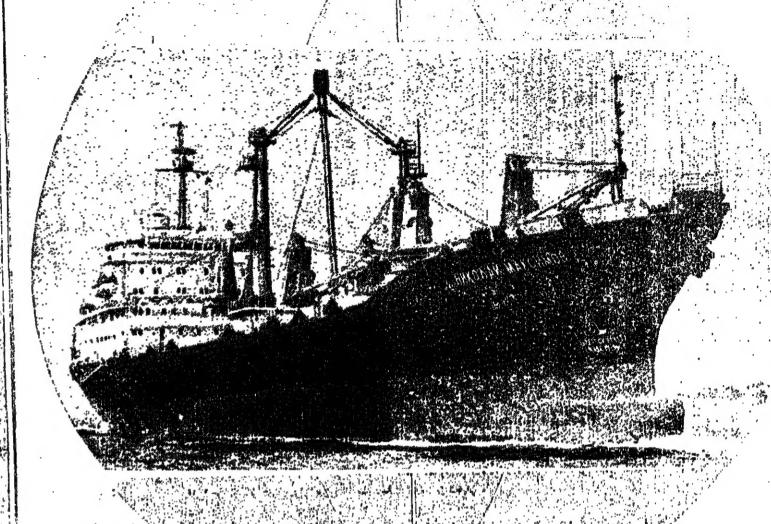


موجة من الاختجاج غريدة مرابر تنبيث سبكر ديد بلغاريا بوستر اصفرته حركية «اوقفتوا القبلسنة التوترونية» في هوللنا

neutronen

Range and

GULFMED LINE



واليولان وتركيا ورومانيا

GULFMED LINE

يعمل هذا الغط على الاتجاه الشرقى (أبست بوائد) ويقوم برحلتين كل شهر

«Анба Моску» («Московские полости» на прабении изыке) № 18(473), 6 мая 1978 г.

ربي الالنارة ال النصاد

لشبولة وحسب الاقتياري سأقانا زحسب الاختيارة ببرية وحسب الاغتيار أسطميول زحسب الافتياري

companiell V/O "SOVINELOT" 1/4, Zheisnev cow USSR Cablest SOVINELOT MOSCOW Yelest 7357, 7434, 7933, 7933



من مواليء : اورليان الجديدة

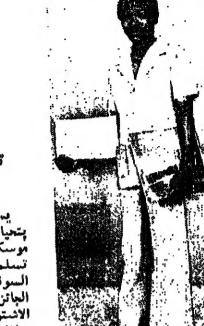
Parts : want ١١/١٠ خلاج اودكن لليترة، 1 00 -- 90 -- 95

ایندیکس ۹۰۰۹۰ طبع ۲/۰/۸۷۶۱ ASPORMOT

جيمت العزوى في مطيعـة

ەايسكرا ريغوليرتسى،

الروللسوته للعسى السنة



تحية من تشاد

يسرلسسي أن أبعث بتحياتي الى جريدة «انباء موسكو». لقد قرحت من تسلبت مبئ السفيسارة السوفيتيــة في تشاد الاشتراك في مسابقتك «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟" لعام ١٩٧٧. هر البالك العقيقي لوسائل الانتاج اما العامل قبحروم منها ، وهو مضطر لان

يبيع لوته للزاسمال كي يكفل حياته وحين يبيع المامل قوته فائه ينتسبج بضاعة ما ، غير ان ما ينتجه ليس

مواضيع شبيلة

الني طالب أردني وجنسيتي فلسطينية ، اعيش حاليا في الجزائر ، وانا من اصدقاء الانحاد السوفيتي يه أتابع باستمرار صدور جريدة «انبساء موسكو» الغنية بالمواضيع الشيقة عن الحياة في الاتعاد السوفيتي، والتي تَعْرَفُ الْقَارَىءَ عَلَى الاشْتَرَاكِيةَ الْعَلَيْمِيَّةِ .

قاری، جدید

اطلعت اليوم لاول مرة على جريدتكم ، وقد تركت لدى اجمل الانطباع لموادما المتنوعة والشبيّة ، انها تعرفنا ببلد عثليم كالاتحاد السوفيتي . وألان ، بعد أعادة العلاقات الديلو ماسية بين الاتحاد السوقيتي واسبانيا بمد القطاع دام اربعين عاما يبدأ التقارب بين سعبينا .

دستور عادل

أن الدستور السوفيتي الجديد مو مشال يقتدي يه في المالم كله . ويلفت النظر الغصل السابس منه الذي يكفل العمل والسكن ورعاية الصحة للمواطنين م ومن المؤسف أن يعض معارفنا لا يصدقون امكانية ضمان مَدْهُ الْعَقْرِقُ . وَنَامَلُ انْ تَكْثَرُ زَيْسَاوَأَتُ الْكَادِحِينَ الْامْبِرِكَانَ لبلدكم ليتعرفوا على واقع العال .

کریستینا هیرلیس (الولایات المتحدة الامیرکیة)

كثيرا ما يقال أن أستفلال الالسسان للانسان قد قفى عليمه في البلدان الاشتراكية فهل يفهم من ذلسسك ان الاستقلال باق ولكنه من جانب الدولة في مده العالة ؟ ان سؤالك شبيه بالإساطير التي وردت في التوراة حول العمل الذي غدا لعنة ابدية على الانسان ولماذا الفترش

أن الراسمال في المجتمع البرجوازي

ملكا له و بل للرامنمالي ومدا هــو

الاستغلال . اذا أن المامل لا يتقاهي

ثمن الجزء الاكبر من توته باي شكل

أما في الاشتراكية قان وشائسيل

الائتاج ملك للدولة وبالتال لبسيع

المواطنين الذين يعملون للمجتمع اي

لانفسهم . فلي الاتجاد الشوفيتي مثلا

يمود اديمة إخماس الدخل الرطني ال

المواطنين بهذا النمكل او ذاك (اجور

تعليم مجالي، عناية صعية ، اجازات

مدلوعة الاجر . السكن واجوره المغلضة

النفاعد وغير ذلك) . ويذهب الغيسر

نقط الى التراكم مالي تطوير الانتاج

أن الواط الرئيشي للرامسال هو

ابتزاز الارباع ، اما الهال الرئيس

للدولة الانستراكية فهو فنمان الغيرات

كما ان وجود العثات الطفيلية التي

تعبش عل حساب كدح الدير هـــو

ش ، حتم في المجتمع الراسمالي . اما

لى النظام الاشترهاكي فالمسل الزامس

وعند العادنة بين الراسباليسية

والاشتراكية ، تجد أن الراسمالي مــو

الذي يستحوذ على القيم الماديسية

والروحية ، بينما ينبض محل الكادح ان

يبيع لوة عملسة لكن يعضل عسيل

وزيادة رفامية الشمب

لكافمة افراد المجتمع .

ن الاشكال .

يقبول القاريء الريكي اسكوبار و

ويجيب عنها المعلق

ال السباة واحدة اسهل عليهم .

- اذا كان القارى، يعتقد يسسان يستطبعون أن يتقدموا باية مطالب ؟ كيف يمكن تفسير ان مستوى رفاهية يهبط باستمرار بينما ارباح الاحتكاداها

اها أن ظل الاشتراكية لمنرتسم امامنا

انتخب الى هيئات السلطة المركزية والمحلسة :



ليل بيلكين

أحتياباته ولى هذه الحالة يتعرض الى استفلال وحشى من جالب الراسمالي و ويوأصل القاريء كلامه من منطلقه الاول الفاطيء فيقول ؛ أن المسسال يواجهون صموية أكثر عثدما يتوجهون بمطالبهم ال الدولة بيتما توجههم بها

الراسيال يلبى مطالب العيال دالمسيا فكيف ناسر بقداء ملايين الناس في المجتمع الراسمال بدون عبل رهم لا الجماهير وخاصة في الاعدوام الاخبرة

الرحة مغابرة تماما : زيادة رفاهيسة النسمب بشكل عبرمج . فقد ارتفعست المداخيل الغملية في الاتعاد السوفيتي لى فترة (١٩٧١–١٩٧٥) ٢٤/ وستزداد أمن الاعزام الخمسة التي اعقبتها بنسية ٠٠-٢٢٪ وتهتم الدولة بان تكنسيب

هذه العملية مجرى دائما انطلاتا من الامكانيات الواتمية للمجتمع . وهذا مرتبط بالطابع الشميي المام للدولة وتجدون في نهاية الاجريسية جدول صغير يمكن القارى، ان يدوك منه كنه الدولة الاشتراكية في مثال الاتحساد

فالعددالقادم

◊ جامعة الصداقة بين الشعسوب : اعداد الاختصاصيين

المدرسة الثانوية السوفيتية .

للبلدان الإجنبية .

في دار المعلم بموسكو .

* عم يتجادلون في الاتعاد السوفيتي ؟

افتتاح مهرجان طشقند السينمائي.

ان الطابع المام للاشتراكية مسر سامعة البواطئين النفيطة في تضايا المجتمع وليس التناقض بين الكادحين

ويقسيف القاريء: هل تنشأ لو إمان لى العبل في ظروف الاشتراكية ؟ - نعم ، يمكن ان تنها ، ولكنني لا أسميها نزاهات بين العاملين والدولة وعلى مدييل المثال اذا تبين ان احد المدراه غير محل ، وذلك يحسدك فان الدرلة بالذات من طريق ميناتها (المحكمة الادعاء ، هيئات السلط__ة الاعلى تدالع عن الكادسين ، وثبية حقرق وامعة للمنظمات الاجتماعيب والعزبية والنقابية والشبابية وغيرها . . ففي الاتحاد السوفيتي لا يمكن بدون موافقة النقابة طرد اى عامل وتغيير

أي عمدل او تسميرة للعمل . وطبيمي ان المكانيات المجتمع ليست فير محدودة لتلبية المتطلبات النامية أبدأ للكادحين ، زد على ذلك أن الدرلة لا تستطيع المطاء اكثر مما تملكية ولذلك فكلما كان عمل الفسيرد احسن . كلما الزدادت امكاليات الدرلة ، وذلك يرمع من مستوى دلاهية الشعب كله وكل عامل على حدة .

ويسال القاري، الليتنامي تان هـو بيج : هسل لهة دعارة فيس الإتعاد

- كلا ، أن أحتراف الدمارة ممثوم

يكون العمال والفلاحون منهم . انتعب الى هيئات الرقابة الشعبية يكون العمال والفلاحون منهم . .

استدسن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب النبوعس الموقيتي وهيئة رئاسة السوقيت الاعلى في الاتعاد السوفيتسم رمجلس الوزراء السوقيتي استحسانا تاما كل المدل الذي قام به الاقبق ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب المبيوعي السوفيتي ورفيس هيئة رئاسة السرفيت الاعلى في الاتعاد السوليتي ، في مجرى زيارته الى جههورية المانيا الاتعادية ، كسا استحسنت لتالج مدء الزيارة الهامة سياسيا ، لقد كانت المباحثات مه قادة الدولة والمجتمع في العانيا الاتعادية حول مجموعة واسعة

> الواالق الصادرة عقب زيارة ليوليد بريجنيف ، خطرة كبيرة لى طريق التقدم بقضية الانفراج وحسن الجوار وتعزيز السلام . أن المكتب السياس للجنة المركزية للعزب الشيوعي السوفيتي ميئة رئاسة الدوقيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ومجلس الرزراء السوقيتي تمير عن الثقة من أن البيان المشترك والإتفاقية على لهوير وتعميق التماون الطويل الامد بين الاتعاد السوقيتسمى والمانيا الاتعادية في مجال الاقتصاد والصناعة سيزيدان إستقرار الملاقات بين الاتعاد السوليتي والمإنيا الاتعادية رمن تطاقها رقى ان تتثبت وتتعمق بقضاهما تلك التأواهر الايجابية التسى بدأت في العلاقات الدولية لاسيما بعد عقد المعاهدة بين الاتحاد السرفيتي والماليا الاتعادية في ١٢ آب (المسطس) عام ١٩٧٠ ران هذه المعاهدة تحتفظ بكامل اهميتها الاساسية للعلاقات بين

الدولتين كما أثها كالت ولا تزال احد العوامل العاسمة فسسى

ضمان الانفراج وتدعيم الامن في اوروبا .

من اللضايا الاوروبية والدولية ومسائل الملاقات الثنالية وكذلك

الموفيتي ، وهيئة والسة السوليت الاعلى في الاتعاد السوليتي ومجلس الوزراد السوقيتي ، بارتياح الى انه تاكد في مجرى الزيارة ونبت في الوثائق ادراك الجانبين إن السلام اعل قيمة وان هذه القيمة يجب أن تهدف اليها صواء الاعمال السياسية لَلدُولتين أو جهود الدول الاخرى .

في المكتب السياسي للجنة المركزية للعزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتعاد السوفيتي ومجلس السوزراء

حول نتائج زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة الهركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيق، إلى جهوريسسة المانيسا الاتحاديسة

ان العمل المثمر الذي تعقق في اثناء الزيارة كان موجها إلى المساعدة بكل الرسائل على الجهود الملموسة الغمالة التي يثيقي بدلها سواء بصورة الغرادية او ثنائية او على اساس متعدد الاطراف لتميق عملية الانفراج وفقا للوثيقة الغتامية ليؤتمس ملسنكي لكي تستخدم كل الامكانيات والرسائل لايتاف سباق ألتسملح سواء النووى اوالعادي وتحديد الاسلحة والقيام باجراءات ملموسة في مجال لزع السائح ، وسيستجيب بلوغ هذا التقدم

يعير المكتب السياس للجنة المركزية للعزب الشيوعسسي السوفيش ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتعاد السوفيتي أهمية كبيرة لنتالج زيارة أبوليد بريجنيف في المجال الاقتصادي. ان توسيع التعاون التجارى والصناعي والتكنيكي بين الأبعاد السوفيتي والمائيا الاتعادية على اساس الوثائق الدوقع عليها مسرمة الى حد كبير الدعالم المادية للانفراج ومسيساعد على تمو صلات حسن الجوار لموا منتظا ومتبادل النفع و لمصلحـــا شمبى البلدين ولخير كادحيهما , وعلى الهيئات السوليتية المعنية ان تعمل كل ما لي وسمها لمل الاتفائية المتبادلة النام مفسونا

واشار المكتب السياس للجنة المركزية للعزب الشيرعسي

الراقعي في هذا المجال للمصالح الخيرية لكافة الشعوب ،

ملمرسا د وان تعقق الالنزامات بدقة ومبادرة وفي مراعيدها مميا ال زيادة تبادل البضائع ال حد كبير وتنفيذ المشاريم المشتركة الضغمة ، ومن البديهي أنه يمكن تحقيق نتائج إيجابية قى هذا المجال اذا عمل الجانب الالماني الغربي هكذا ايضا ، ان النبادة السوقيتية تعبر بعد مناقشة لتائج الزيارة النس جرت في جر من التفاهم والصراحة والثقة المتزايدة ، هن ارادتها الصلبة للعمل بمثل هذه الروح في المستقبل ايضا اذ ترى مدقها نى رام نوعية ومسترى العلاقات الننائية وتعويلها الى عامل من هوامل الاستقرار وحسن الجوار في أوروبا وفي المجال الدوليُّ كلياء أقد كانت زيارة ليوليد بريجنيف الى المائيا الاتعادية حدثيها

المناسة الغارجية الذي رسمه المؤتس الغامس والمشروق ألموبع النبوعي السوقيش والسياسة السلمية لعزينا ودولتنا وكانت مد، الزيارة مرحلة في تطوير الانفراج السياسي وتكرين الممهدات لتشره على المجال العسكرى ه وان تحقيق كل ما يكمن في فتالج الزيارة من الامكانيات أتوطيد السلام والامن الدول ، يفرض على الجانبين أن يبدلا جهـــودا

كبيرا على الصعيد الدول ومساهية كبيرة الري لي تحقق لمل

ان المراطنين السوليت يؤيدون نتائج زيارة ليونيد بريجنيان ال جمهورية المانيا الاتعادية ويشيدون بالممل الجبار السدى قام به لغمان اجاحها ، وقد لقيت الزيارة استحسانا وامتناقا لدى القرى التقدمية والمحبة للسلام لي العالم كله .

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

في الاتحاد السوفيستي

عقدت في الكرملين في ١٦ أيسار اللمناقشة في الجلسسة بمبادرة من

رقد تحدث الدريه غروميكو عطيي

البكتب السياس للبيئة المركزية للجزب

ثم تعدث في الجلسة يامنم أجنتس

ني النسية كيح سبال التسلع .

ما مجال اعداد حرب جدیدة ، و کان

ثم قال ليونيد بريجئيات : «ان سماية

انتا استحسن هذه الاتنائية وللعسو

الطبيعة تدسيسية عامة وتلوش عل

البصرية كلها أن تبدل جهودا من أجل

يجبب وضع برناميج وأقعى لننزع السلاح

لاشك في الراي المسام العالمي سيتتبع في ولات قريب بثالق الاهتمام الدورة الغاصة للجمعية العامة لهيئة الاسم تكون الدورة اوسع لدوة لنزع السلاح اذ يتوقع ان تشترك قى أعبالها جبيع دول المالم تقريباً . فعل الدورة أن تمالج مسألة جليلة الاهمية فيجب أن يرسم بجهود جماعية برئامج لنزع السلاح بنساء وواقعي التثليذ وان تعدد الاتجاعات الاساسية لعبل الدول واشكاله ومبيله ، وترميم خطوات جديدة لتعقبين وعائد الندوة التاليسية وهي المؤلمر العالمي لترع السلاح ، فمَن المتصود الاسهام بعد مناقشة البنسود الاربعة في جدول الاعمال ينسط هام لاقع في حل اللفسية الاساسية التي تواجه البشرية الان وهي تقليل خطر الكارثة

أن هيئة الامر المتعدة التي يتلامن هدفها الرئيش وفلا لميناقها في صيالة السلام والامن الدول ، تشقل مكانة هامة اللحتامية على شكل بيان وحسب وكيس هذا الا معاولة للتقليل في حل للشايا لزم السلاح ، ولقد يحثت هذه المسائل في جميع دورات الجمعية العامة بلا استخلساء ويجدر بالذكر إن اعضاء هيئة الامم المتعدة والذين يبلسغ عدهم الاث ١٤٩ عضوا) تقدموا متذ تكوين هيئة الامم المتحدة بمثتين والالين أقتراحا معتلقا في معال تزع السلاح ، ولاد تعقق كثير منها ويجدر بالذي ايضا ان ٨٠ اقتراها منها كالت سوفيتية وهذا الواقع يدل بعد ذاته، على دور الإنعاد السوفيتي القيادي في . معتلف الدول الإدادة للعمل السياسي في هذا المجال ، وابن التقال من اجل البيلام الوطيد في العالم ولزع السلاح

واشتراد الاتجاد السوفيتسي بتشاط في تعفير الدورة إبالتدريج حي الأفه التام ، وتقاض خطر العرب الدويسة العاصة الثادمة اعتقادا يان حل البسائل المعتدة لنزع السلاح وتعريم تجادب السلاح النووى ، وحظر صلح الواع ومنظومات عل نطاق عالمي جلويا يستعيل يدون أغاد وجهات نظر الدول لاللا . وَهَا أُ المِسَالُ مُتَنَّوْمِلَا لَلْقَايِةَ وَلَمِنْي مَصَالِح كُلُّ بِلِدَانُ ﴿ لعالم النووية وغير النووية الكبيرة والمنكبرة والمتأهنة والنامية ، المنفيهة إلى الإطلال العسكرية وغير المتعارة وهذا امر طبيعي ، فلن يتونُّ عالية عان أعيا سيال التسليج الشيوعي، السوفيتي ورئيس هيئة. دلاسة السوفيت الإعل في اللى ينلق عليه حوال مليار دولار يوميا بعائي منها العالم كله الان ناهيك ه، الموالين البلهمة للجرب العالمية الجديدة.

> للد طرح الاتعاد البيوليتي مع بلقاديا وظفاريا والماليا الديمتراطية ومنفوليا ويولوليا وتشيكوب اولانيا في ايلول



للدورة العاصة مشروعي الوثيقتين اللعتاميتين ال الاحكسام المتعدة التي حدد موعد علدها من ٢٧ إيار ومايو) العالى الى الرئيسية للبيان حول لزع السلاح ، وبرنامج العمل من أجل ٢٨ حزيران (يوليو) لمناتشة مسائلة تزع السلاح ، وسوف - تزع السلاح ، وتقدمت الدول الاغرى بالتراماتها أيضا ، ويهب الان ان توضع عل مثل حدًا الاسناس قرارات مقبولة للجميع لكون حافزا جديا لعل قلسية نزع السلاح . وقد جا، في مشروع البيان حول نزع السلاح أن المسالة

الجدرية تتناعفي الان في تعويل المبادرات الموجودة الى حيز التطبيق ، والسير الى امام لحو بلوغ الفاقات دولية فعالة والزامية في معال نزع السلاح . أنْ هذه اللكرة ملحة يصورة خاصة . قعدا المِتَارِئة بِينْ وجِهات تَعْرُ مَعْتَلْكَ الدولُ والتي لا تتشابه بل وتانتلف أيضاً لاسباب كليزة) يثبقي رسم أجراءات توجه الدول إلى التفاوش حول تعديد الاسلعة ولزع السلام ؛ ولا يُعلى على أحد أن يعلن الأوساط في القرب الذي يريد مواصلة سباق التسلح ، تَقَفَّلُ أَنْ تَصلَد الدَّثَالَةِ من اهمية الدورة الى ادني عد .

ان مشروع برئامج العمل الذي تقدمت به الدول الإشتراكية. يرسم اجراءات يعيج تجليلها الالثراب ال المن حد بن الهدف الثهالي ، وهو ثرع السلاح ثرعا تاما وشاملا. ، وهي اجراءات ملموسة يمكن البعث فيها حول طاولة المفارضات غدا ، والعاد قرارات ايجابية بمتدوعاً فريعة أن ليدي تلك الاح ارات أيلاف التاج السلاح النووي وتغليف مغزوله جديثة من الاسلعة الفتاحة وتحديد وتعليض الإسلعة العادية

والميز اليأت العربية الع ، يمكن الافتراض بأن المشتركين في الدورة العاصة سوك يبغثون بأهتمام ايضا المبادرات السوفيتية الفديدة التي تلدم بها ليوليد بريهنيف السكرتير العام اللجنة المركزية للعزب الاتعاد السوفيتي ، في اواقر ليسان (ابريل) الماني ، وكان بين للك المبادرات التراحات حول ابقاق سنتع الواع جديدة من الاسلعة العادية ذات اللوة التلعيزية الكبيرة ، والتعل

الشيرعي السوفيتسي ورزير الغارجيسية ورئيس هيئة رئاسة السوليت الاعلى. السوليتي عن هذه الاتفالية بالتلميل واشار الى أن تطبيقها سيكون خطرة رقد اجملت الجلسة ، أولا ، نتائج الميل لاعداد والرار الدساتير الجديدة جديدة في طريق تعزيسل السلم وامن الشمرب وكذلك عاملا ماما لحماية البيعة للجمهوريات الاتعادية . وقال ليونيد بريجنيف وهو يفتتم الجلسة ان عدثا ولذلك فانها استجيب لبصائع التبعب السوفيتي وكافة شموب العالم = ا اهمية تاريخية كبيرة وقع في حياة بلادنا ، فقد تبت البرانقيسية من التمثمون الغارجيسة لمجلس الموليت لعساتير التي تجسدت ليها التجريسة الاعل بوديس بولوماريسوف السرصغ لغنية في بناء دولتنا ، والتطويسين لعضويسة المكتب السياس للجنسة للاحق للديمقراطية الاشتراكية والقوة المركزية للحزب الشبوعي السوفيتي المطيبة للتعالف المتين بين شعوب وسكرتير اللجئة المركزيسة زرئيس

ثم قال بريچئيف ان مناقشـــات شاريع الدسالير «اسبحت مظهـــرا باهرا جديدا للروح الاممية النميقة

أعلى مكسب للاشتراكية وقرة معركة خطوة الحرى ملموسة تضييق إلى حد

ثم استبعت عيلة الرئاسيسة إلى الاتعاد السرفيس البيادر إلى الخياة تقرير مجلس الوزراء المتوليقيتين عن يمده الخطرة في مجرى تنفيذ تانون التنمية الانتصادية والاجتماعية ، وقانون ميزانية الدولة الطبيعة التطلب جهدا من قبل جميسم الناس الذين يسكنون الكرة الارضية السوليتية لمام ١٩٧٨.

فوسنيقين عضر المنكتب السيسساس كافة الدول للالشمام اليها و قصاية

الجمعية المامسة لبينة الامم المتحدة سرفيت الإعل بسالة أبرام الأطالية والكامسة كنزاع السلاح ستبدأ بهد بقان تعريم استبدام وسائل التاتير يصعب أيام ، وان البرنامج اللي ا في الطَّلِيمِيَّةُ لِلأَعْرِاطُنَ الخربِيسَةِ أَوْ "يَصْعَرْكَ بِهِ" الأَتِّمَادُ السوفيش في هَدْه الذي قرقن اغر معاد لليفرية رهد، الدورة ، هو برنامج هام يهدف إلى ١٨٠٠ أيان (مايز) عام ١٨٠١ (١٩٤٠ ومرسيب

أماير) جلسة هيئة وثاسة السوليت البوليد والعثبات السكراتم العام للمنة المركزية للعزب الشيوص السوفيتي

لجنة الشنؤن الغارجية النابعة لبجلس الترميات فأشار الى ان مدء الاتفاقية

لصداقة بين الضعرب هي لي الحقيقة، الاتفاقية التي تصدق عليها اليوم هي

للجاة التركزية للجزب الشيوعيسي السوليتسنى ورايس مجلس الوزراء

الاتفاقية البرقع عليها في يُعلِك في

(البقية على س ٥)

آثــار الهاضي ومعالم الهستقبل انطباعات اندريه سوبيرا (فرنسسا) الفاقرة الاولى في مسابقتنا «ماذا تُعرفُ عَنْ الْأَتْعَادِ السَّوْفَيِتَى ؟» لَعَامَ ١٩٧٧ .`

التهت وحلتى الشيقة ال اوزيكسنان جالبها اشجار السنط والكستنسساد منافرا بريارة سيرتشد ، وقد تجمعت لدى والقيقب .. انها احياه بغارى المتطلعة طفيقتد انطباعات كتبرة مستبقى في ذاكرتي مسا حبیث ، لقد وایت فی بضاری وسموقند أعمال الترميم الجارية لاثار الماض وادركت كيف يقدو الناس هنه المساعدة الواسعة التي تقدمها الدولة لهذه الفراض و وشاعدت لي صوق يغاري الماسير

الثامي في أبهسي العلل القرميسية عامييت بشقائر ألنسياه المتعليسة ويطافية الرجال البسيلسية ويتناسق الألوان في الازياء اللومية . ومسعرتكس الاحيساء الجديدة ذابق الشسسوارع العريضة التي غرست عق

لدم وساق نی کل میکان از منا پشتون الغنوات والمجاري المكنوقة و ومنالع يبترت العمارات العطرية الشامتية وباللرب منهسا يعسمرون العدائق ويفرسون الشيار ويوثيون السامات العشراء والبياهي التلايلة ، ويبدون الاتابيب للري د درايت لرب تندق المغارى، الذي نزلت ليسبه ، مكانن ضغبة للعلو ، حيث ستنشأ منسا

فريبا واما شغيران وذرق أنعبل الغياطسة والتغريسها ولأقرت بالاستقبال العار اللي وجدك



-- الياء موسيكو ٢٠ ١٩٧٨-

الهزة الارضية عام ١٩٦٦ . وحدثتني

مدارسنا سروايت الجامعة والمدينسة

رالبقية عن ١١)

كان الناتولي اغاريشيف المراسل الغاص أصميفة «كرمسومولسكايا برافداء في بيروت إبان العدران الاسرانيل على جنرب لبنان والتقى مرارا يرليس اللجنة التثنيليسة لمنظمة التعرير الفلسطينيس ياسر عرفات ، فكنب مقالة في الجريدة الدذكورة أأرطني العالمونين والبلدان الاشتراكية . عن هذه اللقااات ، وكان ياسر عرفات قد تحدث للمنطق السوفيتسي النساء احد اللقاءات فيي مقر عمليات المنظمة عن النضال البطول للشعب الفلسطيني وقال أن شعبه يعيش الان عرحلة من اخطر مراحيل نضاليه و ويتوض هذا التبعب نضالا شع الامهريالية وعملالها وضد الصهيونية وحداتها ، واضاف ياسر عرفات لوله ان شميتا هو حليف استراتيجي طبيعي لحركة التحرر الوطئي العالمية كبأ الله مليف حتمي لكل القرى الالسائية والتقدمية في العالم ، وهو يتحمل مسؤوليته بكل ليانه سراء كان في الرطن المحتل او في الغربة . ومنس ياسر هرفات يقول ١٠٠ننا نفتخر بتفك الانعشة التقدمية في الدول العربية التي تناضل ويغيرون الهستيريا الحربية ، أن كل ذلك يرتبط وملل ه

الاواصر المثيثة التي تربط شميتنا الناسطيش بالبلدان الاشمراكية وعل رأسها الاتعاد الدوفيتي العظيم ، التي تؤيد لضال شمينا بحزم .

فيه كاتبه كورليبك الدكتور في فلملة العلوم التاريخية الجوهر الرجعي لايديولوجية البرجوازية اليهودية الاصل التي توصف وباللسزع اليهودي للامبر بالبة واضع السياسة العنصرية والعدوانية التي تسير عليها الاوساط العاكمة في تل ابيب . وكتب العالم السوليتي يقول أن السهيونيسة التي هي جيزه عضوى من الامبريالية المعاصرة لتجسد فيها كل السمات الرايسية للرجعية الامبريالية العالمية مثل النزعة التوسعية والمنصرية ومعاداة السلمسم والتقدم بالا هوادة . وتكافح العبهيولية بنشاط الحركة العبالية ومركة التعرو

وكتب كورنيبف يقول ان الاميرياليسمة ولمي مقدمتها الامريكية تسعى كسا مو معروق ، الم منظ وتاوية مواقعها في المنطقة التي هي ملتقي ادروبا واسيا وافريقيا والتي لها اهمية اقتصادية وعسكرية استراتيجية ، ولذلك يسمى قادة ملف الاطلنطي بغية العمل لمصلحة احتكارات الولايات المتعدة وبريطانيا وجمهورية المانيا الاتحاديسة ودول اخرى ، ائى ضرب حركسة التعرر الوطني للشعوب الدريبة والديقولة دون توسعها وعرقلة المناعية في الكونجرس الامريكي ، السياسسة القيام باعدال عدوانية جديدة لا على التسويسة

بشان تطوير وتعميق التعاون الطويل الامسد بين اتعاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

وجمهورية المائيا الاتعادية في مجال الاقتصاد والصناعة

الشاء وتوسيع وتجدياه المجمعات والمؤسسات الصناعيية

تصميم والتاج بعلس الالواع من الإجهزة وغيرها من المصنوعات

استغراج ومعالبة عدد من الواع العامات بما في ذلك استغراج

التعاون التكنيكي بين المؤسسات والمنظمان المهنية ،

التعاون مع المؤسسات والمظلمات للدان اللاء .

التعاون في مهال المبل العسرفي والتابين والثكل وغيره من

وسيتنعلق النعاون مثلا ، في فروع المستاعة الماكنات مسرر

ضمنها وسائل النكل وكذلك صهر المعادن والكيمياء والهندمسة

المادة ٣

اوسم لطاق ممكن لتحسين إمكاليات التسويل بالتبادل ، وفي

الولت تفسه سيواسلان في أباد القوالين النافلة تشبيبسيم

الاتصالات المملية وتسهيل شروط عبل الوكائلا العاصة بالمساعدة

على التجارة ، ولجان المبيعات وبعثات المؤسسات والمنظمسات

والشركات المعتلطة والغيراء التكثيكيين ، وسيساعدان عل اللمة

الاسوال والمعادق المتاهسة واللدوات وغيرها من الإجراءات

وسيبدل العالبان المتعاهدان عند تطوير التعاون الالتصادي

العمل الدول والروف الاسوال البعلية بين الاعتبار ، وعاد وجود

الاهتمام البشترك يملن ربط التعاون على كظيد المتعاريع الكبيرة

العيم واللويلة الامد بارساليات البقبالغ التي ستلتج في المار

أعترانا باهدية النبويل ، بعا في ذلك القروض المتوسطية

في ذلك التعاون في المجال التالي 1.

النروات المعدلية في قاع البعار ،

التعاون في مجال الطاقة ،

لشرت صحيفة «كر استايا زفيزدا» مقالا بعنوان «الغطة الاستراتيجية» «النغريبية للصهيرنية». بين

جمعاء لان الصهيرنية ,تعمل لنسيف الانكراج التسلح لاتها تجني من هذا «الميل الدموي» ارباحا الاسلحة تياع اسرع مين تسفك الدعاء .

ضد الأمبريالية . وتربط الامبريالية تمالها عند بعضه بالاغر . ذلك باسرائيل - وليده الامبريالية الدولية .

وان السلام ليس لمصلحة البرجوازية الاسرائيلية بالرغم من قرار هيئة الاسر المتحدة التي تربح كثيرا من سباق النسلح . وليس من

الاسراليابين بسعون لهل كل شيء الى تعطيسم

الشعوب العربية وحدها بل أنها عدو للبدريسة العسناعية تهتم اكثر من غيرها بدراصلة سباق على العكومة والكرنجيس الامريكيين . خيالية . ومن المعروف كذلك ان عددا كبيرا من هذه الامتكارات يشرف عليها الراسمال الصهيوني وأن حمنه كبيرة يوجه خاص في المجموعسة المسكرية الصناعية بالولايات المتحدة . فير ان المسكرية التي كانت قد ارسلتهـــا واشتمان

انادت صعيفة «تررده النفابيسة بان الولايات ثم كتب كورنييف يقسدول ان الصهاينسية المتعدة اعلنت قرارها بارسال عدد كبير أضافي

من أحدث الطائرات المسكريسة الى اسرائيسال منظمة التعرير الفلسطينية باعتبارهمسا فصيلة وبدوجب هذا الفرار ستقدم الولايات المتعدة ال طليعية لعركة التعرو الوطني ، وإلى ابادة الشعب اسراليسل في أقرب وقت ٢٠ طائرة أخرى مرّ العربي الللسطيني بواسطة الاسلعة الامريكية طراز ال-١٥٥ عدا ١٥ طائرة من هذا الطان والعيلولة دون تطبيق حقه المسروع في تكوين وكذلك ٧٥ طائرة من نوع "ف-١٦" تقرر ارسالها بدوجب برنامسج الارساليات الذي يناقئسي الكو تجرس في الوقت العاضر . ثم اشار كورنبيف ال ان المنهبرنية لا تهدد

وقالت صحيفة «ترود» أن قرار البيت الابيش الاخير انما هو تراجع واشتطن من جديد امام لميمرف الجميم الان ان الاحتكارات العسكريسة شلعاء الصهيرتية الذين مارسوا ضفطا شديدا ونضت المنحفة تقول ان زيادة كميات الاسلعة

الهجومية الأمريكيسة باستمرار تزيد من تعنت تل أبيب التي تسعى الى أبقاء احتلال الاراطي العربية الى الابد ، ومن المعروف جيدا إن العدد لذلك فان البرجوازية البهودية التي وظلت البلد العربي الرابع الذي اعتبت عليه اسمالها امرالها في «صناعة الموت» لا تهتم باقامة السلام وهو لبنان ، ولا تزال اسراليل تعتل اواضيه

وقالت صعيفة «ترود» في الغتام أن السياسة قبيل الصدف أن يعنى عملاه المجدوعة المسكرية الامريكية في الشرق الاوسمل تشجم اسرائيل عل عملية التحولات التقدمية واضعافها والقضاء على التوسعية للحكومة الاسرائيلية حايسة تامسة السلمية ، كما تكور الدعاية الامريكية بلا كلل

الجالبان المتعاهدات ليلوغ اهداف هذه الاتفاقية ، وفيها يعمى

للديم الضمالات ، الجهود لكي تقدم القروش المتوسطة والطويلة

الاجل في اطار القواعد الموجودة في كل من الدولتين بايس منا

تكلف أجنة أنعاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية

الماليا الاتعادية ، للتماون الالتصادي والملمي والتكثيكسي

بالمساعدة على لطبيق هسده الاتفالية ومراقبته ، باشتسراك

المؤسسات الالتصادية المؤهلة والمعلية ، وليلوغ اهدال هذه.

الاتفاقية ستقمع اللجنة باشتراك المؤسسات المذكورة يرفعها

طبقا للاتفاقية الرياعية المؤرطة في ٣ ايلول (سبتمبر) عام

١٩٧١ ستشمل هذه الاللاقية برلين /اللربية/ بملتلى الاصول

المادة ٨

علدها الجاليان المتعاهدان ، وبهذا الصدد سيجرى الجالبان

البتعاهدان في حالة الشرورلا وبالتراح احدهها ، مشاورات ولكن

يشرط الاكبس هذه البشاورات الإهداف الإساسية لهسسده

المادة ١

تعدد البدة لتكون عده الإلقالية سارية اللبل ، بالبسسة

ومشرين عاما . وتعدد البدة الإولية لكولها مبارية القبل يعشرة

المادة ١٠

متعميع هذم الاتفاقية سارية اللعل يعد أن يتهادل الهالينان

المتعافدان المعلومات عن تنليد الإجراءات القرورية قدلك في كل

حرد في يون يوم ٦ آيار (مايو) عام ١٩٧٨ بنسانتين أصليتين

ال منهما باللفتين الروسية والإنبائية ولكل منهما الوة معلالة ،

لباية من جمهورية الماليا الاتعادية

ه شبعیدت

وسو . غيشر

لالمس هذه الالقائية المعاهدات والالقائيات الشي صيق أث

طريل الامه لاتجاهات التعاون الرئيسية ،

يمكن من الشروط .

لمدة ه اعوام اغرى .

۲۵ ایار (مایو) یوم تحریر افریقیا

والتقدم الذي اختارته .

والاحقاد بين الشموب.

وقى الوقت للسب يسعى الاميرياليون بكل

الرسائل الى احداث وشع غير مستقر في القارة

الافريقيسة والى اثارة الغلاقات والاصطدامات

مصالح الأميريالية الجشعة

أن احداث افريقيا التي تشغذ احيانا طابسا

خطرا ، تقع نتيجة اصطدام بين عاملين احدمما

عامل تقدمي ، وهو الموجة المتصاعدة لمركبة

التحرر الوطئى ، وتانيهما عامل ، رجعي وهير

معارلة الامبرياليين ابقاه الريقيا في ايديهـــم

لواميلة استغلال لرواتها الطبيعية ويدها العاملة.

لقد اقتريت حدود افريقيا المستقلة من المنطقة



بقلم فلاديمير كودريافتسيف

ان الاحداث التي هسزت الربقيسا ولاتزال لهزها معروقة للناس في جميدم انعاء العالسم الطريق نحو الاشتراكيسة ، والنشال التحرري القيام بهجوم مضاد ، وتدفعها الى هذا الطريق الرطني المتماعد لشعوب زيمبابرى وتاميبيسا ايضا الازمة الالتصادية الطريلة ولاسيما ازمة عصروع تحريل روديسيا (زيمبابرى) وتاميبيا الى وجنوب افريقيا ، التي تهاجم راس الجسر المنصرى الطاقة ، ولكن الامهريالية التي تهاجم الريقيسسا الذي يغرضه شعب الصحـراء الدربية في سبيل حولف دفاعي ، وتكيف سياستهـا في الظروف تقرير مصيره ، ومقادمة شعب تشاد للامبريالية الجديدة في افريقيا ، وهي تعمل «بأيدي الغير» الفرنسية ، واخيرا ، ترسيخ دعالمسم الدول في اغلب الاحوال ، وقبل كل ش، بايدى الرجمية الافريقية التقدميسة السائرة في الطريق نحسو الافريقيسة الداخليسة التي تدير يعض البلدان طريق ما يسمى «بالتسوية الداخلية» مسع ثلاثة

ثلغت افريقيا انظار المستعمرين الجدد الامريكان لذين يطمعون في ثرواتهسا الطبيمية ، وتنشط الدول الاوروبية الفربيسة الاستعمارية سابقسا سياستها الاستعمارية الجديدة . وتقل افريقيا الداخلية للبلدان الافريقية المستقلة ويؤجبون واضعاف النضال ضد العنصرية ، اذ أن هذه الى جانب الشرق الاوسط في مركز اهتمام الراي

ما مو صبب يروز الحريقيا الى الخط الامامي عل السرح الدول ١ ان سبب ذلك يكبن ، حسب أقبوال المنحف الامريكيسة وتمريحات الساسة الامريكان ومن ضمتهم اكبر المستولين ، في «المكالد السوفيتية» إلى مسا يسمسى «بالغطى السوفيتي" ، وهو التمبير الذي تعودوا عليه في الغرب الأن ، وتبحث الدماية الغربية عن «الغطر السوفيتي" تي كل مكان بافريقيا لنستير السياسة الترسعية للدول الامبريالية في التارة الافريقية فير أن مده الدعايسية لاتدل الا على ضعف ألامبرياليين امام حركة التحرد الرطنى المتعاظمة وأن شعوب افريقيا تعرف احسن من غيرها ان الاتعاد السوقيتي دون تدخل في شئونها يؤيد كل مبادراتها التقدمية الرامية الى تعزيز حريتها وأستقلالها وتقديها الاجتباهي ، وقد جاء في لص تعية ميئة ولاسة السوليت الاعلى في الاتحساد السوفيتي ومجلس الوزراء الموفيتي الى المشتركين في الدورة الرايسية عشرة المؤتمر وأساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافرياتيسية ان : من المروق جيدا أن الاتعاد السوقيتي يعارض اي لدخل في السنون الداغلية للبلدان الافريقيسة واننا لانسعى الى فوالد وامتيازات لى افريقيا وتهدف سياستنا في النارة الازينية إيضا الى الساء علاقات سلبية ودية مسع كافة البسوب ومساعدتها على السير بنجاح في طريق الاستقلال

الا وهي احداث القرن الافريقي وتنصدرها الثورة جنوب افريقيا عل تصديد نضافها في سبيل التعرو لوطنية الديمقراطية الاثيربية التي اتاحت لشعب من العنصرية ، هكذا نشأ خطر كبير يهدد القلمة مذا السلد الانتقال من الإلطاعية إلى التطور في الأميريالية الاخيرة في القارة ، وتحاول الاميريالية

المنصرية في جنوب اللبارة وهذا العامل يشجع اكثر فاكثر شعوب زيمبابرى وناميبيا وجمهورية للامريالية في هذه المتطقة من القارة ، والنضال المستقلة و تضطر في حقيقة الامر ، الى اتخاذ وكذلك مشروع «تجميل» وجه نظام الايارائيد في الافريقية او تدبل كمارضة او قوة سرية في زهباه افريقيين متعاولين معه ، حكومة مزيفية البلدان الافريقية التقدمية ، أن الامبرياليين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وبريطانيا وأرئسا ءكما

بيتت احداث شايا بزالير في العام الماض واحداث

لقد كثبت صحيفة استاندارت التي تصدر في ويمبايري التي تغرش تضالا مسلحا ضد نطاء كينيا ، قبل فترة وجبرة ، تقول ان «الندخل في بأن سميت و رتسمي الولايات المتحدة ويريطانها شئون الدول والشعوب الاغرى يشكل خلال فترة ال الناع زعماء الجبهة الوطنية بضرورة الانضمام طويلة ، اهسم عنصر في السياسة الغارجيسة الى عده الصنقسة بين سميث وخولسة كسب الاميراكية، اذن لايمكن تضليل الضموب الافريقية كما يبدر ، بالغرافة البالية عن «الغطر السوليتي» ولكن مذ. المحساولات عديمة الجدوى لينرق قتدرك اكتر فاكثر المعنى المضاد جوهر السياسة الوطئيون جيدا ان الهدف العقية..... للولايات الامريكية المعادية لالريقيا ، فكانت الولايات المتحدة وبريطانيا انما هو جعل المناضلين في المتحدة تبدر بدرر التغرقة بين القسوب العربية سبيل الاستقلال ، يلقسون الاسلمسة ، اذن والافريقية حاقبة ببسط اشراقها على البحر الاحمر يهدف كل مسما يفعله الامبرياليون في جنوب حيث يمر أهم طريق بحرى يربط بين المحيط اقريقيا الى ابقاء قلعتهم هذه تحت ستأر «التسوية الهندي والبحير الابيض المتوسط ، ويمكن إن الداخلية ،، يردى التدخل الانكليزي الامريكي في شنون شميي ان المنازرات الدنيفية حول قضية استقلال زيمبابري وناميبيا ، تساعد عل ابقاء وتعزيز زيمبابوي وناميبيا الى تشوب حرب عنصرية الد لسفر عن تالج وغيمة ليس لقموب افريقيسا النظمام المنصرى في جمهورية جنوب اقريقيسا وحدما .. ويعملون في الصحراء الغربية كل ما وبدلك لايبقى قحسب ء بل يزداد خطر الحرب الذى بشكله النظام العتصرى في جمهورية جنوب

النزاعات بمائي ذلك النزاعات العربية و المستني

قى وسمهم لاثارة خلاف بين بلدان المغرب وضرب الريقيا ، وقد اكد ذلك التدخل الاخير للقوات جبهة المسود العربيسة التقدميسة يدلك ، ان الامبرياليين الامريكان يبلزون بسياستهمم في المسلحة لجمهورية جنوب الحريتيسا في انفرلا كل مكان يدور البغضاء يغية نسف الوحدة المعادية وكذلك الاستقزازات الدالمة ضد هذا البلسد الستنز والتقدس . واجب كل القوى التقدمية للامبريالية والعنصرية للشعوب الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية التي هي هبارة عن هيئة اركاتها.

(مناورات دليئة)

يبائل الامبرياليون جهودا كبيرة في هذا الاتجاء في جنوب افريتيسا معادلين الترصل ألى قبول درلتين صنيعتين ء تابعتين للاستمسار الجديد جمهورية جنوب الريقيا دون تغيير طابعه العنصري وبتسامع بريطاليا والولايات المتحدة استطاع يان مدميث القالد العنصري في مدو لسبري تشكيل عن «للاغلبيسة» من مهمتهسا خداع افريقيي البلاد والمعالظية على كل امتيازات الالليسة البيضاء المنصريسة ، ويسمى الامبرياليون والمنصريسون المسعراء الغربية وتشاد الان، يتدخلون في الشعون بدلك الى الحيلولة دون توحيد الاكثرية الافريقية

القارة الافريقية يصبح مهمة لجميع القرى التقدمية في العالم . ويجب أن تتذكر مله الترى دومها ان النضاء على بنايا الاستعمار والمنصرية انسا هو كما أكد المؤثمر الخامس والعشرون للحزب الفدوعي السوقيتي ، من أكبر المهام الدرليسة وبنبغى أن ينعكس ذلك فعليا في التابيد اليرمي لشعوب زبميايرى وناميبيا وافريقيا الجنوبية ولكن الامبرياليين الى جانب سعيهم الى تبديل

النظام المنصرى العلني يكل السبل بتظام عميل تابع للاستعمار الجديد يستفيدون من واقع ان البلدان الافريقية تسير في طرق تطور مختلفة لتشكيل كتل حربية سياسية من البلدان الافريقية المستقلة السالسرة في طريق النطور الراسمالي والموالية للغرب ، لغى ياريس لم يتخلوا مثالا عن فكرة تشكيسل حلف حربى سياسي ياسم "يقرافريكا" يرتبط ادلياطا دليقا بحلف الاطلنطي والسرق الارروبية المشتركة ، مكدا تريد الدول ألاوروبية الدربية اغتسساع الاقتصاد الالريلي والسوق الافريقية لعاجات الكنلة الاقتصاديسة للدول التسم وايجاد مصدر احتياطي للخامات الاستراتيجية لحلف الاطلنطى ، وكذلك احتياط. «للحرم المدالم» . هذا مقطط خطر للغاية ، وعل شوء كل ذلك يجب أن تزيد الشعوب الاقريالية من يقظتها و كما لايستطيع الرأى العسمام العالمي التندميسي أن ينش النظر عن معارلات حلله الاطلنطي الذي مد خراطيبه الى النارة الافريقية ومن الامداق الرئيسية لهذه الاحلاف تدرئسة ألبلدان الافريقية وثمم الدول التقدمية ، وينيش ان يكون النضال ضد تشكيل احلال مواليسمية للامبريالية في الريقيا جراء من نضال القصوب المشترك في منبيل نزع السلاح وتفادى الغرب ، ان القصوب الالريقية فستقبل في هذا العام يوم التحري . وقد حققت نجاحات كبيرة في تحريق القارة من عار المنصرية ولكنها لاتزال تواجب كثيرا من المسائل والقضايا المعلقة ، وتبسى المريقيا من اهم عوامل التطور العالمي ، ويقرض ذلك عليها مستولية كبيرة عن مصير العالم كله كها يقرش على بالى العالم أن يساعد الريقيا بكل

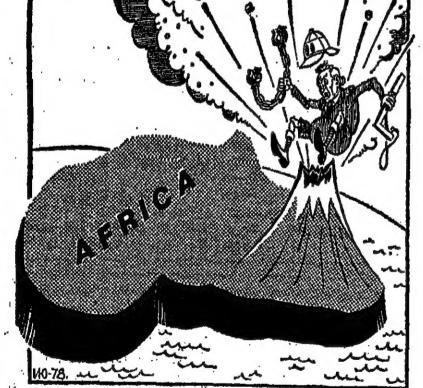
ما في وسمه ، من اجل التخلص من المنصرية وفي

مبيل الدريسية والاستقلال والضلام والتنسدم

الاجتباعي ١

التسرية لا تفترل فيهسا الجبهة الرطابسة لي

ان النضال في سبيل تصليسة المنصرية في



لورة البركان

(بقية المنشور على ص ٣) عن لوسيع العيوش وزيادة الاسلعة العادية لدى الاعلساء

الدالمين في مجلس الامن ، وكذلك لدى البلدان المرابطة بها بدوجي الاتفاقيات المسكريسة . من الصعب تقدير هذه المباددات حق التقدير فإن الإسلمة المادية لنمو كما ولوعا ال مد كبير وتبتلع حوالي ٨٨٪ من الناقات العربية في العالم

يليش أن تشترك في المياحثات حول لزع السلاح الدول لأات القدة العسكرية الكبيرة وفي مقدمتها الدول النووية هذا اهم شرط لتطبق البيادرات في مجال لوع السلاح الكن يمكن أن تلمن جورا كللك الدول التي لها مفنالعها العاملة والتي تستطيع أن تسهم يلسطها العاس في تقنية الع السلاح .

ولكن يجب ال استرضد كل دولة الله المباطات بالمبادل المتلق عليها مثل ميدا العيلولة دون حصول احد عل ايسة

إنْ معرد ذكرها يدل على صعوبة واهمية العال الذي يتبقي

امتيازات عسكرية وقسمان امن كافة البلدان بالتساوى . ان صيالة عدم المبادي من اكرسر المهام التي لواجه الدورة العاضة القادمة .

ويين مهام هذه الدورة كذلك تعديد دود أزع السلاح والعد من سباق التسلع في القروف الراهنة ، وتلبيم تأثير سياق التسلم في الوضع الدول ، وللبيم ما تعلق في موال المديد الاسلمة ولزع السلاح إما في ذلك دور الإجراءات النولية وتعييت فكرة عدم استعدام اللوة في العلاقات الدولية وضمان المراقبة المتيئة على اجراءات لاع السلاح الل م

ان تقوم به الدورة ، وقد ادرجت في جدول أعمال الدورة كذلك مسالة علد المؤتمر المالمن للزع السلاح ، اللي يمكن ال يمبيع العبالا في الطريق لعوا حل الفيه الزع السلام التي كوس مصالح كل البلدان بلا أستكتا ه

وسنتسب اعمال الدورة الغاصة للجهمية العامة لهيئة الامه البتعلة ياهبية سياسية هاللة ، وتعلق كاللة الشعوب أمالها الكبيرة عليها ، وسيعبل الاتعاد السوقيش بدوره كل ما في وسبه لالجاح هذه الدوزة. التاريانية: لان اللقبال: في سبيل السلام وازع السلاح هو الاتجاء الرئيس لسياسته الغارجية.

البطرية الهورة مرة وأل الابناء

ولاد قال ليوليد بريجليك في خطابه في المؤتمر الثابن يبدل الاتعاد السوقيتي بالاثبتراك مع يقية قوى السسلام عل كوكينا جهودا لعالة للعيلولة دوق سبلع النظاح الليتزولي الونسيلة اللتاكة الفديدة الاعق معافاة الدلساليسة ، وأن موللتا من عدب المسالة في باية الساطة والمسور وطو التوسيل قبل قوات الاوان و إلى اللق الدول المعتيسة على

التغل بالشادل عن العاج عدا السلاح و الملدوا بنا الهلب

ب الياء موسكو ١٠٠٠ ١٩٧٨ .

والمملاعي والتكليكي بين الدولتين . الكهربائية بما: في ذلك المطاعة الالكترولية وسناعة بضالسيم وسعيا ال تطوير والعميق معمل الملاقات بين الدولتيسن عل الاستهلالا الواسع ايضا . واعتقادا بان توصيع وتنشيث التعاول الطويل الامد بينهما ميشبهم الجائبان المتعاهدان يتبادل المعلومات الالتعمادية عق

لى معال العلاقات الافتصادية والمستاعية والتكثيكية بتلقسسان والمصالح العامة للدولتين ويسهمان يقسط هام في كلبيسمة التعاون الطويل الامد في اورويا كلها .

أن حكومتي أنعاد الجمهوريات السوقينية الاشتراكية وجمهورية

اطلا بعبن الاعتباد العرم المعير عنه في المعاهدة المؤرخة في

١٧ اب (المسطس) عام ١٩٧٠ ، عل تحسين وتوسيع التعاول

يما في ذلك التعاول في مجال العلاقات الاقتصادية لمصلحيية

واستنادا ال الاطافية بشان المسائل العامة للتجارة والهلاطة

البحرية المؤدخة في ٢٠ ليسان /ابريل/ عسام ١٩٥٨ ، وال

اللالية تطوير التعاون الالتصادي والصلامي والتكثيكي المؤرخة

أن ١٩ أياد (مايو) عام ١٩٧٣ ، والإثلاثية على مواصفة تطوير

التعاون الاقتصادي الدؤرخة في ٣٠ تشرين الاول (اعتوير) عام

واشادة بها تجلق من التقدم الكبير في مجال النماون الالتصادي

وبلية تعليق هذا التعاون عل أساس طويل الامد ، وادراكا أن لعفيق التعاون أولتصادى والمشاعي والتكثيكي فر أوروبا وفال للوليلة الفتامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ألتى وامت في حليستكي في ١ آب زاغسطس) عام: ١٩٧٠ يغدم قضية تغليك التوتر الدول والسلام في اوروبا وفي العالم كله ، । अर्थ के विकास

يتأدل الجالبان البتعاهدان هدها لهما ، البساعدة عز التعادن الاقتصادي والعطافي والتكليكي يصلته علمرا هاما وفروريسا لتعزيز الملاقات الشالية على اسماس تابت وطويل الامد . والحدا يغين الاعتبار الطابع الطوبل الامد للمشاريع المتائق عليها والتني لعدفا المؤسسات والمنافيات المعثية وكذلك المشاريع المتوقعة قاصة في عجسال البواد الغام والطاقة و سيسعى الجانبسان المتعاهدان الى تتشييط التعاون على اساس الثلع المتباول ، البادة ٢

موساعه الواليان المتعاهدان مؤر استمراء تطوير التعاون يها

والمؤيلة الابل ، باللسبة فعلوير التعارث الاقتصادي دسيبلل لبابة عن اتعاد الجمهوديات السوابتية الاشتراكية

ل ، يربعثيل

ا غروميكو. ا

يتنارل المؤلف حرب عام ١٩١٨ ، يخلص الى رالاردن . القول أن مسياسة الدول الاميريالية ، التي كانت النزاع وتحوله ال ازمة .

> كما كانت بين هذه العرامل الرئيسية تسياسة سرائيل التوسعيسة ، وكذلك سياسة الارساط الصهيونية ، الرامية الى طرد العرب الفلسطينيين من الارش ، التي يعيشون قيها ،

> ولى معالجته لازمة عام ١٩٥٦ يذكر الباحست الاسباب التالية ، التي ادت اليها :

١- السياسة الاميريالية ليريطانيا وفر تسسسا اللدين بدأتا ، على أثر تأميم فنسساة السريس على حالة «اللاحرب واللاسلام» ، التي مساعد ، في بالتحضير لعمل مسلح شد حكم جمال عبدالناصر وأيهم ، عل تحول العالم العربي الى اليمين بوجه وذلك بننسيق معين مع الولايات المتحدة ، القوة عام ، وعلى الاضعاف المنزايد للانظمة النوريسة الاوسط ، من الاعتقساد بان النزاع العربسس المهدمنة في العالم الراسمال .

٢-مسامية اسرائيل ، الهادلة الى اسقاط. نطام العربية . چمال فیدالناصر ، الذی اظهر ، حتی ذلك الوات امكانياته في توحيد القوى المعادية للامبربالية في الشرق الاوسط عديمة الجدوى ، بل ، عسل حالة العرب ، وكانت الدياوماسية السوفيتيسية أن المالسم العربي ، وفي تنطيع مقاومة النهج التوسعي لاسرائيل .

> ولى معرض تحليله السياب نازم نزاع الشرق (اكتوبير) عام ١٩٧٢ . الارسط عام ١٩٥٦ فند بريماكون النظريسية الدريقة ، التي روجت في الغرب واسرائيل على نطاق واسسسم ، والتي تزعم بيسان النزاع بين بريطانيا وقرنسا ، من جهة ، ومصر ، مست

> > اقتصادي عراقسي

ل موسكسيسو

بدأ الزفد الحكومي العراقي الذي وصعمل ال

درسكر مباحثاته حول التعارن الاقتصادي بيسئ

البلدين ، وتناشى آلات تطوير التعارث في انتاج

الطاقة والزراعة والننقيب الجيولوجي واستغراج

النفط واعداد الكادرات الوطنية ، وسوف ببعث

الجانبان امكانيات بثاء محلة كيرمانية جديسيدة

عل تهر ديالي لي العراق تبلغ استطاعتها ٦٤٠

الق كيلوواط ، وقد اعرب الاتعاد السوقيتي الن

استعداده أستع المعبات لهذه المحبلة ما وعن

العلنظر كذلك منالشة مسألة إليناه البلتسيرك

تصادلنا زمنياً فقط ء ولم يشكلا مشروعا واحدا النزاع العربي الاسرائيل ، ولا تزال مصدرا ك

وبان أسرائيل كانت تدالع عن امنها ، واعتمادا ان تعقيق ذلك امر منعذر الا في اطار تسويـــة

الاتعاد السوفيتي هذا من نزاع الشرق الاوسط

ينجم عن درقفه المام من قضايا العلاقات الدولية

وقال أن أمتمام الاتعاد السوقيتي باحلال سلام عادل

ووطيد في الندق الاوسط في السبعينات اتخذ

معنى خاصا ، لان تطوير عملية الانفراج الدول

التوثر في العالم ، وهذا يعدد صلابة موقسية

عدم التساهل امام العدوان ، وترسيع الاراشي

عن طريق الاعمال العدوانية . أن سياسة الاتعاد

السوفيتي مرتبطة عشويا بناييد قوى التعسرر

ومذى بريماكوف يقول ان السياسة السوفيتية-

سطلق في تحديد الطريق ال السلام في الشرق

كاحتاذل اسرائيل لادانى عربية وحرمان الشعب

العربي القلسطيش من حقوقه النابنة ، واستمرار

عام ۱۹۱۷ اشار یلفینی بریماکرف خصیصا الی السياسة الاسرائيلية ، الهادفة الى اسقاط حكم جمال عبدالناصر ، او ال اصعافه الي حد كبير لانه وحد حوله كل القوى ، المعادية للامبريالية والعمهيونية ، والقادرة على العمل ، كما اشار ال عمل اسرائيل ، الهادف الى تغيير طابع الحكم لى دمشق .. وشرب حركة المقاومة الفلسطينية . ومن الاسباب الهامة الاغرى ، التي يذكرهــــا من ذلك ، يغف الاتعاد السوفيتي ، سياسيسما بريماكوف أ تاتى معياسة الولايات المتعدة في ورقف دعم وتأييد للدول العربيسة والشعيب استمراره يبعث يغليني بريماكوف مزلف كتاب ناييد الزعامة الاسرائيلية ذات المطامع التوسعية الفلسطينيي ۽ التي وقعت ضعيمية العدران

اسراليل القيام بالاعتداء على مصر رسوريسسما

تحت الجانبين المتنازعين على تنشيط اعمالهمسا تهدف الى عرقلة تسوية نزاع الثرق الارسط كانت من العوامل الرئيسية التي ادت الى تفاقم على اساس عادل شاربة عرض العائط بكل دعوات مطالب الرأى العمام المالمي ، وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والى الحلاط على نتائج ذلك العدوان وتثبيت. . في العقيقسة ، استمرت تل ابيب في رفض كـــل المبادرات التي كان في رسعها «اذابة» النزاع وحله بوسائل سياسية لمصلحة كافة شمسوب السياسية الامريكية المزيدة لها . ارادت الايقاء الوطني ، التي تنعرض للحملات الاميريالية . الدوء تراطية ، وتعديق الانتخساق بين البلدان الاسراقيل هو تنبجة لجدوهسة من الاسبساب

ولاماباب عديدة كانت سياسة «نهميد» النزاع المكس ، بان هذه السياسة الاسرائيلية بالذات ولاتزال ، تسير ، بنيات ، عل طريق تصفيسة

واضار بريماكوف الى العوامل . التي كانست منطلقا لتحول نزاع الشرق الارسط ال ازمية

اللبنانيين للدراسة في المعاهد السوقيتية واطلاع لقنوات الرى والمراكز التعليمية الاعداد المبال المهرة ووسوف لبعث امكانيات تونييع التعاون في التنقيف من إخفياطات الديدة للنفط .

تتوجت الزيارة الرسمية لرقد منظمات الشيبة المركزية للكرمسرمول ال لبنان بتوقيع اتفائية ثماون لعام ١٩٧٨ بين لجنة منظمات التمييية لي الالعاد السوفيتي من جبة واتعاد التبييسية الديمقراطية في لبنان من جهة اخرى .

ووقفة للالدقية سيتبادل العانبان باستمرار اعم الونائق السياسية التي تصدرها منظبات الشبيبة وخبرة العبل مع الشبيبة والمعارض والافلاء عين حياة الجيسل الصاعد في البلدين وسيتمسساون الباليان كذلك لى مجال اعداد الكادرات العلمية

مساعدة نزيهسة قررت اللجنة التنفيذية لجبعيتسس الصليب

المفاعل الجديد المامل بالنبوكرونات السريعة والذي 🏓 طرحت اللعظة العبسية للتثنية الالتضادية ومثل حين المبل قبل وقت فيز يعبد والاعتا والاجتماعية للاعوام (١٩٧٦-١٩٩٠) أمام ليبيسة المعاعل النرى مو اكثر نتما للمنطات الكربائية مهمسات واسعة في مهال مواصلسبة النهوش ويعبل النيزياويون الان لزيادة قدرة نعل هذه بالاقتصاد الوطش ، وسوف تساعد اللاعدة الهادية البناعلات ، وعدا ذلك اطلع الطلبة على التجادب صين طريق تلديم المنع الدراسية للطبسالات التوليد الطالة التي ليش في البلاد عل التثليسة الجارية عل معرهات الجشيئات .

للشبساب . وسيستربع قريق من الاحسدات الواقع على ساحل البحر الاسود في القرم .

> الاحمر والهلال الاحمر في الاتعاد السوقيتي ارسال مدات لتصوير السكان بالاشعة ولقاح التطعيم فيد مرض السل وقير ذلك من الادوية الى جمعية الهلال الاحمر لي الجمهورية المربيسة اليمنيسة ينية مساعدة هذا البلد في مكافعة مرض السل.

النابح لبرنامج النطة التصبية الواسع ، ويساهم الاختصاصيون السوفيت في انشاء هذه الكاعدة فعل مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمــــــة الليبيسة ، وفي منطقة مدينة الزهرا، يجسرى بمساعدة الاثعاد السوفيتي مد قط جديد لنقل للل التيار المتباعدة في شبكة طرابلس الأرب

الوحيدة للطاقة ويؤمن امداد هذه المتطلب بالتيار الكهربائي بشكل لايت .



١- جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الأراني العربية المعتلة منذ عام ١٩٦٧ . ٣- تأمين الحقرق النابتة للشنعب العربسي

الفلسطيش ، بما في ذلك حقه في تقرير المصم وتكرين درلته الرطنية . ٣- ضمان حق كل الدول المنتركة مباشرة في النزاع في الكيان المستقل . والامن ، ومتحهــا

الضمانات الدرلية المعثية . وأشار بريماكوف انطلاقا من اعتبار ان العل الشامل لتنسية الشرق الارسمك هو الطريق الراقعي الرحيد لتسريتها ، الى ان الاتحساد السوفيتي لايرفض ، من حيث المبدأ ، اجراءات وسطيعة للتسوية ، يمكن ان تغمس بعض المسائل على حدة . ولكن من الدهم ان تعميع كل الاجراءات

وبصورة منصلة عالج بريماكون مختلف تواحى الافتراحات السرفينية حول تسرية نزاع الشرق الارسط ، والمشروع السوليتي لاحلال السملام

الرسطية جزءا عضويا من التسوية الشاءلمة كما

لقد حلل بريماكوف ، اعتمادا على وقالع عديدة الاسبساب العقبقيسسة للنزاع العربي-الاسراليل الطويل الامد ، وبين انه طالها لم تستأصل هذه الاسباب يدكن للغزام ان يتازم ثانية ، ويتحول الى ازمة دولية خطيرة ، تمنق النزاع ، وتعرال كانت وراء تلجر الوضع في الدرق الارسط في وازالة هذه الاسباب كلية . لان منا هذا العل تسوينه . كما بين الدور البناء للاتعاد السوليتي وحده يؤدي الى احلال السلام العادل الوطيد في عمل المسمة سلام عادل في الشرق الاوسط ان هذا الكتاب لايساعه على فهم الوضع في الشرق واستعرض الكاتب الشروط الرئيسية للنسوية الاوسط ، فحسب ، بل ويتبع للقارى، ان يقف التي تقدم بها الاتعاد السوفيتي كجدول اعمسال موقدا صعيعا من احسدات الشرق الاوسط وحل

* * *

يدرسون في الاتعاد السوفيتي على اعدت البعدات

المغصصة لدراسة نراة اللرة والجسيمات البسيطة

وذلك اثناء زيارتهم معهد الابحاث النوويسنة أنى

مدينة دوينا قرب موسكو حيث يسل علماء من

البلدان الاشتراكيسة .. وشامد الطلبة معدات

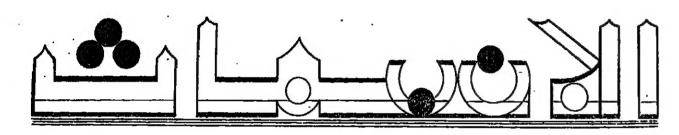
اطلع طلبة النيزياء من لبنان وسوريا الذين.

داخل الاتعاد السوفيتي وخارجه . وترد الي ليوليد بريجنيف طلبات عديدة بشبان مواصلة نشر الذكريات وْمُشْاطْرة القْسر ا، افكاره عن السنوات التي تلت

ويستهل عدد ايار من مجلة «العالم الجديد» التي يصدرها أتعاد الكتاب السوفيت بذكريات ليوليد

أرسلني في تلك السنة الى رابوروجيه وكلفت في البداية بالتعرف الى كل الشرون في المعافظة مع الاهتمام الخاص بالبناء والزراعة ، وخولتني لجنة العزب المركزية الصلاحيات المناسبة فتوجهت الى المعافظة على عجل بدون أضاعة الوقت .





اشخاص ، عرفت الكثير منهم وتذكرتهم قيما بعد

اما أنا فكنت أستمع لشروحهم وكنت في الغالب

اتفحص لان الشيء الرئيسي كان واضحا بلا شروح :

فالمدينة العسناء ، مدينة عمال التعدين والطاقة لم

يعد لها في الواقع وجود على الارض ، كل شيء هنأ

كنت اعرف زابوروجيه قبل الحرب جيدا ، فقد

كانت قريبة جدا من دنيبروبتروفسك حيث كنت

اعمل انذاك ، بالسيارة حوالي ساعة ونصف ، وغالبا

ما كَان على أن أتوجه إلى الجيران الذين كانت تدور

بيننا وبينهم مهاراة ودية منذ وقت بعيد ، وبقيت

ذات النافورات والعمارات السكنية الجميلة التي كان

يتباهى بها اهالي زابوروجيه ومراكز الاستجمام في

جزيرة خورتيتسا وجادة لينين الخضراء الفسيحة التي

تقطم المدينة كلها حتى نهر الدنيس، وفي الأمامي

حين كنت أعود عادة ألى البيت كان الوهم القرمزي

يضع في السماء الزرقساء فوق افران ألصهر في

«زايوروجست ال» (مصنع التعدين في مدينة زايوروجيه-المترجم) وكانت منات الاضواء امامي

ودنيبروغيس (المعطة الكهرمالية على نهر دنيبر-

المترجم) ليست مجرد واحدة مسئ منات المعطات

الكهر باليسة التي دميدت خلال سننوات السلطسة

السوانيتية بأوتوجد الان معطات اقوى واكثر عصرية

ولكن مده التي على دنيس قد غدت لدينا بمنزلة

السند المعروف بيدا للجميع من الرتائق السينمالية

تتزاوج في الماء فترسم قوس السد الشهين ،

في ذاكرتي الجنيئات الظليلة والساحات المربحة

نسفته الحرب واحرقته وخربته .

ثمة ما يرتاح اليه النظر .

كانت قــد نشرت في وقت غير بعيد ذكريات ليونيد بريجنيك السكرتير العام للجنـة المركزية للعزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئية رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي «الارض الصغري» والتي اثارت اهتماما واسمعا لدى القراء

كان العشب قد افلح في اختراق العديد والعصباء وكان يصل من بعيد أنباح الكلاب المتوحشة وكان كل ما حولنا ركاما وعلى أغصان الاشبجار المعترقة الأعشاش الغرابية السوداء . سبق لى أن شاهدت منظرا كهذا بعد العرب الاهلية . لكن ما كان يفزع انذاك مو صبت البصائع كصبت البقابر اما الآن فهي مهدمة تماما .

كان صيف عام ١٩٤٦ الفائظ . وكان العزب قد

لم اسرح بعد الحرب الوطنية العظمى فورا فوصلت الى مناك وانا لما أخلم ألبزة المسكرية . وتُوجهت في الصبياح الباكر الى موقع ألبناء ولكني لم يتسن لي ا الرصول الا الى مصنع «كوكستنم» (المصنع الكيمياوى لفعم الكور المترجم) أو بالاحرى الى الانقاض التي يقيت من اقسامه العملاقة اذ لم يكن بعد ذاك طريق فكسان لا بد من البشى ظللت البول حتى ساعة متأخرة وشاهدت الاطلال من

والصور المنشورة في الجرائد والمجلات كانت ذات الخرمنانة المعطمة والطابوق المهشم واكواما منسن القاذورات والقضبان المشوهة المتشابكة . لم يكن جمال خاص . وروى لى أنَّ فتاة طالبة تركت خلال احدى الرحلات الاخيرة العبارة التالية : «دنيبروغيس على ارضنا مثل بوشكين في الادب ومثل تشايكو فسكى كان العمل جاريا على قدم وساق لازالة الاكوام وكان الوف من البناة يعملون في المشاريم ويكادون وانغارا وينيسى فانها لن تستطيع طمس عظمة شيخ صناعة الطاقة السوفيتية» . يا له من قول بليغ ا اما في تلك السنة التاليبة للحرب فقد كانت مريرة ومعزنة رؤية الضرر الذي لحق بالمنشساة يعملون في كلها في وقت وأحد . كانوا يعملون بلا آلات تقريبا عملا يدويا وكان يخيل ان هذا العمل لا نهاية لـــه . وكانوا قد عر فونسي بالطريق الي

الفريدة . فقد حشا الهتلريون في مبنى السد مائة قنبلة وزن الواحدة منها نصف طن ولولا بطولية جنود الهندسة والاستطلاع لما انقذت من الدمار التام، وحين عبرت القوات السوفيتية الدنيبر عثر في أحدى دعائهم السد على سلك مقطوع يقود الى المتفجرات والى جانبه جنة جندى قتيل . ولم يتسن التنبيت من اسمه وينتصب منذ ذلك الوقت عند مصراع السد تمثال للبطل المجهول .

وبالرغم من أن الفاشيست لم يتسن لهم تنفيذ خطتهــــم الهمجية حتى النهايسة فان التوريبيسات سكب الماء السبع والإربعين سوى اربع عشرة ولم يمد وجرد لخزان ألماء على الدنيبر . وتعرت الجلاميد يزبد من جديد بسلالاته كما في الزمن الغابسير كانت شائعة في المشروع انذاك اشعار من نظيم



· الباء موسكو ٢٠: ١٩٧٨ -

واحد من بناة الدنيبروغيس: تتلاطم الامواج على الصبغر الاغبر ،

وتغسل شبب جلاميد دنيبر سيظار الشاطيء يحقظ عبر الازمان مجدا أبديا لحماة الاوطان

ثمة لغظة اوكرائية مجازية دقيقة المعنى واسعة الدلالية تعنى الغلبة أي النصر ، لقد تغلب السوفيتيون على كــل شيء وتحملـــوا وانتصروا في اضري حرب بين الحروب وبات عليهم الان «التغلب» على الخراب واحراز النصر في الجهد السلمي .

لقد طللت طوال هذا اليوم القائظ الثقيل بلا نهاية افكر وانا أطلع على سبير الامور مم تنبغ البداية منا ؟ ويجب القول ان الاثر الذي تكون في نفسى كان قاتما إلى حد بعيد . فقد نسف الفاشيست في المدينة المصانع السبعين كلها . وحين بدأ في «زأبوروجستال» تصليح ماكنة الدرفلة اكتشفنا على كل أعمدة الصف الاوسط حروفا لاتينية كتبت بدهان احمر "آل" (من كلمة «فوير» الالمانية أي «النار» وكانت الاسمهم الحمراء تشيير الى المكان الذي ينبغي أن توضع فيه المتفجرات بالضبط ,

وكانت المدينة كلها ايضا تعت الانقاض. وحسب اللجنة الحكومية أن ما دمر في زابوروجية يربو على الف عمارة سكنية كبيرة واربعة وعشرون مستشفى واربسيم وسيعون مدرسة ومعهيدان وخبس دور للسينمآ ومائتان وتسعة وثلاثون متجرا . وبقيت المدينة بلا ماء وبلا تدفئة وبلا كهرباء . ولحقت خسارة فادحة ايضا بالزراعة حول زابوروجيه .

ارسلتني لجنة الحزب المركزية الى مده المعافظة في وقت عصيب ، فقبل شهر من وصولي تقريبا في «لماذا يتخلف بعث «زابوروجستال» وجماء الجواب كالاتي : «عدم التنظيم هو السبب الرئيسي . قليس ثمة معطط لتنظيم الأعمال ومكننتها وليس في الواقع جدول مواعيد ايضًا . ويحسب تنفيذ الخطّة لا بالعجم الغيزياوي وانمسا بالروبلات-ويزدمر في مله التربة التمويه والنقاق ...» ثم نشرت «برافداً» مقالة جديدة تعت عنوان «ثلاث لجان حزبيـــة ومشروع واحد» ، وتضمنت المقالسة نند لَجَان العرب في المنظفة والمدينة والمحلفظة بسبب انها أذ تتدغل بلآ نهاية في شؤون البناة لا تقدم لهم مساعدة كافية وأحيانا غير كفؤة ، وصدر اخيرا قرار اللجنك المركزية للحزب الشيوعي (البلشقي) لعموم الاتحاد السوفيتي والغرار المرتبط به الصادر عن اللجنة المركزية للعزب الشبوعي البلشفي لاوكرابنسا «بسدد اعداد وانتقسا، وتوزيع الكوادر التياديسة العزبيسة والسوفيتيسة في المنظمة العزبيسة

مكذا كانت العالة ودار حول ذلك حديث صريع وعنيف في الاجتماع العادي عشر للجنب الحزب الشيوعى البلشدى لاوكراينا لمعافظة زابوروجيك والذي أسْتر كت فيه بعد اطلاع مسبق على المشاريع واتصلوا بي هاتفيا قبيل الاجتماع من لبنة العزب المركزية وانا في زابوروجيه :

تقرر ترشيحكم سكرتيرا اولا للجنة المحافظة

ووصل الى زابوروجيه مدير قسم من اللجنسة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتعاد السُّوفَيْتِي وكَانْت المسَّالةُ التنظيميةُ هي النَّانية في الاجتماع: نحسب توصية اللجنة المركزية للعزب الشيوعي (البلشفي) العبوم الاتحساد السوفيتي التخبرني سكرتبرا اولا للجنة العزب في معافظة زابوررجيه . كَانَ ذلك في ٣٠ اب عَامَ ١٩٤٦ .

ولاول مرة في حياتي شعرت شعورا واضحا جليا بهسدا القدر بالمسؤولية آمام العسرب والشعب عُن سير الامور في معافظة برمتها . كانُّوا ينتظرونَ منى اكثر من العمل الشريف . كانوا ينتظرون منى تبدُّلات مُلحوظة وتُغييراتُ حمادة . كَانُوا يُنتظرونُ تجديد أسلوب عمل منظمة العزب في المعافظة كلها والاسراع الشديد بوتائر البناء في جملة مؤسسات ولا سيماً في «زابوروجستسال» . وكنت ادرك جُيدا أنَّ هذه المهمة هامة للدولة من الناحيتين الاقتصادية

فنيم كان جوهر الاسسر ؟ كان القانون العاص بالخطة الغمسية الرابعة للسنوات ١٩٤٦ ١ ١٥٥٠ ا الذي السسر في الدار عسسام ١٩٤٦ يقتفي بعث «ورايوروجستال»: «استناف انتاج الصقيع آلرتيق المدرقل بالطريقة الباردة في البينوب ...» منطر واحد فقط ولكنه ذو وزن كبير لدى المناس العارفين الا أن هذا البشروع لسم يعطوه الاولوية اعتبارا يصموية النهمة ، كان الحديث يدود عن أن رقسع !

الاكوام وحده يتطلب بضع سنوات . وعبر عن اراه تفيد بانه من الاسهل انشاء المصنع من جديد في مرقع آخر . هكذا مثلا نصم خبراء منظمة «يوثرا» وهي المنظمة الدولية التي انشئت لمساعدة البلدان المتضررة من الغزو الفاشيستسي . وقد كتبوا بعد ان زاروا زابوروجیه ان تعمیر «زابوروجستال» هراء اصلا والارخص بناء مصنع جديد.

ليست لدى اية مسوغات لاعتبار هؤلاء الغبراء اسخاصا غير مزهلين او غير مخلصين . فقد فعصوا كل شيء فحصا بالسم الدقة واستوضحوا كل شيء وقاسوا كل شيء-درجة الخراب ، ومستوى التكنيك وما يتوفر لديناً من الطاقة انذاك وتوفر الآلات الرافعة والايدى العاملة وتس على ذلك . ولسم يستطيعوا تقدير «شيء وأحد» هو مدى حيوية شعبنا وصلابته والروح الوطنبة لدى أبناء البلاد السوفيتية وممة

وغفل عن ذلك الساسة وراء المحيط ايضا . يبدو نه كان بودهم جدا تصديق الجنرال الغاشيستي ستبولبناغيل الذي بعد ان ازيع من مشارف دنيبر أبلغ هتلر : «فترة طولها خمس وعشرون سنة-هذا مو الوقت الذي يلزم لروسيا لكي تعمر ما تخرب» كان بود امبرياليسي الولايات المتحدة الامبركسية الايمان باحلك التخمينات لانهم في ذلك العين كانوا قد غيروا تغييرا حادا موقفهم من الاتعاد السوفيتي حليفهم في الائتلاف المناوي، لهتلر .

وظهر أن التعامل مسم الساسة الاميركان امر صعب عموما . وكان الرئيس فرانكلين روزفلت قد توفى . أما الادارة الجديدة التي احتلت البيت الإبيض لقد نسبت فورا كل الوعود «القاطعة» السابقية والمعاهدات «المتينة» ، نقد شرع الاميركان مثلا ى مسنع مجموعة كاملة من المولدات لدينبروغيس ولكنهم بعد أن باعوا ثلاث ماكنات أوقفوا الارساليات نجاة . وادرجوا الصفائح الفولاذية في عداد المواد الاستراتيجية وكلوا عن بيعه لنا فجاة ايضا .

في حين أن الايمكن بدون هذا الصفيح انتاج السيسارات ولا الجرارات . ولعل الناس من الجيل الاقدم يتذكرون كيف كانت تسير في طرقنا في استسوات بعد الحسرب سيارات الشحن ذات المقصورات الخشبية والاجنحة المصنوعة مسن

وبدأت «العرب الباردة» وطلت سائدة سنوات طرالًا بلغت عقدين من السنين في الواقسع . ولم تكن تلك اول وباللاسف ولا آخر حالة حين حاولت الدول الراسمالية الكبرى تعويلا على مشاكلنا فرض ارادتها علينا والتدخل في شؤوننا الداخلية . وكان حسابهم بسيطاً ، زعمساً بان الاتحاد السوفيتي على اية حال سيطلب مذه المكالن رهذا الصفيع الفولادي فلا ملجساً آخر للشيوعيين وسياتسون متوسلين وسيركُون ... فسأذا حسل مل ملكنا ؟ ومل تفهقرنا ؟ وهل ارقفنا حركتنا ؟ كلاً ا لقد كبا حصان سياسة العكماء فيما وراء المحيط . وهذا امسر لا باس من تذكره اليوم لان ذلك فيه عبرة وينطبق

وعرضت على العالم كله مرة الحرى الاحتياطيات التي لأتنضب للاقتصاد الاستراكسي وامكانسات اقتصادنا المبرمج والثوة العظمى لبلاد تستطيع عند الضرورة اعادة توزيع طاقاتها وحشدها على المعاور

وكانت النتيجة أن الاعمال في المشاريع المعنية متزايدة . قالتوربينات والبولدات التي انكرمـــــا الأميركان علينسآ صنعهسا لنا عمال ومهندسون ومصممسون من لينينفسراد ونوفوكراماتورسك وبالرغم من أن المواعيد التي عينت لهم كانت غاية في القصر انتجوا ماكنات اكثر امانـــة واقوى من

فلس الربيسم الباكر من عسام ١٩٤٧ اعطت دنيبروغيس المنبعثة تيارها الاول . امسا انتاج الصفائم الغولاديسة قان الناس السوقيت صنعوا الممجزات اذ أعادوا اعقد أنتاج خلال سنة واحسدة فقط . وقد وضعنا البرحلسة الاول من مصنع الزابور رجستال» باسم سيرغى اورجينيكيدر. (خيس ورشات كل واحدة منها كانت في الواتع مصنعا) حيرُ العمل تويفُ سنة ١٩٤٧ تفسماً .

وانى لسميد لاني كنت شاهدا ومشاركا في ثلك المتجزآت الكبرى وانتسى اؤتمنت عل قطاع هام للبعث بعد العرب واثنى عملت مع ابناه زابوروجيه عَى سِنة لا تنس ، وما اكثر ما كان على انذَاك أن اعيد التفكير فية وان الهدة وما كان على أن العلمة لقذ اجترت هنأ مدرسة بالنة الصعوبة

حين كنت عاكفـــا على هذه المذكـرات رجوت العاملين في ارشيفسات العزب والسوفيسات أن يرسلوا لى بعض المواد من تلك السنوات . وانتهز النَّرْصَةُ لَاشْكَرُهُم عَلَى الْمساعدة : فَانْنَى نَسِيتُ نمامًا عددًا من الوُثَائق والبعض الاخر منهـ رأيته

مكذا مثلا صفحات من معضر احدى الجلسات الاول لمكتب لجنة المحافظة (ايلول عـام ١٩٤٦) الذكر اننا أجتمعنا طويلا . فقد تكدست قضايا لثيرة ينبغى حلها فوراً ، واليكم تعدادها وهو بعيد هن أن يكون كاملا: تقرير لجنة العزب لمنطقة نوقوقاسيليفسكي

بصدد حراسة وحفظ العبوب في نقاط الغزن ومؤسسات وزارة التموين، بصدد جلب مستقات النفط لجنى الغلة وخزن الحبوب في المعافظة ،

بصدد سير البذار الخريفي وحرث التربــة في منطقتي فاسيليفسكي واوسبينكوفسكي بصدد قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لمعوم الاتعاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي «حول التدابير للقضاء على انتهاك ميثاق الجمعيات الفلاحية في الكولخوزات» ،

بصدد التعضير لتنظيم الاحتفال بالذكرى الثالثة لتحرير زابوروجيه من الغزاة الالمان الفائسست ... وكان من السهل أن أغرق في هذا الوابل من الامور التي غمرتني دفعية واحدة والتي كانت تنتظر حلا سريعاً . ولقد استنتجت وانا افكر فيها اله لا يد من العكوف على الامور الجاريــــة قلا مفر من ذلك ولكن ينبغى أن توضع في مقام الصدارة مسالل تحسين العمل التنظيمي والحزبي السياسي تحسينآ

وَلَّمَ تَخْدَعْنَى الْانْطْبَاعَاتِ الْأُولَى . لَقَدْ كَانَ الْكَثْيَرِ جدا من الناس في موقع «زابوروجستال» (في «اوب» البناء سبعة واربعون ألفسا) ولكن لم تتكون منهم أسرة ، كان يعمل زهاء اربعين ادارة بناء ومنظمة مقاولة خاضعة لهيئات وليسية مختلفية تابعة لوزارات مختلفة . وقدر على أن أصطدم فورا بتفرق هذه المكاتب وبالغلافات التي لا نهاية لها والاتهامات المتبادلة . كانوا يبداون العمل في كل مكان ولكنهم لا ينهون شيئا في اي مكان . كان مستوى الانضباط متدنيا ولا تفاعل وتعاون ، وبعبارة اخرى لم يكن شيء مما يجعل جمهور الناس اسرة متناسقة .

وصار همى الاول توفير وضع الدقة والمعاسبة الحزبية . ما من احد يبدأ اليوم ببناء بدون جدول مراعيد اما انذاك فقد كان البعض من القادة يبرهنون عن جد أن جدول المواعيد غير صالح في ظروفنها اصلا . فان هذا على حد زعمهم ليس ببناء «طبيعي» فنحن نرقم الانقساض ونجر الانابيب والقضبا والسكك والاجزاء السالمة من الماكنات فعمل كهذا لا يقبل تحديد المعدلات .

ودخل ذلك في الممارسة فكان الناس يعملون بلا معدلات وكانوا يقيسون انتاجية العمل بالنظر وبعبارة أخرى كانوا يكيفون الخطة للقطاعات المحرجة ويسوون بموجبها وتائر النمو وينطلقون مما يمكن اللحاق في فعله خلال نوبة أو شهر وليس مما يجب فعله ولايدمته تماما .

كان لابد من التغلب على هذه الامزجة وكان على أن اتحدث عن ذلك بصفة خاصة في أحد اجتماعات لجنة المدينسة (حسب اوضاع ذلك الوقت كنت سكرتيرا اولا ايضا للجنة المدينة) . ويتضع من اخترال المعضر انني وبخت البناة : «انظروا ففي الزراعة حيث يجرى عمل البذار اللقي كل مساء بلاغا واستطيع التدخل والمساعدة وامداد المنطقة المتخلفة بالرتود وتطم الغيار . اترانا لا نستطيم التوسل الى أن يكون مشل هذا الوضوح لدينسا في موقع البناء ؟ هب يصعب حتى الان وضع جدول مواعيد الصمامة تلها ولكنه في البشماريم للتشغيل والعاسمة فتروري تماما ، واضفت ، اذا لم يكن جدول مواعيد وأذاً لم تكن في أيدينا وسيلة يمكن بها الاشراف والمطالبة والتشميع والعقاب آذا المتض الامسر فلا يمكن حتى التفكير في اي دفسع للقضية ال الامام بقوة» .

وأيد رأى لجنة المعافظة ينشاط كل من مديس مصنع زابوروجستال كورمين الذي كان يميل هنا قبل العرب أيضا والمدير الجديد لاتعاد «وابوروجسشروي» (اتعاد مؤمسات البناء-المترجم) ديمشيتس الماق وصل ال هنا على اثري . كان هذان الرجلان متباينان في كل شيء ولكنهما يكمل احدهما الاشر على تعو ناجع

فاناتول نيكولاينيش كرزمين وهو رجل متوسط

القامة بدين يعلق على انفه نظارة ما كان يرفع صوته أبدا قدر ما اتذكر . كان بسيمائه نموذج المهندس المثقف ولكن بعد مضى وقت طويل فقط علمت انسه مِنْ اسْرَةً بِرُولِيتَارِيَّةً . كَانَ فَيْهُ كُلُّ شَيَّءً : سَمَّةَ الأَطْلاعِ ﴿ آلِذَكَا، والنشاط والحيوية . وكانت له مكانة عالمة لاتنافش في شؤون الانتاج . ولكن أكثر ما ظل فم ذاكرتي هو سكونه ، فئمة قضية لا تدبر والغطة نحيط أما أناتولي نبكر لايفيتش فهاديء المظهي وتحققت نجاحات وعقدت الاجتماعات وهو هاديء ايضا

انه رجل رصين عملي ٠

لقد قدر عليه أن يجتاز في المصنع وقتا عصب لفي عام ١٩٤١ حين خرجت القوات القائمسست. ١١. الشاطىء الايمن لدنيس صارت تقصف المدينة . وظل جيشنا البطل محتفظا بالشاطيء الايسر طوال نبسة واربعين يوماً . وخلال ذلك الرقت اجل مـــن الزابوروجستال» وحده تسعة الاف وستمانة عربة من ثمر المعدات . لقد كانت تلك ما ثرة ، اذ كان الناس المككون اعقد الماكنات ويغلفون قطعها ويشحنوهما لى ارسفة المحطات ويرسمون العلامات ويضعمون مغططات التركيب ، كل ذلك تحت قصف المدافيم

ورمي القنابل . وكل ذلك باشراف كوزمين . ولـم بغادر المصنم الاكما يغادر السفينة ربانها اخسر القوم وقبل نصف ساعة بالضبط من اقتحام الهتلريين

وبعد نصف عام اخذ فريق من عمال الدرفلـــة الزابوروجيين يعملون في نوفوسيبيرسك بماكنـــة لتصفيح الرقيق . وقد ساعد القابلو الكهربائي الذي لحقوا في استخراجه من الانفاق تحت الارض (اكثر من تسعمائة كيلومتر) على اكمال اعسداد عشرات المصانع الدفاعية في شرق البلاد . اما القسم الاساسي ن معدات زا بوروجستــــال فقـــد ارســـــــــ الى ماغنيتوغورسك حيث سرعان ما تم بناء ورشة التصفيح المتوسط التي زودت البلاد بدروع من الفــــولاذ

اما دیمشیتس فهر بطباعه نقیض تام لکوزمین كان في ارائه باتا احيانا ولكنه كان ايضا يعرف استراتيجيا العمل ويمكن القول انه كان استاذا في

كان يهوى الحلول الهندسية الجرينة وقادرا عملي عضد العامل المجدد وعلى افعام الثر ثار . والسناة عموماً قوم له خصالصه : فقى اجتماعاتهم كنت تسمسع احيانا عبارات بعيدة تماما عن ان تكون برلمانية واريد أن لا أفوت الغرصة لاقول أن كوزمين الدمث الطباع المحب للغير كان هو أيضا قادرا في هـذا الوضع على الذود عن موقفه ذودا مبدئيا ومسلباً . لآيوجد بين البناة والمشغلين وفأق عادة ولكن

وزمين وديمشيتس كانا يجدان دوما لغة التفاهم فلأ اتذكر خصاما ببنهما ، وكانت لجنة الحزب للمعافظة فرْثر في علاقاتهما باستمرار . وكان كلاهما متفقين مهم في مسالة جدول المواعيد منذ الايـــام الاولى فكانت النتيجة أن غدا وأقعا . وكان جدول المراعيد الصارم لاربع وعشرين ساعة يربط في كل واحد الاعمال التي تؤديها أدارات مختلفة ويساعه على ضبط المراعيد الثابتة لتشغيل المشاريع . وكان ذلك تصرا عاما لنا

كانت جداول المواعيد الموضوعة بدقة تستنم المطبعة في هيئة كراسات صغيرة . وكانت هذه الكراسات توزع على رؤساء البناء وعلى الاسطوات لمديري الاعمال والعاملين في الحزب والنقاب سات والكسرمول والصحفيين الذين يقدمون الى موقسع البناء ، وقد مهدت للعلنية وهي امر ضروري ايضد لنشؤ اسرة العاملين . قان يظل الفرد يتلكا في مكانه بدون آن یری ما یجری حوله شیء وشیء آخر تماما مين يكون مطلعا على كل ما يجرى في موقع البنساء

وعارفًا بمكانه في الصف العام .

الا أن استخدام جدول المواعيد نصف القضيا طبعاً أذ لابد من التوصل إلى مراقبة يومية لتنفيذه والى تقديم الحساب بشكل واسم وعلني ايضا . وقد حل البناة هذه المهمة ايضا الا شكلوا هيئة تنسيق وصار غريغورى لوييئيتس كبيس المنسقين وهـو الان وزير بناء مؤسسات الصناعة الثقيلة لجنهورية أوكرانيا السوقيتية الاشتراكية . (بشكل عام نصا في مصانمنا ومشاريمنا عدد غير قليل من القادة العزبيين والاقتصاديين الاكفاء) . كان هذا حيلناك فتى قوى البنية في ريمسان الصبا يجلس معاملا بعشرات التلفونات وماكرا في رؤية وتذكر كل شيء وانجاز المطلوب في كل مكان فاذا حالث الساعة * و١٧ حين كان يقدم تقرير التنسيق اليومي تراه تادرا على أنَّ يجيبُ عن أيَّ سَوَّالَ يِنْجِمُ ﴿ فَانتهت المساجرات الفارغة والتنجيج بأن شيئا ما لم يؤمن ولو يجلب فقد كانت المعطيات دقيقة دوما كان يعجبني حضور أجتماعات البناة . فاللقاءات النورية كانت تجرى لديهم توزية فعلا وذات الدقائق

الخمس لاتعطط لساعتين ، غنى عن البيان ان مذا كله لم يتم بسهولة فقد كان لابد من النفلب على العادة ومكافحة نفسية "لعل وعسى" ولكن بدأ النظام يتعدل تدريجا واتغذ البنساء أبقاعاته وحبن كان يحدث التباس كان يحل بدون ناخير . اتذكر اننا عقدنا في القاعة الصغرى للعناة

المحافظة في مستهل ابار عام ١٩٤٧ احتماعا للنشطاء

العزبيين والاقتصاديين لزابوروجستسروي والقسي

ديمشيتس تقريرا عن سير الاعمال وخطب كوزمين

ايضا فراح يعدد بتفصيل غاية في الدقة المطاليب

من البنسأة وتعدث العمال ، وكان على أن اختتسم

الاجتماع فأكدت انه من الضروري تركيز الجهود في

مشاريع التشنيل . وكانت هذه أنذاك هي معطة الكهرباء والتدفئة وقرن الصهر العالى : ان الوضع يتكون بشكل غير اعتيادي الى حد بعيد . فعتى مع وجود اغنى خبرة عليكم الاعتراف بأنكم تواجهون لأول مرة وتائر للبناء كهذه ونطاقات لهذه . وموعد التشغيل بالنسبة لكم جميعا حتمى واننا لن نلحق بالمواعيد بدرن حشد الطاقات في مشاريع التشغيل وبدون تكوين القبضة الضاربة ان سع التعبير . ففي بعض القطاعات ومنها المشروع الهآم مثل الفرن كنا حتى الان نعمل لا بقبضة كمَّآ يقال وانما براحة مبسوطة . وهذه ليست ضربية

لقد كنا جميعا نتعلم في تلك السنة هذا الاسلوب -جمع القوى في قبضة-ثم تسلحنا به. وقد لعظته البسلاد كلهسا وقدرنسه واعترف بتعميس «زابوروجستال» ودنيبروغيس نموذجاً كلاسيكيــــاً لتركيز وحشد الطاقات والوسائل في القطاعسات الطُّليمية للبناء الشعبي العام . وقيما بعد صار يدار على هذا النحو بالذات كثير من مشاريعنا الكبيرة . فهكذا شيد قرن الصهر الضخم رقم ٩ فی کریفوی روغ والماکنیة «۳۹۰۰» فی جدانیوف ومصنع السيارات فولجسكي وكاماز . وهذه النحرية يستخدمها اليوم ايضا عمال النغط والغاز في تيومين وبناة خط السكة الحديدية البايكال امور .

وانتهز الفرصة لانوه بالترابط الوثيق للغاية بين امس البلاد والطريق الذي اجتزنساه وبين طرح المهمات الجديدة . فتزداد من سنة الى سنة سعة خططنا ومقاييس المشاكل وصعوبتها فلابد من معالجتها على مستوى جديد وبطريقة جديدة . ولكن لا بد عند ذلك من الاعتبار بالممارسة البالغة الغني لبناء الاشتراكيك والغبرة التاريخية لدى العزب والجماهير الشعبية

فالان على سبيل المثال برنامج ذو اهمية خاصة مو استثمار بطون سبيريا الغربية استثمارا شاملا وتطوير القوى المنتجة . وهذا حقا مشروع عظيم في زماننا يفوق بسعته وحجم الاستثمارات المالية وتعقد مهمات التكنيك والنقل كل ما كان لدينا في السنوات والخطط الخبسية السابقة . فالاحرى اذن منم ىعدة الطاقات هنا باعتبار الخبرة المختزلة ، وتبرز بالحاح متزايد مهمسة تعبئة المسوارد في الوقت المناسب على المجاور الرئيسية وتعيين الاسبقية تعيينا صائبآ اى توالى معالجة المشاكل تبعا لاهميتها

للاقتصاد الوطني . القدرة على اكتشاف العلقات المعددة حيث يمكن بادني حد من النفقات الحسول على مردود أكس وسريع والقدرة على تتأول كل مهمة لعلها من وجهةً نظر النتائيج النهائية-في هذا بالدات يكمن فن التخطيط بل الادارة الاقتصادية عمرها .

باغتصار اذا تحدثنا بلغة لينينية أن أفراز تلك العلقات التي نستطيع اذا مسا امسكنا بهساج السلسلة كلها لايزال يتسم لدينا باهمية حاسمة ولقد بدأت انهم ذلك وادرك بشكل عقيقي لاول مرة على استاس تجربتي في السنة المجهدة والكفاحية سئة مشروع زابوروجيا

لقد كان لا بد منذ ايامه الاول ، الى جالب العمل التنظيمي كما سبق ذكره ، من ايلاء اهتمام كبير بالعمسل العزبي السياس ، وكانت هذه المسالل تعالج من وقت معا من الواقع . وكالت الصعوبة تكنن لمي أن كل شيء لدينا الذاك كان في حركت خُلامًا للأسر العاملة التي ترسخت . فكان لابه من مهالجة مسائل السكن والمعتصبة ومعال الخدمات إذ كان يقدم إلى المشروع كل يوم منات من الناس عَسْكُرْ يُونَ مُسْرِخُونَ وَمُرْكِبُونَ عَنْ مَعَافِظَاتَ آخُرَى وعمال التعدين إصحابتا المالدون من سيبيريا والأوزال والسكان المعليون الذين سيقوا الى المانيا يدرجون في القوالم الحربية . وكان يلبغي في سير

العمل مراقبة قيمة كل قرد . كأنت صفوف العزب ترقد بخيسرة العاملين في المشروع ، وقبلنا في صفوف العزب الشيوعـــــــى (البلشقيي) لعموم الاتحسياد السوفيتي فيمي زابوروجستروى خلال النصف الاول من عام ١٩٤٧ زها، ضعف العمال الذين قبلوا في عام ١٩٤٦ كله دكان بينهـــم على سبيل المثال المركب إيفان روميانتسيف الذي دوى أسمه في تلك السنوات ومكذا كانت تتقوى النواة الكفاحية للاسرة المؤلفة من الوف عديدة وكان من المهم تذكير الناس بان

سياسي وان كل شيوعي هو معارب مساسي . وكان على في أحد اجتماعـــات لجنة المعافظة ان ننقد سكرتير لجنة العزب الشيوعي البلشقين بشكل عام انسانا جيدا ذا مبادرة ولكنه اولم اكثن من اللزوم بالامور الاقتصادية وانغمر فيها ". وقد ا قلت الذاك ان سكرتير لجنة المنطقة موقيل كيا شيء عامل سمياسي كبير وممثل لجنة حزبنا المركزية ي منطقة اداريسة كبيرة . وان خطب البعض من السكرتاريين عندنا شبيهة بتقارير الاقتصاديين قانت لانشعر فيها بالخط السياسي ، ها هو سكرتين نوفوفاسيليفسكي قد اجهاد الكلام عن الجرارات العاموس وما أن وصلت القضية إلى العمل العزبي حتى تعش . هذا لا يصلح ! فاول ما يلزم في العمل العزبي تعليسل الوضع تعليلا سياسيساً ، الذاك ستعرف من أي جانب تتناول الشؤون الاقتصادية

سكرتير اللجنة العزبية هو قبل كل شيء قالسد

لقد كنت أسمم دوما في تلك الايام حين كإن بناة «زابوروجستال» متخلفین وحین کان دنیبروستروی يعانى مشاكل كبيرة هاتوا سمنت تسر القضية على مايرام ، كانت ثمة تواقص طبعا ولكن كان واشعا قي الوقت نفسة أن الناس نسوا التفكير في مقواتهم قوراء الجلبة والجدل والمشاغل العارضة كآن ينجرف الافق ويضيع الامس الرئيسي ، واني حين اتصفح الان المحاضر المختزلية للاجتماعات والمؤتمرات واللقاءات ارى كيف كان على غالبا انذاك ان العدت

- الأسمنت لازم طبعا . قانت لا تعجن الخرسانة | بدونه . ولكن الاهم من ذلك كثيرا أن يفهم الشخص الذي سيطرح الخرسانة في السد علام ينبغي طرح مد الخرسانة ودكها على ارتفاع اربعين مترآ والزمهرير بدرجة عشرين . لقد كان أدى المثلريين لكثير من الماكنات ومن كل مايلزم للمعركة ، ومع ذلك أنتصرنا لاننا نحن والجنود الذين كنا يقودهم الى المعركة كنا ندرك عن عمق باسم ماذا نعفى الى اقتجام استحكامات المدر ألتي تنفث النار والهلاك ولعدا بالدات فان المنظمات العزبية ملزمة بان تضم في مقام الصدارة من عملها مهمات تربيسة الالسان . حينداك ولمناسبة المنسام سوف باتي الاسمئت وكل ماعداء اسرع بلا شبك وستسير

الامور عندنا أفضل بكثير . لم يكن من النادر أن نتذكر الحرب في خطبشيا لا لمجرد أن أمثلة الجبهسة كانت حينذال قريبسة ومنهومة على أحو خاص وانمسا ايضا لأن الوضع بمجمله كان يذكر في تلك السنة بالرضع الحربي كانت مواقع البناء سوح المعارك . واتذكر حداً لقائي الأول مم العاملين في دنيبروسشروي . فعقب مباشرتي الممل تشكلت بنساء على قرار اللجسة مَرْكَزِيةَ للحربُ الشيوعَى (البلشقي) لَمْبُوم الاتحاد السزفيتي لعنة الحرب لمنطقة دبيبروستروى التي نسبت شيوعني المشروع الضخم ، وجرى مؤتمرهم الاول في جو عملي ، وتحدث العمال والمهندسون ورؤساء المصالم فاثاروا مثناكل تكنيكية حأدة وتحدثوا عن الميوب ولم يخل الامر من تبادل اللوم: كثت حالسنا ورآء منطيدة الزياسية والهيني بالتباء وسيعلت يعطى الاقوال في معكرتي. ثم طلبت الكلام. مساكان البعض يتوقعون أن يفصل سكرتير لجنة المعافظة من هو المعق من المتحدثين ومن فقد ارتابت ان ذلك سابقا لاوانه في أول لقساء وقلت الني لن اتحدث عن تكنيك بناء السد عموما فهم يفقهون منده الامور بدوني وسميكنون إكثن فاعدة اذا ما ركزنا الابتياء الان في العمل التنظيمي والسياسي ، واعترمت للبدايسية أن اتناول اللاث

الذائن وتطويل المباراة الأهنشراكية . .. «كيف من خالة المباراة عندلسا ؟ الول مراحة سيئة جدا أ فلن أيام الحرب الوطنية ولاسيما في مراحلها الحاسمة حين كان ينامل بالقوات واحب مُبِعِبُ ، ويألُ غَيْرُ مِنْ العِدَامِ العِوَادِ وَالْوَرِشِ وَمَا عِدَا ذلك كسان التعريض المنظور يستخدم بمبتهبي النشاط . مثال دفك مين تاهيوا لتحريس كييف

مسائل رئيسية : الانطنباط في المشروع والتقد

ملحق العدد وي

توزعت القوات في الغابات ولكن لم يكن ثمة مكان يخلو من لأفتات وشعارات مرئية . وكان بوسعكم ان تشاهدوا شبرة شق لعاؤها ، فكتب عليهي "ستعطى كبيف !» وعلى قطعة من الإبلكاش عبارة «أيها المحارب ستكون غدا في كيف ١» مع هذه النداءات الموجزة المكتوبة على الديايات والعربات والسيارات أينما كان ذلك ممكّنا-سرنا نعو برلين أيضًا وحررنا براغ ، ولقد كنت اليوم في المعطة وقى السد فلم أر شيئا من هذا القبيل لا شعارا ولا نداءا ولا اسم واحد من الطليعيين ولا رقما واحدا يبين في سبيل ماذا واين نناضل . مكذا هي حالة

أشم ورد في الحديث أن على اللجنة الحزبية أن تعرف كل الطليعيين في العمل . وليس معرفتهم فقط قينبغي أن تغدو منجزاتهم والاهم من ذلك اساليبهم ملكا للبناة جميعا بمساعدة المحرضين والدعساة وينبغى أن تصبح نسبة تنفيذ هذه الفرقة أو تلك الخطة ممروفة غدا عبر الصحافة وعبر الاذاعية وبواسطة المنشورات . ونعن ملزمون باستخدام كل ترسانة الوسائل التي اختزنها العزب . واذا مـــا توصلت اللجنة الحزبية الى فعالية المباراة وجعلها جماهيرية حقا فان دنيبروغيس ستشغل في الموعد أما اذا ظلت اللجنة العزبية تتعرف ببلاغ قسم التخطيط فقط ، فسان هذا ليس قيادة الميساراة الاشتراكية ... صوت من القاعة : وعندنا في معظم الاحيان لا يحكمون الا بالبلاغ ا اذن ينبغيي التخلص من ذلك ، فالمبساراة مرمونية مباشرة بمستوى العمل داخل الحزب ، وكلّ وأحد منا يعرف أن الحرُب حين يعتزم حل مسالة معقدة يثوي العمل داخل العزب . فأذا كان في المشروع انضباط حزبي صارم فسنشيع النظام وسيتحسن العمل كله .. اذ يس ثبة امر أقوى لدى الشيوعي من امر الحزب...» انني اذ اترأ هذه الخطب اليسوم الاحظ أعادات ولكنني الان أيضب استعسن وآؤيد هذا الموقف عبوماً ، لان الخط ، الخط السياسي ، لا يرتسم الاعتدما تسعى الى الهدف المرسوم يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وتطور افكارك غير متنكر لكلماتك ولا ناسيا قراراتك ، رهذا معضر آخر يدورفيه الكلام

أمام مستمعين أخرين أما الموضوع فنفسه : «... مضطر كذَّلك الى ان أسير ، يارفاق ، الى ان التحريض المنظور لايعكس عندكم بنات سير البناء وسيعته ، فالدعرات العامة ما سياعدت احد ، ا ازابوروجستال درة الجنوب ١» اهي لافتة جميلة ؟ نعم جبيلة ، اهي صحيحة لا صحيحة طبعا ، ولكن ما الذي تعطيه والى ماذا توجه ؟ نحن بحاجة الى دعوات معددة الى العمل ، بحاجة الى لالتات فيهسما ارتام وتواديغ واسمساء المهندسين المجددين واتساع ستاخالوف (صاحب الحركة الطليعبة في الانتاج المترجم) عمال المهن القائدة ، وليس اولنك وحدهم الذين يمكن القول أن اسماه همم ثبتت مسرة والي الابد وأنما الجدد تلو الجدد من أولئك الذين أندفعوا اليوم في المباراة الى الامام ، علينا ان نبين للشعب هذه الكتيبة الرائعة من كادحي زابوروجستروي ا» كان العمل التنظيمي والسياسي كلاممسا يقردان الى الهدف الراحد ، كانت لجنة العزب للمعالظية تسمى الى ان يغدو جمهور الناس اسرة ولكى يتشا في الأسرة قادة اشخاص ملحوظون ساطمون . ولقد نشا طبعا الكثير من هؤلاء . وكنت اعرفهم لا سماعا فقد كنت اذ ازور المشاريع اتعدت اليهم في مكان عملهم ، والت في هذا الوضّع كما في خُندق المعركة تعرف الانسان خير معرفه .

هاكم مصيرا عجيباً ، كنت كل مرة حين ازور دليبروستروى اسمع من بعيد الاصوات الرنائية للفتيات اللوائي كن يقدمن الخرسائية لتطرح قي ينية السد . كانت رؤوسهن ملفوقة حتى العواب بالمناديل التي يعلوها غبار الاسمنت ، ومساكن يغقدن الانشراح ابدا غيسر مباليات بالعر والبرد واذا سالتهن كيف العال رنت في الجواب دومسا للمه «حسنة ١» كانت تلك فرقة أنيا لوشكاريونا السبجلة في سجل الشرف للجمهورية ، وفي أحد الاجتماعسات التي حضرتهسسا ألغرق الطليعيسة والكمسمولية والجبهوية البلت على ف فترة الراجة فتيات متانقات فلم اعرف فورا صاحباتي القديمات . - وفرقتكن ايضا جبهوية اليس كذلك ؟ 🕶 كانت جبهوية .

· كلا يا أنيا ، لا الفق معكن ، أمامنا ليضنسان وتلزم خرسانة جيدة . ويتوقف عليكن جودة عمل اللرق كلها ، جيهتكم لاتزال في الامام . كانت اللنيسات يعملن جيدا ، وشباعدتهن غلال الاحتلال بالذكري الثلاثين لاكتوبر وسط المتظامرين المسابق في الميكروفون «تعيسة للرفسة اليسسا لوشكاريولا الا التفش وابتسمى ...

«لا استطيع بدون المشروع وبدون الفتيات» .

على وسام لينين ، وبعد بضع سنوات التقت طرقنا من جديد في ملدافيا . كانت قد شفيت وثبني مع زوجها معطة دوبوسارسكايا الكهرمائية . وانا عا يقين من ان ما شفاها ليس الادرية وحدها ومصحات الجنوب. فانيا انقذت نفسها بنفسها اذ ظلت معتفظة بحيريتها ولم تترك العمل ولم تنقوتم وعاشت حياة مافلة . وقد روى في مؤخرا ان انيا ستيبانوفنا ربت واظن أنها مرشدة جيدة للشباب .

وتعرفت في موقع اخر للبناء بمركب الانابيب الفان رومانتسيف . كان هذا الفتى اليافع الذاك لجميل ذو العينين الرماديتين مبتكرا وذكيا واستاذا مقيقياً في عمله . ولعله المسبح عاملًا في وقت مبكر كان أيوه قد استشهد في العبهة فاعتزم مساعدة والدته . ولكنه استكمل مسا لم يعصل عليه في المدرسة بعب الاستطلاع والتجربة والموهبة . وبني الفان مؤسسسات كبيرة في ياروسلافل وغوركي وتشير تشيك . أما عندنيا فقد كان يعمل في زابوروجستروى ، وهو الذي اقترح طريقة جديدة في ذلك الوقت لتركيب الكتل الكبيرة".

ونلحمها في حلقيات . فالعمل هكذا اسهل واسرع طبعاً . ونرفع بالرافع او بالبكرة القطم الجاهزة آتي الاعلى فلا يبقى الا تركيبها في كل وأحد لاشي، من

الانابيب ني التعدين كثيسرة وهي تربط كل

مجمع بهيلاي للتعدين في الهند ...

كان الكثير من هذه اللقاءات ولا يحصيها عد قلا

والمساس يمهد لذلك لحسن العظ . وزَعْنَا فَي أَحِد جِلْسَاتِ الْمَكْتَبِ فِي زَابُوروجِيسَة

وسرعان ما عرفية إن اليا مريضة مرضا عضالا ... وقت طريل ، إما التسمس فيتذكرما ، لقد كان ذلك

لقد اثرت الطفولة الجائعة ايام الحرب وانفتح لديها السا. . لقد نملنا طبعا كل ما يمكن لكى تشمّى انيا وعرضنا عليها عملا اخر ولكنها رفضت رفضا باتا وحسلت انيا لوشكاريوفا لقاء تعمير دنيبروغيس

عندئذ هاما لحياته .

وحكاية بطاقات الغبر حادثية رمزية . إذ تغتف

وراء المشاكل الضخمه التي عانيناها . فقد كلفن

جمم الحبوب من الحقول وحفظ هذا الخبز وتطوير

نربية الماشية تطويرا يكاد من لاشيء وفي العظائر

المهدومة المحروقة للفنا ذلك جهودا لاتصدق بعد

خراب الحرب . كسان لابد من بذل جهود ضغمة

لتدبير التغذية في مطاعسم العمال وتوفير البواد

التموينية لمؤسسات الاطفال والمستشفيات التي

كان علاوة على ذلك لابد من بنائها من جديد . كان

صعبا صعوبه تفوق التصور توفير المساكن لعشرات

الالوف من الناس ، «لا يمكننا ان نسلم المصنيم

ونعن لانملك مسكنا» كان كوزمين يكاد يكرر ذلك

ان زابور وجستروى هو اللي طبق في فترة تعمير

المدينة طريقة التجميع السريع المتواصل التي تصرت

ثلاث مسرات المواعيد الاعتياديك لبناء البيوت

ولا تنسوا أن البيوت لم تكن انذاك مثل الان منعطة

فكان لابد من تعمير «العلب» المختلفة والمهدونة

باشكال مغتلفة . وتم في عام ١٩٤٧ تسليم مساكن

مساحتها خسسة وخبسون الف متسر مربع وهذآ

و"زابوروجستال" . ولكن هذا لا يعني بتاتا انه لي

يكن في المدينة والمعافظية مشاريع اخرى تتطلب

امتمامه لا يغتر . كان يجرى مثلاً تعمير مصنع العاصدات الدارسات «كومونار» . في البداية كان

ينتج في الورش شبه المهدومة العاميدات-المكومات

ويساعد الفلاحين على تصليع العاصدات السالمات

ويصنع لها اذرع القُص . وكَّان هذا هاما جدا لنــا

وني خريف عام ١٩٤٦ طالب مكتب لجنة ألمعافظة

بتعجيل أنتاج مأكنة جديدة أكمل . وجرى في المكتب

ربيع عام ١٩٤٧ الحديث عن انتاج العاصدة «س-٣»

انتاجا مسلسلا ، واشير في اجتماع لجنة المعافظة

في شهر اكتوبر الى ان التآجها ازداد في الربسيع

اننا حين نرنو الى الورا، ونتذكر ما أنجز، نستقى

عادة من هذه التجربة ما يصملح اليوم وما هو نافع

في المستقبسل ، ولقد أقتنعت في الوقت المسب

الشديد من ممارستي الخاصة بصواب الطريقة التي

غدت لدينا تقليدية : كان مكتب لعنة المعاقظة بمود

دوما وبأصرار وحساب إلى المشاكل المعقدة ، فطالما

وضعت مهمة ينهض المضى بحلها حتى النهاية ا

وتثبت مع السنين في هذا الموقف : وهو أن زيادة

التنظيم والانضباط والمسؤولية لاتنفصل عن تمحيص

تنفيذ القرارات ، ولو أن قادتنا الاقتصاديين نفلوا

تمام التنفيذ كل القرارات التي اتغذوها هم انفسهم

لما عاد وجود لكثير من النواقص منذ وقت بعيد .

وأى وقت ما برزت في زابوروجيه بعدة كبيرة

مشكلة المواد الانشائية المحلية التي كان مرهونا

بهسا کل من دنیبرستسروی وزابوروجستسروی

و"كومونسار" المذكور ايضا وبناء المساكن في

البعافظة كلهسا ، وكمسا هو المعتاد كنت أسبع

احتجاجات بالصعاب الدوضوعية وكانت ردود كتابية

واعتذارات شتى وخيل انه يستحيل لمعل اى ش

لكننا استبعنا في المكتب لهذه المشالة خلال اذار

عام ١٩٤٧ وعدنا اليها خلال إيار ولم تنس المراقبة

اليومية فمنذ النصف الثاني من السنة اختلت كلمة

«طابوق» من معاشرنا . لقد حلت المشكلة ، كان

لابد من معالجة مسائل اخرى لاعلالة لها بالاقتصاد

وبالمشاكل المعاشية ولكنها كانت مي ايضا هامة

لانها تمس مصافر الناس ، كانت اجهزة الامن تتولى ا

العمل للبحث عن الغونة الذين ساعدوا الغاشيست

وعملوا في البوليس والمنكلين والدين اندسوا في

كل الشتوق ، ولفضحهم . كان يجب أن لا يقلتوا

من العقساب . ولكن كان يتبنى ادارة هذا العمل

باتمى درجات الانتباء والحذر كيلا يهان اشخاص

شرفًا: بالاشتباه . وكانت المساهمة العزبية في هذه ا

القضية لازمة ، وكان على أن اثركد خمسيصا إن

لا يجرز الاستباء بعيانة كل من بقي في الاراش

ومن جهة اخرى يجدر بالاشارة ان الوقت اللى

اعقب الحرب كان يتطلب يقطه خاصة ، قما كان

اسبوع يمر بدون حوادث استثنائية مختلفة ، وكان

لاتزال تظهر حتى عصابات مسلحة ، وكنا تسجع في

الليال تبادل اطلاق الثار . كنت كثير السلسسر

بالطسرق ولا يندر ليلا ، ووحيدا ، اسوق السيارة

بنفسى ، ولكان من بواعث الاس أو الى أصبت

برصاصة طالشة وانا الذي اجتزت العرب كلهسأ

ولكنى ، والول سراحة ، لم يكن لدى وقت للتفكير في السلامة الشخصية ، وكان يضغل بالى شيء الحر

فلد كان بنيش مسان امن الاعال جبيعا وحياتهم

المعتلة بدون مشيئته .

النالث ٣٦٣ مرة قياسا الى الربع الثاني .

جرى الكلام حتى الان في الغالب عن دينبروغيس

انجاز ضخم حسب تلك الاوقات ...

ني لل اجتماع وكان على حق ملبعا . واستطرد لاتول إ

اربعة اولاد اصحماء وتعمل مديرة لمسكن عمالي

وشرح ذلك لى قائلا :

نجمع الانابيب على الارش ، ونقومها ونعدلها

- او ليس مدًا مجازفة ؟ اليس خطرا على الناس؟

مخيف للنظر اما الايدي فتصنع. بل لا تقلقوا يا ليرنيد ايليتش ، لقد حسبنا كلّ شيء مسبقسا وقحس المهندسون ذلك .

الورش وتتشابك في كُلُّ الاتجامات ، كَانْ ذَلْكُ قطاعُ عمل شاق ، فنصحت أعضاه المكتب العزبي لادارة التركيب بان يرجوا رومانتسيف أن يتعدث في اجتماع حزبی عسام . ونشرت جریدتنا «سترویتل» ريبور تاجا عن الاجتماع ثم نشرت "برافدا" مقالـــة كبيرة بعنوان "تجربة ايفان رومانتسيف - لجميع المشاريسم» فدارت الطريقة في البلاد على لطاق

وقيما بعد عمل ايفان الكسندروفيتش في بناء تصر الثقافة والعلم ني وارشو وساعد على تركيب

يزعل الرفاق الذين لم استطع ذكرهم هنا . فائتى

--- £ ---

واذكر بشكل عام ان تذكر الاشمغاص ولاسيسا الاشتخاص الفاضلين واجب السائي عل العامل الخزيي وواجب مهنى . والاغتلاط معهم ضروري دوما . فهو يغنى العامل الحزبي ويوثق صلته بالحياة ويساعده كمسا يقال عل أن يعرف افكاد الناس ومصالعهم وحاجاتهم من مصدرها الاول ، واخيرا قما يسر النفس أن تكتشف انسانا فاضلا عاملا وفلاها وبناءا ومزارعا ورساما وصعفيا وعالمسا . ما كنت بتاتا آبخل بالوقت على ذلك بل أن طبيعسة العمل العزيسي

الواجبات على سكرتارين لجنة المعافظة . والأكر تلك التى كانت من نصيبي : قيادة المعافظة بشكل عام واعداد المسائل لجلسات المكتب وشؤون الزراعة والدعاية والتحريض وادارة عمل مينسة التغطيط ولجنسة الكسمسول فسى المعانظة ودوالسر وزأرة امن الدولة روزارة الداخلية والادعاء المام ومسالسل الكوادر ، والثيء الرئيس في هذا السل كله الناس والثىء الرئيس فهمهم وكرتك منهوما

ليس في عمل السكرتير الاول قضايا ثائرية ، مثلا استقبال الاهالي هل يمكن أن لا نعده هاميا ؟ في وقت غيسر بعيد تعدت بالتلفزيون المركزي سالق حفادة قديم من طابوروجستال» . فروى العادثية التالية . أضاعت زوجته كل بطاقات التموين . فظل اربعة اشتخاص بلا طعام طوال شهر تقريباً . ويقول أنه ذهب لمراجعة السكرتير الاول للبينة المعافظة فارعن مذا بمساعدته ، للد نسبت هذه العادلة من

كان على مكتب لجنة المعافظة أن يصدر في شماط يام ١٩٤٧ قرارا خاصا بصدد التدابيس لتشديد مكافحة الجريمة ، واتذكر أنه قد قبل أننا ملزمون ان نرمي الى هذه الجبهة بالشيوعيين والكمسموليين يبتقرية اجهزة حفظ النظام وتطهيرها من الاصغاص المتخاذلين : . «طالمسا أرتكب هذا الشخص فعلا منافيا للاداب ، غير وه ا الافضل أن يكون مكان خالياً . فعند ذاك ، باقل تقدير ، سيرى الجميم ان المكَّان خال ولابد من ارسال موظف قوى الى هناك والما أن تتولوا أعادة تربيته بجد ، وباسرة العاملين

كان عمل المليشيا هاما جدا ، فقد كان يقدم الى إبوروجيه كل من هب ودب ، والمدينة يطبق علمها الظلام ولا مصابيح فيها ولا وسائل للنقل . والذكر وقتا حين كائت حوادث النهب وخرق النظام تعرقل تدبير الممل في النوبة الليلية ، فكان لابد من اعلاء ميبة المليشيا وتقويتها وهي كانت (وانذكر امرا صغيرا كهذا) حتى في بزات رثة ، وقلت في احدى الجلسات يجب علينا أكساء رجال المليشيا اولا لكي يرى من بعيد أن القادم حامي الشرع والنظام . ويمكن ذكر مشاكل اخرى تبدو غير كبيرة قياسا الى قضايا المشاريم العملاقة ، ولكن هذا كله هو الحياة . وكان لابد من ايجاد وقت وحلول صائبة لكل الامور ، غنى عن البيان انه ما كان ليتسنى لى يتاتا إن أجر هذا العمل ، كما يقال ، لو لسم يكن العبء موزعا بين بقية سكرتاريي لجنة المحافظة ولو م تنخرط في العمل كل الاقسام وجهاز لجنة الحزب في المحافظة ، واخيراً ، لو لم يكن القسم الاعظم ن هذه المسائل يعالج فعلا في الهيئات السوفيتية الانتصادية . وهنا اريد أن أنوه بسمة هامة للقائد العزبي : فعليه أن يكون قادرا على أن لا يضع نفسه مكان بقية العاملين ، وانما ان يجد الرفاق وأن يثق بهم ويشاطره...م المشاغل والجهود ، وان يتخلُّ القرارات ذات المسؤولية بشكل جماعي .

لقد تجمع في زابوروجيه بالاغلب قرم اقويساء عارفون مجدون . اربد ان الول ان السكرتير الثاني للجنة المحافظة كان اندريه بافلوفيتش كيريلينكو وكان سكرتيرين للجنة المحافظة أينيوتين وريونيك وعمل سكرتيرا ثانيا للجنة الحزب في المدينسة مو يسيينكو . وهكذا كان عندى من اعتمد عليه ... ابتسدادا من زبيسم عسام ١٩٤٧ صرت ازور زابوروجستروی بین یوم واخر تقریبا ، حتی اننی نقلت مكتب عمل الى هناك في الصيف ، كانت بين معطة الكهرباء والتدفئة الجارى بناؤها وبين الفرن رقسم ٣ ، محطة فرعية سلم تصفها بعد الانفجار وجدرا لى منا حجرة ووضعوا فيها منضدة للكتابة وتلفونا وكرسيين وسريرا ، تحوطا فيما اذا بقيت للنوبة الليلية . وصارت هذه العالات تتكرر اكثر

ووضعوا قيها منضدة وتلقونا وكرسيين وسرين م حالة ما اذا بقيت للنوبة الليلة . وصارت هذه العالات تتكرر

كان عل أن اعالج في الواقع كل مسائل المشروع كان الوقت عصيبا وكان كل يوم يسم امامنا مشكلة جديدة . واتخذنا كما أتذكر قرارًا بالانتقال الى العمل بنوبتين . وكان ذلك يتبع قرصة الاسراع بالبناء وتنفيذ الخطة ، ولكن لا يمكن العمل مساء بدون النارة . "وكان الحصول على مصابيح كهربائية أن المحافظة مستحيل في الواقع ، ولذلك اعتزمت التوجه برسالة الى اللَّجنة المركزيَّة للعزب الشيوعي السوفيتي ألى الرفيق جدانوف . شرحت العالسة ورجوت المساعدة بارسال ثلاثة الال مصباح ، له يعض أكثر من ثلاثة إيام حتى تلقينسا فضلا عن الجراب بالمواققة المصابيع أيضا . فعمار ممكنا تنظيم النوبة الثائية وتسهيل جهد اشخاص كثيرين وهذا ينصبح عن مدى الاهتمام اللي كانت اللجنة المركزية توليه لكل رجاء ولو صغير يتملق بتعمير

ومع ذلك كان على احيانا ان انصرف عن المشروع فغي موسسم البدار كمسا الذكر كنت عالدا من بيرديانسك وكنت مسرعا فبت ليلتى في الحقل في كومة من قش السنة الماضية ، وعرجت في الساعة السابعة صباحا على منطقة بولوغوفسكي . وتحدثت مع سكرتير لجنة المنطقة شيرستيوك فسالته كيك يسير البدار وكيف امور الماكنات فرايته يتردد . - مابك يسا الكسندر سالميتش ؟ قل صراحة

- الأمور عندي على مايرام ... هل سممتم الأذاعة

- كلا ، وما مناكر ؟ - في «برافدا» الندون شرونا في الافتتاحية جراء البطَّه في تعبيس «زابوروجستال» ، الصيغ

- مكذا ... - قلت - اذن سيتلفن ستالين ينبغى

واتمل ستالين بي هانفيا ليلا بالفعل . وكانت المعادثة جدية . فكل ما افلحنا في تعقيقه وما كان يحسب حتى وقت قريب نجاحا انقلب إلى ما بكاد يكون هزيمة . تبدلت الظروف لا عندنا في المعافظة والما في البلاد ولى العالم ، تقلوا مواعيد تشمنيل المحمم كله والذي كان ينبغي ان ينتج الصفائح الفولادية الى اقرب خريف وقرض حت وثالر البناء وسبق أن قلت أن ذلك كان مرتبطسا «بالعرب

وصدر يوم ١٦ اذار عام ١٩٤٧ قسرار مجلس وزراء الاتحاد السوقيتس بصدد المواعيد الجديدة وتلاه قرار اخر بصدد الاسراع بتركيب المعسدات واتخذت اللجنسة المركزيسة للعزب الشيوعسى (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفيتي يوم ٨ نيسان قرارا بصندد عمل لجنسة الحزب في المشروع اي ضمانها العزبي السياسي ، وخلال شهر واحد التفتت اليهنات العليا للحزب والدولة لقضايانا ثلاث مرات. تضمن قرار اللجنة المركزية نقدا لاذعا للحنة الحزبية في زابوروجستروى بسبب انها بدت في الظروف الصعبة ليس على مستوى الوضع ، وبالرغ من أنني لم أثول العمك بالشكل العقيقي إلا لمي نهاية السنة وبالرغسم من أنه كان في استطاعتم القول أن لا ذنب لي في هذا كان ينبغي تحمل كل عب، المُسؤولية . وهذه سمة اخرى في عمل السكرتير الاول للجئة المحافظة : فهو بصفته قائدا وبصفته شبوعيا لا يمكنه الاعتذار بانه لم يكن حاضرا في هذه الحادثة او تلك وانه لم يكن عارفا بهذا الامرا او ذاك وان رفاقا اخرين مسؤولون عن هذا الاس او ذاك . فمنذ الساعة التي تسلم فيها السكرتير الاول قيادة منظمة العزب في المعافظة مسؤول عن

وفي اليسوم الثالث بعد صدور قرار اللجئة السركزية عقد أجتمساع حزبي في ذابوروجستروى ودار العديث صريحا وبلا معاياة رعنيها ، وبعد أن اوردت في كلمتي تحليلا التقاديا لسير الامور في المشروع تعدثت بالتفصيل ايضسا عن العيوب في عمل لجنة المدينة ولجنة المعافظة للحزب الشيوعي (البلشدي) لاوكراينا .

ولى يوم ٢٨ نيسان طرحنا المسالة الخاصة بقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتعاد السوفيتي على بساط بحث اجتماع لجنة الحزب لمدينة زأبوروجيه . وجاء البناة والمشغلون الى الاجتماع يرؤوس أقلام للخطط الجديدة وجدول مواعيد . قدار الحديث محددا . فاورد كوزمين مثلا الحساب التالي : إذا سرنا على مستوى ماحققناء في. اذار فأن تشغيل فرن العنهر سيتطلب اربعة أشهر وتشغيل ماكنة التصفيح أربعة وورشة الدرفلسة الباردة أكثر من ثمالية

وقال مدير المصنع: -لايجوز الرضا بآن خطة اذار قد نفلت . فحتى بالقياس الى نيسان تجب زيادة السرعة الى الضعف

كان لآبد من زيادة التأجيسة العمل بقدر كبين وقيل في اجتماع لجنة المدينة الذاك :

مه يعمل في المشروع الان ثلاثسون الف عامل ومع ذلك يعانسي العطاع من النقص في الناس لل تسنى لنا زيادة انتاجية العمل بنسبة عشرين بالمائة لكآن ذلك يعادل تُلك الالف الستة من الناس الذين يحتاج المشروع اليهم ا

وحل وقت حين صار الحساب عندنا لا بالسنوات والما بالاشهر بل بالايام ايضا . بأت واضحا للجميع : النا ملزمون بالتخطيط الطلاقا لا مما هو «ممكن» والنما مما هو «لازم» . وحين أعلن أنـــــه ينبغي أن ينفذ في اليوم الواحد من أعمال البناء والتركيب ما قيمته مليون روبل مبجت القاعة وكان الكثيرون لا يزالون في شك يقواهسم ا هذا ألحد قد يلفناه مع لهاية أيار ، أما في الخريف حين بدأ عمل ورشات الدرفلة فان قيمة الاعمال التي تنفذ في اليوم الواحد كانت تبلغ المليولين) . عَطبت في نهاية الجلسة . وتحدثت بشكل وثيسي عن شرورة توفير وضع القابلية على العركة كما في المعركة والتقيمير عن ساعد العسيد والحرص والانفساط في المشروع ، قها على وجه التحديد ما يات هو الامر الرئيس الاساس ألدى يتعلق عليه كل شيء وكانت قـــد تجمعت لدى حتى ذلك الوقت

ملاعظات غير قليلة لبيان تقصيراتنا وقدراثنا في في مكان مجاور ، فكان النوافسة لم لكن . هما ه

الطريقية في العمل فاسعدة الرعق لجنة العزب في زابوروجستررى ان تحاسب القادة الشيوعيين بدون النظر الى شخصياتهم على سوء التدبير . وقد اكدت هذا باحزم شكل . وُلكنَّى وجدت من اللازم فورا ان

- حين نتقاعس ونغفر التحلل من المسؤولية فان هذا امر خطر جدا . الا أنثى لا أريد دعوة اللجنة الحزبية الى فصل أحد من الحزب ال كما يقال اهالة كيس من التوبيخات . هذا أيضا ليس هو الاسلوب

كان من المهم تعذير الرفاق من الانتكاص الى

كنا منذ الايام الاوتى تسعى الى الموقف العريص من الكوادر وتغلى وضع ارادة الغير العزبية التي كانت قد رسخت في منظمتنا ، وإنا ما كنت بتاتاً نصير الطريقة الغشئة الصارخة اوكما يسمونهسا يضاً «الشديدة» في القيادة ، فحين يكون الالسان فزعا لن يتحمل مسؤولية . وكان ينبغي لنا لا تقييد اوسع المبادرات بل على العكس مسائدتها ، ففي نلك الظروف الشديدة ماكان لنا أن نحقق شيئا بدون التجديد والبحث التشيط ، والجديث بالذكر ان الصراخ لاحاجة اليه بتاتا في ظروف الهدوء أيضا . واورد المثال التالى : كانت تعمل في التركيب عندنا الرافعة «بك-١٥١» وكانت قوية بالنسيسة لذلك الوقت ، فافرطوا في تصغيلهب أرغبة في الاسراع بالمبل فهوت الرافعية وتعطلت ، وحين البنوتي ذلك سارعت الى موقع العمل فاذا هناك صراخ ومنخب وعامل الرافعة وآتف شاحب الوجنة لقد سبقني ألى المكآن أشخاص من قسير الرقاية التكنيكية وحتى من مينات التحقيق ، وألم يحتفظ ا بالهدوء سوى كوزمين كما اظن فسألته إ

- عل مناك ضحايا ؟ قاجاب: لا ، لقد سقطت باكثر من السلامة . ولو تميدنا بحساب خاص ، لما كنا طرحناها في زحامنا غيرا مما الطرحت

صاروا يعتقون : فعلا ستعلت الرائمة في يقعة. فالمة لَم تقتل أحدا ولم تغرب شبيئاً ، لكني أسمع مستبريًا : تنخريب ! حاكموا ألعامل ا حاكموا رئيس فرقة الممال ا أريد ان تفهموني على الوجه الصحيح: انا الى جانب معاقبة السفانة المجرمين الذين ثبت دليهم تماما معاقبة صارمة والاهم بلا تهاون ، ولكن منا أذ اقتنعت بانه لم تكن اية نية سيئة وان سا كان مو عدم الحدر ، طالبت بأن يغيروا لهجة الكلام فعلام خلق جو الأنفعال والدعر ؟ بالعكس ينبضي السيادة المعادد بالاس الذي سببته هذه المعسية ا لحث الناس على البحث عن مغرج من الرضع سريع ا

وتم ایجاد مغرج ، قاستخدم البناة منظومة من الروافع فاستمر التركیب حتى انه لم يتجاوز جدول المواعيد ، فماذا كان يعطيه العقاب العمارم للناس وللبناء وللقضية التي لخدمها ؟ هب أن هذا المثال اخاف بقية عمال الراقعات وبقية رؤساء فرق العمال ولكن لو صار عمالنسسا الطليعيون ومهندمدونسا المجددون يعملسون همن والي» ولو صاروا يتبعون كل بنود التعليمات لما كان يمكن حتى التفكير في ا اللحاق بمواعيد البناء البالغة القصر ،

لم يكن ثمة علم عن تعمير الخراب ولم تكن كتب تعلمنا كيف لرفع من الرماد المنشأت المحروفسة. والمهدومة والمنسوقة . كان كل شيء لاول مرة وكل شيء من جديد . كانت المهمة تفسها جسورة وكان من المهم علم قتل روح التجديد ركان يجب تشجيم البراة عند الجميسع-عند العمسال والمهندمنين والعاملين الحزبيين ، كان الناس في ذلك الصيف العامى بالمعنيين العقيقي والمجازى يعطمون في كل تطاعبات المشروع الطليعي المعدلات المعتسادة وبالتائي كانوا يقدمون على المجازفة . ولكنها كانت مجازفة ميررة ومتبصرة ومستندة الى المعرفة والغيرة والحساب الدقيق .

لزم مثلا انزال قاعدة ماكنة الدرفلسية من متن عربة ، وهي تزن اثنين وثمانين طنا ، يينها الرافية في درفلة الصفائح تزن تلائين طنا ، كان الامسر بموجب كل التعليمات يتطلب ماكنة اقوى لملم يكن. أسهل على الفرقة من رفين جدا فاللين فتشوا عن الرافعة البطلوية واتفلوما الى البكان ولعن في التظاركم . إلا أن الناس تصرفوا يشكل أخر . تفعص الكسيدر ليكولايفيتش تشبيبها ، الرجل المسوت بل العايس بالمظهر كبير اسطوات اعمال الرقع والعربية من كل البهات وتلحص المقاعدة التقيلة في الإنباس المعد لها - واح يعمن مو المساه

هنيقا ما لم جلس مع الفرقة واجرى من النهادسين

الدرفلة ووزنها مائة وثلاثون طنا . وقصر معدل الرقت عند ذلك بتسعمائة مرة ا وكانت حادثـة مشابهة عند ترميم معطة الكهرباء والندفئة حين رفعوا اسطوانة المرجل النقيلة الى علو كبير . كان هذا عملا ذا مسؤولية ولم تكن هناك الرافعـــات اللازمة ولكن واحدا من المهندسين اقترح رفعا مركبا بواسطة ذراع قليلة القوة وعوارض ألمبني ذائه فدق خبراء «سويوز بروم مونتاج» (هيئة التركيب الصناعي-المترجم) نواقيس الخطر . ولكن حين جاءوا الى قاعة المراجل كانت الاسطوانة قد اليمت واستغرق ذلك بدلا من بضعة ايام اثنين وثلاثين

ذات مرة اقبلت على فريق من المركبين القادمين من ستالينغراد : «سالم عليكم ابها الرفاق الأشاوس ١» سميتهم هكذا لا لمجرد ان كثيرا منهم كان لما يخلع قمصان العنود وأنمسا أيضا لان المركبين هم في خاتمة الاعمال ومرهون بهم الموعد النهائي وكما يقال لا مجال لديهم للتراجع . وسألت كالمسادة عمسا هو جديد في القطاع فاذا مسم يقهقهون . وحين رووا ما حدث عندهم ضعكت الأ

كانت العادئة طريقة . وقع في ايديهم رسم تخطيطي وعليه فرار قاطمه : "حدّار ! ينجز هذا اليوم ! ليفشيتس» فنظر المركبون وذعروا . فالعمل منا حتى باقسى المعدلات يتطلب ثلاثة ايام . ولم يخل الامر من كلمة نابية الا انه لم يكن مفر فانكب وآ بشكل ذكى وركبوا كل مايلزم ني اليوم نفسي واذا قتاة من مكتب التصميم تهرع آليهم أأين الرسم التخطيطي ؟» اتضح ان عبسارة الرقيق ليفشيتس رئيس قطاع الطاقة في «هيبروميز» (معهد تخطيط وتصميم مصانع التعدين-المترجم) لم تكن ذات علاقة بالمركبين بتاتا ، فكل ما طلبه مر استنساخ

كان الناس يعملون في جميع القطاعـــات ، بكل معنى الكلمة ،. بَنكران ذات ربدرهبة وجسار. . وكان يعدُّث أنهم لا يتصرفون الى بيوتهم مالم يزدوا الواجب ويظلون في موقع البناء بضعة ايام - ينامون في مكان ظليل ثلات او أربع ساعات ثم ستا غون العمسل ونشأً الجو الذي كأنت لجنة المعافظة تسمى اليه منذ البداية بو الحماسة العامة والطموح العظيم والإيمان الذي لا ينطبسب بقواهم ، وشعبيرت بانسه قد حلت في المشروع انعطافة حازمة . ومنذ الان سوفي نمضى قدما فقاماً . فقد نشأ حرس عملى قادر عسلى اكتر الخطط جراة واقصر المواعيد وكان من المهسم عدم تضييع الوِّتائر واحتلال حصن بعد حصن كما في

وصارت نتائج جهد الزابوروجبين ملحوظة في جبهة العمل العامة . قُكتبت «برافدا» : "مثلما أن البلاد كلها بنت في سنسسوات الغطط الغسبية الاولى «ماغنیتوستروی» و «کوزنیتسکستروی» یجب ان تکون كلمة الزابرروجستروي" ألان ايضاً كلمة السر للعمل الكفاحي لا للبناة وحدهم وأنمآ ايضا لكل من يتعلق به تعمير مصنع التعدين في مدينة زابوروجيسه

ولعبت الصحافة والكلمة البلشفية الناصعة دروا كبيرًا خُلَال ذلك الصيف بين الوسائل الكنيرة لالهام الناس . فيعد أن قدمت للعبل في ذا بودوجيه اصررت فورا على زيادة عدد نسخ جرائد المعافظة . ومع ان البلاد كانت تحس نقصا في الورق لبت اللبنية النركزية للحزب الشيوعي (البلشني) لعموم الاتعاد السُوفيتي طلبنا .

وحققنا ايضا تجهيز بلدات العمال بشبكة الاذاعة وبعد ذلك كان العاملون في الجهاز مدهوضون من ان السكرتير الاول للجنة المعافظة بطرح لاول مرة في معارستهم على المكتب تقرير هيئة تعرير جريسدة زايرروجستروى «الياني» . وسيعل في قرار المكتب هَانُ اللَّجِنةِ ٱلعَرْبِيةِ لَا تَقدر حَق التَّقديرَ الدَّور المنظم الضخم الذي تلعبه الجريدة في تتريبة العسل الايديولوجي مع الجماهير ولا تستخدمها مثيرا ...» وكانت تعمل في موقع البناء في احر الاوقات هسات

تحرد خارجية للحرائد «رافيدا» و«راديانسكا اوكر أنيا» . و«بلشفيك زابوروجيه» . وكنت اعرف اندريه كليونيذكر مدير قسم التديض والدعابسة الجريدة معافظتنا من الجبهة . فقد قطعنا سوية الطريق من أو قاز حتى براغ . كان قوميسارا شبعاعا للفوج واصبح صعنيا شجآعا ايضا وهذب صفة ضروريسية ايضا في عمل الجريدة . واتذكر ايضا فلاديميـــــر زابوروجيه " وكان هذا الرجل النحيل الطويل السذى يلبس نظارة ، يتميز بحب التدتيق بشكل عجيب ويقدر على أن يكون أول من يعرف أنباء المشروع فتغدو فورا عبر الجريدة وعبر المنشورات معروف

وأخذنا نصدر المنشورات بانتظام حول الاحداث ذات الاهمية الغاصة . وكان الكمسموليون يرمونها في المدينة من سيارات الشمن واحيانا من الطائم ة الصغيرة "بو-٢" واليكم نص واحد منهــا مخصص لانتصار عزير لدينا حدا: "برقية تسلم ايها الوطن بلاغنا :

فيا عامل الزابوروجستروي ا انك ترى ثمار عملك المتفانى لغير ومجد الوطن الحبيب .

الشعب السوفيتي كله يعيى انبعاث الفرن الجيار ومعطة الكهربا. والتدفئة في «زأبوروجستال» كانبعاث من الاموات لانه يعرف الى اية حدود من الخسراب أوصلها الوحوش الفاشيست .

البلاد كلها تلفظ اليوم بالشكر اسمك يا عامل

الى الامام نعو انتصارات حديدة 1» الا انني أستبقت العوادث: فقد كان لابد حتى ذلك الانتصار من العيش كما يقال . وكانت نصدر أيضا منشورات انتقادية لاذعة مم القاب اولئك الذين كانوا يؤخرون المشروع . واورد مثلا يغيل انه قليل الدلالة ترك احدهم في الطريق فطعة حديد ضغمة صارت تعيق العمل ، نظهرت على القطعة في الصباح التالي عبارة «يااسطى مذا المر ا ارفع القطعة فهي تعيق الْعُمَل . المدة خمس ساعات» . وتعت العبارة ترتيع ماذا نظنون ؟ لقد رفعوها ونظفوا المكان ! ينبغي

القول أن ذلك أثر تأثيرا شديدا! وكانت "تعمل" جيدا الوان من التحريض المنظور فانت تسبير في أوقع البناء وترى في كلُّ مكَّان ارقامًا وَالدَّرْفَلَةُ الباردةَ نَى يوم كذا ، ونبقى ٣٠ يوما نم ١٥ ... تم ١٠ ثم ٥ ابام . كانت المدينة كابها نع ف شنزون المشروع وكنا ندءر الى الاجتماعات كل السكان وكان البناة يجينون مع اسرهم .

كان يمكن ان تسأل زوجة زوجها العامل: ما بالك ٢ الاخرون بمدحون رلا تقال عنك

ار ان يسال طفل.

-- لماذا يابابا يصفقون للعم بيتر ولا يصفقون لك؟ أن هذا مر العمل الجماهيري الحي الحقيقي وكانت فعاليته كبيرة جداً . وأنه لضمالال كبير الغان ان العرافز المادية وحدها لازمة للانسيسان . كيلا فالانسان السوفيتي يلزمه الكثير جدا ادراك مساهمته في القضية المظمى والسمى الى التعبير عن ذاته في العمل والنَّخر ببراعته واحترام الرلاق والتكريم . الا انه ينبغي طبعا تربية كل مده المتطلبيات الخلقية . وهنا ساعدنا العرائديون الذين لأيخلـــو منهم مكان مساعدة جيدة جدا . فالتعربة الطليعيسة والنصير الساطع لانسان ، ورقم قياسي لاحدهم ، وَالاعمالُ الكفاحيةُ في قطاعٍ كلُّ هذا كَانَ يُلقي عليه الضوء في الجرائد فورا . لقد كان الصعفي شريكا

كامل العقوق في المشروع . وأتذكر أنني نصحت العاملين في هيئات التعوير الخارجية بالمسامعة حنما لى تَفْتيش نقاط التشغيل والذي كنا نتوم به كل يوم مع قادة المصن والبشروع . فهناك كانت تطفو دوما مسائل هامة والنعقد محاورات مفيدة ويصبح معروفين ابط ال المشروع الجدد . وكنا ننتظر من الصحافية ليس مجرد المديح ولكن النقد اللاذع أيضا .

راذكر للمناسنة اننا سعينا الى حماية البنساة والمركبين والمشغلين من الاستدعاءات غير اللازمة الى المراجع المختلفة . ولم يكن من النادر أن اقول الرَّفَاقِي : ﴿ الْفَلُوا الْعَمَلِ كُلُّهِ ۚ أَلَى الْمُشَارِيمُ فَاذَا كُانَّ تمة أمر توجوراً إلى موقع البناء. . ونظراً إلى الهم كانوا يرون أن السكرتير الأول للبيئة المعافظية يتصرف هو نفسه على هذا النحو سرعان ما غدا هذا. عادة لدى كل السكر تاربين ومديري الاقسسام

والمرشدين في لجسان العزب للمنطقة والمدينسة والمعافظة . وكان ذلك مفيدًا جدا لهم انفسهم . -7-مَا تَلُدُ افْكَارًا جَدِيدُهُ وَاصْلِمَةً . وَالْبِكُمْ مَنَالِينَ مِنْ امنلة كثيرة معفوظة في الذاكرة .. كان الغرن رقم ٣ الذي رمم أولا هو الوحيد الذي واصدرت لجنة الحزب الشبوعي البلشفي الاركراني لمدينة زابوروجيه قرارا خاصا الصدد دراسة ونشر الاساليب الطليعيبة لعميل المجددين في زابوروجستروی» ، وقبيل اشعال فرن السهر العالى لاول مرة ، عقدنا اجتماعــا للحزبيين والاقتصاديين اكتر ما تحدثت فيه بطبيعة الحال عن المهمات الملحة أقبل التشغيل. ولكن جرى الحديث ايضًا عن المستقبل:

لى كبير المهندسين في الدائرة شيغال الذي اعد هذا العالة تضطرنا الى تكميل الاساليب المعروفة لفن البناء بعناصر «الجراحة العلاجية».

ميخانبل نيكولا بغيتش تشودان وايزيك ورلفوقيتش سْيِعَالَ جَائِزَهُ الدُّولَةِ لقاء هذا العليِّ الجري. .

رنال جأنزة الدرلة ايضا مسمارك ايفانوفيتش

كلفت دائرته في زابوروجيه بتعمير ورشيسات الدرفلة تلك نفسها التي خربها القاشيست «بعثاية» وحشية خاصة . (سبق أن تعدثت عن العسسروف الحمراء " أ" على الاعمدة) . وبعسد أن درس مارك أيفانوفيتش الارضاع في هذه «الغابة» الحديديـــــة المعطمة اقترح رفع مرات الورشة برمتها . كانت الفكرة مذهلة بجراتها رجدتها . قسم الورشــــة ببلغ عشرين عبودا وتزن لا اقل من الف ملن ، ثم نصل کل کُتلة عن الاخرى بشقیا بالارکسجین وبعد ذلك بدأ عمل القوائم التلسكوبية وهي اجهزة الرفع إ التي صممها نيدرجكو مع كبير المهندسين في دائرته غريغوري قاسيليفيتش بيترينكو . فهذه كانمسا الى الاعلى وصارت الاعبدة المشوهة تستقيم بالتدريج واتخذت المرارض والزوايا مكانها «الشرعي» . وكان طبعا كثير من الاجزاء آلتي لا يمكن اعادتها ، فازيلت

وكأنت النتيجة ان امكن الاسراع بالأعمسال في

صارت الاعمال تجرى برتانر متسارعة وتطلب المشروع حنمد كل الامكانات والاساليب الجديدة في العمل والحلول التكنيكية الطليعية والحراة والغطنة وقد لاعظت أن شمتي مشاكلنا ونواقصنا كانت لماليا

سلم بعد التفجير . ولكن الارض غارت به ومسال جانبة كانه برج بيزا ولم يمسكسه عن السقوط النهائي سوى العشوة المعلقة داخل المنجم. وخيل ان المغرج وأحد هو تفكيك الفرن العملاق ثم تنصيبه من جديـــــد . الا أن العاملين في دانـــ "ستالكونستروكنسيـــــا" (دائـــرة الهياكـــــــا الفولاذية - المترجم) التي كان يتر اسمها المركب المعنك تَشُودان سلكوا طريقا آخر . فتقرر تعديل الفـــــرن وهذا امر لم يسبق لاحد ان فعله بناتاً . وقد قال

اذال العركبون في صباح رائع الحديد الزهـــر المتجمد داخل الغرن ودسوا تعت الغرن تسعة مرافع هيدروليكية تتراوح قوتها بين مائة ومالتي ملن ، أ شقوا غلاف الفرن وشرعوا برفعه . وكان منات من البناة قد تسمروا حول المكان . وبقى كثيرون بعد النوبة متعبين بعاجة الى النوم ولكنهم ظلوا ينتظرون مترترين ماذا ستكون نهاية ذلك . يقيتُ انا أيضا كانت في ذلك اليوم اعمال اخرى ايضا ، ولكني لم استطع الانصراف كالاخرين . المتز الغرن العملاق قلب لا وصار يقترب ببَطَّه من الغَط العمودي . جرى الرفع خمس ساعات ونصف ولم يغادر الساحة أحد . اتَّا ايضاً ظللت واتفا حتى النهاية الى ان لحموا الشق الذي تكون برقعتين فولاذيتين من كلا الجانبين . لقد انجز العمل . بدلا من شهرين خمس ساعات ونصف ! وقر ذلك للدولة اكتر من مليون روبل ، قاستحق

نيدوجكو رئيس دائره استاله رنتاج (تركيب الهياكل الفرلاذية-المترجم) الرجل ذو الموهبي الكبيرة والافدام . وهو من ابناء مسقط راسي مسن معافظة دنيبروبترونسك . ولد لاسرة فسلام لقير وكان في العصنم برادا ولحاما ثم صار مركباً وقاد أن سنزات الخالط الخمسية التركيب لمي مشباريع الأورال وسيبيريا ، وتولى خلال العرب مد انسوب البنترين الى لينبنغراد المعاصرة . كانوا يركبون الانابيب على جليد بحيرة لادرغا ثم ينزلونها الل القاع مزمنين بذلك الوقود لجبهة لينينغراد . وعند القصف غطس مارك ايفانو فيتش في ما، لادوغا المثلوج ومرض منذ ذلك العين مرضا عضالًا . لكنه ظل يعمل

ووضع على بعض التراكيب دروز ورقع ، لقد كان هذه تُلك ﴿العِراءَ العَلاجِيةُ العَدْكُورَةِ . اصعب تطاع لمدة سنة بالاقل . وثم انتاذ عدد غير قليل من الهياكل الغالبة جدا التي كأن من المغترض أن ترمى مع حطام المعادن . هكذا نشأ علم يعسب المصانع المعطلة والذي كنا في امس العامة السب انداك " داو انه من الإنضل ان لا تكون استعانة به يعد الان أبدًا رفي أي مكان . لقد استعدنا السلسلة التكنولوجية للمرحاب

الاولى من «زا بوروجستال» والتي لا تتضمن سميوي الله العلقات التي كانت لازمة لانتاج السفيسم والتدفئة ذات وحدات نفخ الهواء ان تنفخ في فسرن الصهر العالى اما الفرن فأثناء أنتاج الحديد الرهسر يعطي ايضا الغاز الساخن اللازم لورش الدرفكسة وَلَكُنَّ لَمْ يَكُنَّ بِامْكَانَنَا الاكتفاء بهذا وحده فاجرينا في ل فت نفسه الاعمال لبعث الموسسة برمتها-شبكة السكك العديدية ونظامي التزويد بالماء وبالطافسة الورش المساعدة ، وهملمجرا . وكانت الخبرة التي آخترُنها المشروع الطليعي ثمينة جدا ، وكان من المهم عدم تضميعها باية حال من الاحوال وعدم نسمانها والاستفادة منها قدر الامكان في المشاريم الاخسرى

– لقد أستطعنا واياكم تحريل انتباء القـــــادة

الاقتصاديين والشبوعيين في فترة قصيرة ال قضية

تنفيذ خطط الدرلة . لكن تنبغي نظرة أوسم . وبودي

ان یغدو درس زاباروجستروی ، الاکثر بروزا من

وجهة نظر القيادة الحزبية للعمل ، قدوة المنظمتنا

لَّقَدْ ساعدت البلاد كلها في ذلك العين على تشييد

صنعنا . وكانت الى جانب موقع البناء خيام كتب

علیها «غورکی» و«ریغا» و«طشقند» و«باکو» و«دالنه

فوستوك» كانت تعيش فيها فرق البناة . وكانست

طلباتنا ينفذها اكثر من مائتي مصنسم في سبعين

مدينة . كانت تجي، من غوركي سيارآت الشحن

وترسل ارخانجلسك عوارض السكة وياروسلافسك

المحركات الكهربائية وباكو وغروزني القار وغيره من

مشتقات النفط . وكانت الماكنات والالات تأثينا من

موسكو وقضيان السكة من كوزنيتسك والخسب من

بيلوروسيا والهياكل المعدنية من مضانع معاقظة

اليبر بتروفسك ومنها مصنعي الحبيب دريرجينسكي

وختى تصاميم ترميم الورش كانت تعدها لنا كييف

وخاركوف ودنيير ويتروفسك وروستوف على الدون

ولينينغراد وموسكو مم انه قد ظهر في زابوروجيه

وهنا اربد ان الذكر بغير امراة متواضعة المهندسة

، "زابوروجستال» شیریمیت . هل یستطیع انسان

واحد القيام باعمال كنيرة ؟ نعم اذا كان مخلص

للقنسية ويتذكر واجبه . في أيام التراجع السوداء

الراة واجلت ثم صانت وأخيرا اعادت الى المصنع

كل الرسوم والمخططات . الوفُّ عديدة من الصفحات

كُم كَانتُ لازمة ! كانتِ ترد المعدات التي ارجعت

من الجلاء او الواردة الينا حديثا . فساعدت الرسوم

القديمة المخططين والمركبين على ادخار الوقـــــت

الثمين . والشيء البارز هو ان المصممين والعمال

تحايلوا لتحديث حتى الماكنات القديمة وتحسينهسا

مثلا ماكنة الدرفلة التي ركبها عمال كرامو تورسك

عندنا بقيت على ما كانت عليه قبل الحرب ولكن قوة

هذه الماكنة ازدادت من ١٢٠٠٠٠ طن من السبائك

بدأت المباراة الاشتراكية على صعيد الاتعاد في

نلك السنة بمبادرة اسرة العاملين فرزابوروجستروى

دشاعت جدا في ذلك الوقت العبارة القائلـــة :

«للمشروع الطليعسي في السنة الطليعيسة لا ٣٦٥

تهارا بل ٣٦٥ يوميا وليلة» . واتذكر كيف سرنا

نبأ اللينينفراديين ، فهم اذ ارسلوا بمبادرتهم قبل

الموعد المقرر الاجهزة اللازمة لنا جدا ، دعوا كل

طلبات زابوروجستروی قبل المواعید ، وارسلنا

أورا برقية جوابيه : «لينينفراد . لجنة الحسرب

للمعافظة . الرفيق بو بكوف . مصنع «الكتروابارات»

ارفيق كسامينسكى ، سنابتشيرميت السرفيق

سبيكتوروف : تسلمنا بلاغكم عن شعن اجهـرة

الفولط العسالي قبل الموعد . تحسن التسركيب الكهربائي بقدر عظيم . هذا يتيع امكان الجاز أعمال

التركيب الكهربائي في عدد من مشاريع التشفيل

في مواعيدها ، نشكر أسرة المصنع على الشعن قبل

ممكرتير لجنة معافظة زابوروجيه

للحزب الشيوعي (البلشقي) لأوكرايناً.

ل . بریعنیف

مدیر مصنیع «زابورو مستال»

آ ، کوزمین

في السنة إلى ٢٠٠٠٠٠ طن .

العزبية كلها ولجميم المؤسسات الصناعية .

مير البناء وأن بالاغكم هام لي حدا ...»

واجب واحد هو تنفيذها وتنفيذها في الموعد وباقل النفقات وافضل المؤشرات.

وصناعة النفط

وكان أكثر من يقدم وزير بناء مؤسسات المسناعة الثقيلة للاتحاد السوفيتي يودين ووزير تعديسن المعادن الحديديبة تفوسيان ، وكنت وايفسان فيودوروفيتش تفوسيان متعارفين في الجبهة في أيام تحرير المراكز الصناعية في الجنوب . كان يتحدث حتى في ذلك الوقت عن بعث افران الصهر وأفران ارتَــــن وورش الدرفلـــة ، والآن صار ايفـــان فيو دور وفيتش حين يقدم الينا يشارك حتما في جولات التفتيش المساحية ويعالج المشاكل الناجمة فسسى الماكنها". كان ذلك قائداً كبيرا عالى المكانة عارف

صارت الايام تمر عجلي والوقت مشحونا أكتـــر

قدمت من موسكو اللجنة العكومية برئاسة خبير التعدين المعروف نالب رئيس اكاديمية علوم الاتعاد السوفيتي ايفان بافلوفيتش باردين الذي سبق أن عرفته في دنيبرودزيرجينسك ، وكتب هذا الرجل الرصين عادة في عباراته في وثيقة تسلم المرحلة الاولى من مصنع «زابوروجستال» ماين : «أدى البناة والمركبون منآ أعمالا كبيرة لا يضاميها شيء لا بالعجم ولا بعل المهمات التكنيكية».

وحل أخيرا اليوم المشهود الذي طال انتظاره فعصواً للمرة الاخيرة هل كل شيء جاهز ؟ وصدر الامر : «اشعلوا الفرن أ» ادار عامل الغاذ مزلاج الهوآء الساخن وعدا كبير الاسطوات حاملا القبس الملتهب نجو الكوة العديدية فزمجر الفرن وفي هذه اللحظة نفسها دوت في المبثى الرئيسي لمحطسة الكهرباء والتدفئية الصفارة التي أعلنت ميسلاد «زابوروجستال» الثاني . وحين سبعها الناس في المدينة مرعوا جنيما ألى الشارع ومنار يعنسانق احدهم الاخر ويبكون قرحا ، وفي اليوم التالي ، يوم.

بهذا القدو علينا جميعا ، اتِدْكُر جِدًا اليوم بكل تفاصيله .. كان الفسرن يدوى دويا رتيبًا فكان لايد من الكلام بصوت عال ولكن مدا الدوى البالوف لكل عامل تعدين أفرطني

انبيقت في الاجتماع الاخير السابق للتشغيل والذي ذكرته اعلاه مسألة «الاعمال الصغري» . اللغ قادة كنير من القطاعات بشمور الفخر أكمال أكبر الاعمال حجما أما المتبقية التي نعد غير هامة فقيد اسقطرها من الحساب ، الا أن وضع المؤسسة حيز العمل لا يمكن حتى الكلام عنه قبل انها، مــذه الأعمال "غير الهامة" . فكان ينبغي ضمان نظام حقيقى في المشروع والتزام فعلى بالغطة واليكم ما قيل بصدد هذه القضمة :

«الرفيق كوزمين: أن مجموع الاعمال الصنفرة يكون أحيانا أهم من حجم كبير . في حين أن مواعيد الاعمال كلها عندنا توشك على الانقضاء . الرفيق بربجنيف : حسن انكم أثرتم هذه المسالة . ينبغي القول بصراحة أكثر أن على البناة أيضا أن يتركوآ للمصنع ثلاثة اسابيع لاختبار الماكينات ، سأطير يوم ١٠ أيار الى المكتب السياسي لاقدم تقريرا عن

أود أن اؤكد أنه لم يخطر لا ببال البناة ولا ببال لجنة المعافظة ولا بيالي شخصيا فكرة اننا ربما نخرق المواعيد المقسررة ورجاء تأجيل التشغيل وطسرح مسالة «تصحيح» واجبات الخطة . قالخطة هي الاداة الرئيسية لتطبيق سياسة الحزب الاقتصادية . ان مناقشتها ممكنة بل وأجبة في مرحلة الاعداد . ولكن الخطة حين تقر وتكتسب قوة قانون دولتنا يتبقسي

غنى عن البيان أن مشروع بهذه المقاييس ما كان بوسعنا أن نتهض به بدرن المساعدة البالغة النشاط والفعالية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعيسي (البلشفي) لعمرم الإتعاد السوقيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . كانوا يعاسبوننا بدقة ولكنهم أنضا كانوا بساعدوننا حين يقتضي الامر على عجل يكفي القول أن أياما مرت حين كان يجتمع في موقع البناء في وقت واحد خمسة وزراء قادمين من موسكو وكانت ملزمة بمساعدة «زابوروجستال» وساعبدت وزارتها سناعة السيارات والطائسرات ووزارات التسلح والنقل وصناعة الماكنات وصناعة الفحسيم

والناس يعملون نهارا وليلا ، وعلى العموم بقى هذا الوقت في ذاكرتي واضحا وبهيجا ، فحين وصلت الى زابوروجيه الوجبة الاولى من خامات كريفوى روغ كان ذلك عيدا . وحين تركوا الفرن ليجف عمت الفرحة . وبدأ اختبار وحدات نفخ الهواء في محطة الكهرباء والتدفئة وتسلقت الجسر المائل السدلاء الاولى ذات الحشوات فكانت تلك اضا احداث مليئة بمعنى خاص لكل واحد من المشتركين في

٣٠ حزيران عام ١٩٤٧ انتج حديد زابوروجيه الغالى

انا أضا لانني كنت لا ازال استعرض في قبرارة نفسى شعور عامل تعدين . . خرق نصل الاو كسجيل الكوة قبداً جدول رفيق من البعدن المصمهور حتى البياض. ورأح هذا الجدول يستجمع نواه وعو ينتر النجرم في طريقه وصار نهرا حديديا سائلا . وغــــدت

مويجات على هذا النهر فسرنا جميعا وراءها تنظر كيف تمتاء المغرفة لاول مرة ، وأتذكر أننا وباردين ظللنا يشد احدنا على يد الاخر طوبلا وقبلنا جميع · انعتد فورا في باحة المصنع اجتماع ضم اكثر من ستسة عشر الف شخص ، فهنسات البنساة والمركبين والمعدنين بالنصر الانتاجي الباهسسر

ودعوتهم الى عدم اضعاف الوتائر الى اكمال الخطة السنوية وتسليم ورش الدرقلة للاستغلال مع حلول عبد البلاد الكبير ، الذكري الثلاثين لاكتوبر العظيم . أجل كان ذلك قبل ثلاثين عاما ... وفي نهاية موز درفلنا بماكنة الدرفلة السبائك الاولى ، وفي ٣٠ آب تسلمت اللجنة العكومية ورشة الدرفلية الساخنة وفي ٢٨ اللول انعقد عندنا الاجتماع الرئيس ، اجتماع «التشعيل» في ورشعة طرق لصفائع البارد ، كان أمام المتبر قطار بخارى مزين بآلزهور ووراء عربات عليها المنتوج الجاهز الذي ارسلناه الى مصنع السيارات بموسكو. وثبت على احدى العربات لافتة كتب عليها: «تقبل أيها

لوطن صفيح زا بوروجيه الفولاذي ا» ه لقد بر الزابوروجيون يوعدهم ، وقدرت البلاد ماثرتهم التقدير اللائق . فنال عشرون الف مسترك في المشروع ميدالية «لقاء ترميم مؤسسات تعدين العديد» . ونشرت مراسيم ميئة رئاسة السوفيت الاعل للاتحاد السوفيتي بمكافاة الاسر الطليعيسة فاستحق اتحسساد زابوروجستسروى ومصنسم «زابوروجستال» وسام لينين ارفع رمز لتقديــر الوطن . ونال وسسسام لينين كثيرً من العمسال والمهندسين ومديري الانتاج والعاملين العزبيان وكان بينهم ايضا أولئك الذين ورد لهم ذكر فسي مده الخواطر ،-رومانتسيف وتشودان وشيغسال وتيدوجكو رديمشيتس وكوزمين . رورد في القائمة اسمى ايضا . لقد كانت تلك مكافاة غالية جدا فهى أول وسيام لينين أمنعه .

بدا يعمل في زابوروجيه خلال شمهر تشريــــــن الثانى عام ١٩٤٧ المصنع الكيمياري لفحم الكوك الذي تهض من الانقاض ، فبسات ظهر الصاهرين ستند الآن الى ركيزة مامونة . ولكني لم يكتب لى حضور هذا الحفل . فبقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفيتي ارسىلت الى محافظة دننير وبتروفسك .

رحلت عن زابوروجيه يغمرني شعور اداء الواجب والنكم الحوار الذي دار في الاجتماع التاسع عشر للجنة العسرب الشيوعي (البلشفي) الوكر أيسا لمحافظة زابوروجيه وهو الاخيز الذى اشتركت فيه منا . قيلت في البداية شتى الكلمات الطيبة عن عملى والتي لن اوردها هنا . ثم نهض سكرتير لجنة، المحافظة بيوتر سافيليفيتش ريزنيك الذي يتولى مسائل الزراعة . كانت عيناه مزويتين بمكسس

واذكر كل ما دون في المحضر كما هو : «الرفيق ريزنيك : حسنا . سوف نتبارى الان مع الرفيق بريجنيف ، ومحافظتنا عا فكرة ، في صعود وارسى اساس لا باس به ، اولا بدرنا بدلا من ٥٠٠ الف في هذه السنة ٢٠٠ الف مكتسسار والمزروعات الخريفية في أحسن حال ، ثم أنسا حرثنا الارض الشتائية وانجزنا خطة الدولة والآن نقدم المزيد . فسيكون على الرفيق بسر جنيف ان يوقر في دنيبروبيتروفسك شبعنة كالتي وقرها في زابوروجيه . واستطيع أن أؤكد أنه سيواجه مشاكل (ضحك في القاعة).

الرقيق بريجنيف : ينبغى أن يوضع في الحساب ان في دنيبروبيتروفسك بلاشفة أقوياً. . الرفيق ريزنيك : ولكن اعتبروا فأن الاهمسال مناك قوى ايضاً ! (ضبحك) .

الرقيق بريجنيف : شكرا يارفاق ا أما بالصوس المباراة قانها ستتسم بطايع سليم بلشفي ...» -V-

ومكذا معل جديد للعمل ... ما كنت طبعا لقدت كل ماء السنوات صلتسي بالبقعة التي ولدت وترعرعت فيها . فحين كنت اعمل في زابوروجيه كنت ازور عند كل فرصة تسنسم والدتى وأقربائي وأزور مصنعي راتوجه لقضياً، الأعمال إلى مركز المحافظة المجاور حيث كنت طبعا إغرج على لجنة البخافظة والتقي برقاقي القدامي في العمل وما انا الان في البيت من جديد ولمدة العمل المعمل التعبية العرب في المعلمة العرب في

ملحق العدد ٢٠

البحافظة . والأن لم نعد نتذكر مع الرفاق القدامي الازمان المنصرمة فقط وانها نتعدث عما سيون

اشتهرت معافظة دنيبروبيترونسك قبل العرب بتعدينها وبعشرات مناجم فلزات العديد والمنفنيز وبالغلة الوفيرة من العنطة والذرة وغزارة منتوج نربية الماشيسة ، كانت هذه واحدة من اكبسو معافظات اوكراينا الزراعية والصناعية ، وبالرغم من اننى درستها دراسة لا بأس بها في السنوات السابقة للحرب ، كان لابد لى الان من التعرف من جديد وبسرعة بسير الامور وفقه المشاكل وفهيم المهمات القريبة ورسم الأفاق.

كان الغراب منا أيضا فظيعا . فقسد نسف

الهتلريون واحرقوا في دنيبروبترونسك مانسة وسبعين مصنعا وستماثة وسبعا وخمسين عمارة سكنية ضعمة وثمانية وعشرين مستشفى . وخلعوا ونقلوا الى المانيا ثمانية وستين كيلومترا مسنسن خطوط الترام وأكثر من مائة كبلومتر من اسملاك التماس النعاسية . وهدموا مسرح الأوبرا والباليه والمتحف الفنى والجامعة والمدارس والمعاهيي والمعطات وجسور السكة العديدية كلها تقريب وحول الفاشيست تمر عمال التعدين الرائسة ال اسطيل فتسميوا الصالات البشرقة الى معيالف وتكدس فوق الارضية الخشبية سرقين الغيول. وحاول الفاشيست تدبير انتاج المعدن في هذه المعافظ . فقدم طالريسسن ممثلو شركسات «شتاليفيركسى» و «براوتشفايسيغ» و «فسوش» و«فيراينغثى-اليومينيومفيركى» و«يوتكيرز» . ارادوا تعمير مصنى الالمينيرم في زابوروجيسه والديبروسبيستال» (مصنع الفولاذ الخاص المترجم) وهزا بوروجستال» ولكن النشاط التغريبس الذي مارسه الانصبار ومقاومة عمالنا احبطا كل نواياهــــم صعيح أن المعتلين أفلحوا مع ذلك تدبير نوع من الانتاج في دنيبروبيتروفسك . فبعد معاولات عديدة فاشلة لتشغيل افران الصهر العالية وغيرمسا افتتحوا في مصنع التعدين باسم بتروفسكي ...

الذكر وكانه الان اليوم السعيد ، يوم تحريس الاماكـــن العبيبــــة آئى نفسى دنيبروبترونسك ودنيبرودزيرجينسك كان مفرنا في شبه جزيرة تأمان . وكَانْتُ مساكننا موزعة في منطقة المزرعة العكومية السابقة لتربية الماشية . وصارت المبالي الانتاجية للمزرعة بمنزلة الخيام لنا . وفي ليلة ٢٥ تشرين الأول عسام ١٩٤٣ جاءني يعدو البعثرال زاريلوا وايقطني ا

سُ يَالُهَا مِن قَسَرِحة - عرروا دنيبروبتروفسك ا اقتحمتُ قواتنسا واعتلت كلا من دنيبروبتروفسك ودنيبرودزيرجينسك ا موسكسو تطلق اطلاقسات

كَنَا فَي ذلك الوقت قد اعتدنا اطلاقات تحييــة النصر ولكن هذه كانت ذات صغة خاصة لــــدى وكنت وانا في الجبهة استعلم دوما كيف تسير الامور لمي محافظة دليبروبتروفسك بعد طـــرة المجتلين . وفي اليوم القالث يوم ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٣ وضع عمال مصنع بتروفسكي حيز العمل واحدا من توربينات محطة الكهرباء والتدفئة فمدوا المديئة بالكهرباء . وفي صيف عام ١٩٤٤ شغلوا قرن مارتن الأول ، واثر في نفسي حتسى سالت دموعى التمثال المتواضع في مصنع دزيرجينسكي العزيز ، في الساحة امام بوابة المصنيع .. لقيد كالت مطروحة على القاعدة سبيكة لمولادية ، لا اكثر من ذلك . وعليها عبارة تقول : "

«السبيكة الأولى مبهرت يوم ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٤٣ في قرن مارتن رقم ٥ في اليوم السادس والعشريسين بغد طرد المعتلين الالعان ميسن دليبسرودز برجينسك ، المسيسرة رقم ١٠٠ المسامسرون في اي مساكليس وغ ، ١ . بالكراتينكو» .

دووا لى ال قرالس ايوسيغوفيتفن مساكليس لتيبو فيتش بالكراتينكو فضلا عن الهما منهرا هذا الفولاة الاول وتوليا ازالة بيدران وسنتف الغرن المهدم وأخرجا كتلة المعدن الباردة وترميم الغرن ، كان كلامها متقدمين في السن وشاركا كلامها في العرب الاملية وكان كلامها جنديها المدنعية في القطار المدرع الذي جمع في مصنعنا في عام ١٩١٩ البعيد ، وكأن كلامما يجسدان الناس الكادمين الذين قال عنهم فلاديمير ايليتش لينين عام ١٩١٩ تفسير :

The state of the s

«أن البامل ، الكادخ من القرى البنتجية الاولى للنفرية كلها م قان يصلك للقد ولعس كل شيءه ، ا لقد تاكدت عده اللكرة بعد العرب الوطليسة لعظم اسطوع عادل ، ويودي بهدا المسلدو ال

ادل بالفكسرة التالية . يدور في العالسم صراع النظامين الاجتماعيين ، وقد بدا في حبساة لينين ويستمر اليوم. والمقارنات لا بد منها-كم صهر من السائقين وسيارات سالعة الفولاذ واستغرج من النقط وانتج من الكهرباء

لقد ادركت في ذلك الوقت ادراكا راسينا الك

كل شوء قلن تسمع رايا آخر . بزمام اعصابه لكى يقتبس الناس منه شحنة الثقة غالبا حدا مساعدة القضية بمزحة .

كنا في ذلك الوقت نعد مساعدة المصانييم

تسعة امر محتمل على كل حال .

منعش-المترجم) ما رايكما ؟ - حيدًا- اوما معا .

مد مناهكة ، اليوم ستجمع المؤولين ، فقلت T كيف لا تغجلون ، إذا كان العر هذا عندالاً مكذا فكيف العال الآن عند افران الفنهن العليان عند التراجل ؟ نم يردى النمال غليلهم ؟ ومن غير ميلة التخليط وغير المتناعة المعلية مطالمة بال يَفَكُنُّ فَيْ ذَلِكُ ؟ البنواعيد أ

عل الانقضاء بينها كانت اللواقسن في الاعمال

ان لديكم مصنعا جيدا ، فان استطعتم مساعدة الجنى سنكون شاكرين جدا . ولكن أرجوكم خيرة فقال بعد لأى :

- استطيع أن انصص خمس عشرة ، · فكروا وتشاوروا مع الناس . مؤسف ان

وتحدثت مثل هذا الحديث مع بقية المدراء ، لم برسلوا العدد المعين في التوزيع من سيسارات ٱلشُّمن الى الجني وَلَّكُننا للقينا سيارات جيدة لَعلا ا وتكاد تكون ضعف ما كان في السنوات السابقة وقد أمكن التوصل الى ذلك بمجرد حديث هادي،

حتى وان اختلفت مع احدهم حول مسالة مبدئيــة ينبغى لك بطريقة أنسانية أن تسعى الى عسدم الانتقاص من الموظف وعدم محاصرته وعدم اهانته يمكن القول : «هوا، ما تقول» ويمكن اذا كـــان الانسان مُخلص اللول «شكرا على النصيحة سنفكر وماذا لو جربنا مكذا ... القد أدركت اله ينبغي كبت الانفعالات واننس في المنصب الذي رفعلي اليه العزب لا املك الحق في الكلمة المنقلقة. حين لنت اجمع الناس للتشاور كنت استلصحهم فملا رامكن كل واحد من التعبير عن رايه ، ولم اكسن استعجل في الادلاء برايي . اذ أن ثمة أيضا رفاتا يتصيدون وجهة نظر «الرئاسة» وينتهى عند ذلك

القائد مرئى دوما ولذا فهو لايمكنه أن يبدى ارتباكا وانحلالا . وهو مهما كان في قرارة للسه ملزم بان یکون ملموما منشرحا ویجب ان یتمسك النا نستهين احياناً بدور الهزل في حين ان بالإمكان

للمزارع ، مساعدة رعايسة دافعا هاما للنهوض بالزراعة . وكانت هامة على وجه خاص البيـــــادر بتوزیع الواجبات والاوامر والنعاسبات . ولگنسی سلکت طریقه اخری . اجتمع ذات مرة فی لینسه المحافظة المدراء بالاكين وبوبوف وكوروبسيون وسافكين وغيرهم ، ودارت المعادثة حول ديؤون المصائم ، فقلت فجاة :

· قلل لى أن بيتر فاسيليفيتش عبر عن الرغبة في تجهيز عشرين بيدرا مستوفا . أدهل سافكين مدير مصنع لينين وقيما بعد بطل العمل ألاشتراكي حتى شرق : ص كلا يًا ليونيد ايليتش ، عشرين لا اطيئل

 حسنا اتفقنا آ وماذا بتول ایلیا ایفانولیتش ۴ بعد ذلك ضعكنا جبيعا لكنّ القضية تعركت من مكانها . او حادثة اخرى . استدعيت في ألصيت فى عز الحر رئيس ميئة التخطيط للمعافظة ومدير قسم المساعة المعلية لدى لجنة المعافظة . تعدثنا من القضايا الدورية وسالت وكانتي بدون قميد : - حيدًا أو شرينا الكفيساس (مشروب روسي

· مل مو يصنع في المعافظة ٩

 لا ... حتى الآن , دست على الزر ، فجاءوا إلى المكتب ، كمنا كان ا الامر متلقا عليه ، بابريق من الكفاس الذي جلبته احدى الموظفات من البيت .

کان رئیس مینه التعلیط دریوتشینکو مناحبی القدیم السلی خدمنا سویة وایام فی زابایکالیسة السنى سرية دبابات واحسدة . إدرك هو المستورا الى ماذا ارمى . سالته : سر کیف ، یاغرینوری ، الکفاس جید ؟

ويلقنا المرام ، علم الكفاس في المدينة خيلال

اللاس منتلفون فشيقي معاطبتهم يلدة مقتلفة الغساء واحيانا يكون المسلمة هو الاغر يليعسان في كانت مسالة تشغيل ووقعة مزفلة التعسيان في مستق لتزوفسكي عوضية كانت المواعبة ولهنا

والخلافات بين المصممين والبناة والمقاولين ، فكان لابد من جمعهم في لجنة الحزب للمعافظة . واستمر رئيس ورشة درفلة القضبان وصار بعد باصابعه : منا القلاووظ لم تشد وهناك قطعة في غير مكانها وثالثا الكهرباء لم تدير-فهو لايستطيع توقيـــــع الوثيقة وهو نفسه سيعمل على هذه الماكنة .

ادلى الجميع بارائهم . وكالعادة انتظروا خلاصة السكرتير الاول وربما التوبيخ ايضا ولكني اكتفيت

- أيها الرفاق ، اواضح للجميع ماينبغى فعله ؟

- اذن روحوا وافعلوا . هذه هي الكلمة الختامية كلها . لقد رايت ان

الاشخاص حين تهيئوا للاجتماع استوضحوا كل ما لديهم من خلل وشعروا بمسؤوليتهم . كان من المهم تمكينهم من الشعور بان لجنة الحزب للمعافظ أ تراقب هذا المشروع الهام وتثق بانهم سيفلمون في اداء مهمتهم ، وهذا ما حصل .

كانت لجنة معافظة دنيبروبتروفسك تولى اهتماما لبيرا جدا لانتقاء الكوادر وتوزيعها وتربيتها . برزت هذه المسألة انذاك بكل حدة . فقد استشهد الالوف من العاملين في العزب والمجالس على الجبهات وفي فصائل المقاومة والعمل الفدائي . وكان الاشمخاص الذين حلوا محلهم تعوزهم الخبرة والمعارف . «مسالة القيادة هي مسالة الكوادر» هذا هو المبدأ الذي كنا نسترشد به عند تدبير العمل ، وغالبا ما كانت لجنة المعافظة تناقش الصفات السياسية والعملية لدى الشيوعيين العرضوين الى مناصب القيـــادة وتطالب بمزيد مسن الجراة عند ترشيح اشخاص اكفاء حازمين . وقد دل الزمان عموما على انتا لم

ومسادف طبعا عاملون غير مغلصين وقادة اتخبروا» واشتخاص دُولُ «ناوس منخوبة» (تعبير من معاضر انداك) ، وكنا غير مهادنين معهم ، جرى في البلاد خلال شبهر كانون الاول عام ١٩٤٧ اصلاح نقدى، فكان ثمة من الرجال من استغل منصبه ومعرفتة مسبقا شروط تبديل العملة فاندفع الى وضبع النقود في صناديَّق التوفير لكي يربح من ذلك . وقسد صروت على قصلهم من العزب ، وهكذا تهاما توصلت الى أنْ يَقَالُ مِنْ المناصب (بدون تشغيل في وظائف اخرى قيادية آيضا) الاشخاص الذين كان المسل يفشل على أيديهم بسبب عجرهم وضيق اقتهم، كنت مى لبعضهم بشكل السائي ولكن لايجوز ان يكون المرء طيبا على حساب الدولة

اما أولئك الدين أثبتوا قدرتهم على العمل والدين راثت لجنة المحافظة بهم كان ينبغي أن يشعسروا بهذه الثقة ، كان يدير التسم العام للجنة المعاقظة عندنا مالياريفسكي اللَّتي كنتُ اعرفه قبل الحسري والتقيت به في الجبهة ، قلبت له بعد وصول ال دنیبرویتروفست «تمال فی ای وقت اذا لزم الامر» وبالفعل كنت أصفى اليه درما واعضده واساعده حين ينبغي بالنصبيحة . كنت ارى انه عارف بالامور وينبغى اعطاؤه المبادرة الى تنفيد تلك المهمات التي

واذ اظهرت لكثير من العاملين اني اثق بهــــ وسلمتهم قملا البت في معظم المسائل العاريسسة وارت لناسى الوقت التعليل الوضع وألدبر مساكيل المستقبل وطرح المهمات المبدلية . وكأنث الاولى ن هذه المهمات قد المبت بها العاما راسيا منا أن كنت لى زابوروجيه ، وهي التوميل الي تعسن ملحوظ سواء في العمل التنظيمي أو العرب السنياسي . وقد قلت بهذا المبدد امام البوتسسير العزبي للمعاقظة في هنهر شنباط عام ١٩٤٨ : لحزبي والقيادة الاقتصادية ومدارفن نهويتهني

تعلم هذا الفن في العمل العَرْبِي ... وينبغي اللول انتي أنا للسن كان على أيضا أن المعلم طوال الوقت ، وجلاا خروري طيفا للجنسسة فالوضع يتغير باستثمار ولظهر مقباكل جديسسة وعلى القائد العزبى اذا لم يرد ان يتغلف ان متعلم طوال حياته كلها . ادركت في دليبروبيروفسك المرجلة الدورية من

الترميم ، كانت المصالح قد بدات تعطى البنشوج وبالرغم من ان كليرا فن ورفيها كان لايزال مهدما وبالرشم من أن كثيراً من المناجع كان لايزال معرفا كانت الفساعة كنفش عل الادميما " فكان السطاوات الداله وقع بنا، السناكل والفاقة والمؤون الساهية ولكى فكون عدة المشألة وإهنينة اورة العلما مسن

الخطاب امام الدزتمر العزبس العاشر لمدينــــة تسمم مالة مرة ، لقد شاهد صحابي الاسعفلت من لخ سَّانة الذي طالما تحدثت عنه . وابدوا اهتماماً «ارى في القاعة كثيرا من الرفاق الذين سبق ان بالر انعات ذات القابلو الذي كان يستخدمها بنساة درسنا معا والذين يعملون الان رؤسسا، للورش زابررجيه . وتطلعوا بانتباء خاص كيف يسسد نَبُوبُ أَلْمَا "بِطَرِيقَتْ أَلْقَبْ" . كَأَنْتَ المرآفسيع ورؤساء للنوبات-الرفاق ليفينوف واولينيسسك لْهَيْدُرُولِيكِيةَ تُدُفِّنَ الانابِيبُ ذات ٨٠٠ ميلمتر في جميعًا قولًا صريحًا. أن لجنة المحافظة ولجنة المدينة لتربة . وهكذا كاد العمل يقطع امام اعيننا حيا كاملا للعزب لا تعارسان بناء المساكن بسالقدر الكافي كان الكنير طبعا من الاستنلة عن المواعيد وعن الكلفة فالى أى حد بلغ الامر اذا كان على أن ابلغ المؤتمر وعن انتاجية العمل وعن مواد البناء ، ثم تناولنسسا ان خطة السكن لم تنفذ باكثر من نسبة ١١ بالمائة . الغداء في مطعم العمال وعدنا إلى بيوننا في ساعــة متاخرة من الليل . واتضح في طريق الايساب ان اننين من المدراء لمصنع بآبرشكين ومصنع ليبكنيفت - حتى بنسبة ٧ بالمائة . ان هذا عار ا نحين قد أعجبا ببيرت مناسبة عديدة الطوابق وحتى أنهما تقول لابد من تثبيت العمال بينما نصبر على هـذه قد أتفقا على استخدام التصاميم مجددا ... وبعد العالة ، يجب على قوام لجنة المدينة ولَجنة المعافظة نسف سنة نشأت هذه المبائي الجميلة على العادة

رسيت البداية ا ولعل مصمير الكورنيش تكون بشكل اكثر طرافة من غيره ، وهو الان أجمل بقعة في المدينة ، أما حينذاك فلم يترك الفاشيست منه سوى الانقاض كنت اتصور هــذا الكورنيش ممـــورا ، ولكن الاقتصاديين حين امعنوا في الافاق الزامية لم يعد لهم الا هز رؤوسهم : "من الذي سيعيش حتى يرى هذا الجمال ؟» لقد عاشوا كلهم تقريبا ! فان الشعب قد قطن سريعاً جدا أن السكن على الشاطيء امسر لاباس به ، قدنيبر هو دنيبر . فاندفع الناس يرجون قطما ولكن بمد فوات الاوان اذ ان اللجنة التنفيذية لمجلس المدينة قد وزعتها العمر .

الرئيسية فاعطت دفعا لتعمير ألمركز . وهكسنا

غنى عن البيان أن البلاد كانت توجه الطاقسات الاساسية والأموال في السنوات الصمية التاليب للحرب لبعث الصناعة والزراعة وكان هذا مشروعا وعدلًا . وَلَكُن هَذَا الشَّعَارِ ٱلصَّائِبِ كَانَ يَخْتَفَى تَحْتُهُ اخيانا التقاعس وسؤ التدبير وعدم القدرة على العمل في حين أن النخلف في السكن والنقل والامسيسور المعاشية والثقافة يترك اثره حتما في انتاجية العمل وبالتالي في زيادة الانتاج ايضا . .

كانت لجنة الحزب للبحافظة تطالب بالمبادرة من القادة في الحزب والمجالس والاقتصاد ، ذات مرة: قلت لسكرتيري لجنة العزب الشيوعي (البلشفي) الاوكراينس لمدينسة دنيبروبترونسك تاراسسوف وخرابونوف ولرتيس اللجنية التنفيذيب لمجلس المدنئة فافريلينكو

- خدوا حبيبة كبيرة وارحلوا الى موسكيو مراجعة الوزراء متما . أحكوا لهم عن الغراب واروهم المبور ، كي يعطوا الاموال خسب المسامم بالنصمي لبرج اسالة الماء والترام ولزياض الاطفال وللمساكن ، قولوا لهم ان هذا لازم لعمالهم هسم الفسهم أدخلوا بحزم وطالبوا بصادبة فانتسم شيوغيون وعلى الشيوعي أن يكون شجاعا م

الزم التصرف مكذا ، وقد عاد هذا بنتاله حسنة كانت المصالم تصنب الاستيجة المقتبكة من الجديد للجنيئات وتقيم المصابيح والاعمدة لغطوط الترآم وكان الوف من العمال والموظفين يخرجون الى العمل أيسسام الاحاد يزيلون الاكوام ويغرممون الزهسسور والاشتجار ، اللهاك الشيء متنزه تشكالوف ومتبزه شيفتشيبتكر وهما الاجمل في المدينة ، وكم كانت فرحة الأطفأل كبيرة جين افتتع لهستم خط مصنفل المسكة العديدية .. ثم جعبلنا من المجلس المركزي للنقابات على الامسوال، لتعمير قصب يعود العسد، الامبراطورة يكاترينسا أوتفرر تستليمه للطلاب فأشتغل كل واحد من طلاب البعاهد العليا حمسين سناعة في البناء ، وهكذا ظهر لدينا قصر الثقافية للطلاب ، الاثر المعماري البديع واشهر توادي الشباب

ئى دئىبروبتروئسك ، ولكن ينبغى أن أضيف هذا ما يل ، على القالد لحزيي خين يطالب الناسي بالمبسية أدرة أن يبسط عليهم في الوقت اللازم جناح حمايتسمه وان يتقيل الفترية بدلا عنهم ، هذا ما جدت مثلاً مع مدير مستم ، أَنْ تَيْكُوبُولُ لَيْخُونُولُ . خيرا من الاغرين بمعيشة العمال وسارت الامسور عندة في البصنع بشكل حسن . (وهذا على فكرة مر طبیمی فعیت لا توجد مناید بالناس لانتظر مناك مملا جيدا) ، فاقتتع تيمونون ، تأييدا للعمل الذي سملكته اللجلة الحربية في المجافظة ، مسية عيد للعنال المرشى ولظم بملعنسيا جيدا للعنال والمأ بعملع العلوق الذي غربه الغاشيست وكان من أوائل من رمم قادى المصلع في المحافظة ولكن خصصوا له للتصليح ، كما الذكر لا سبعمالية الفرويل ولزم الغاق زهاء ثلاثة أبتال هذا البيلغ وقدم الدال المعوضيان البنا الكا واحلين الانتقا قراع اينان فيروز ووليتفن يربط السدر : من إلت ي إباد كفيلين 9 أمن أجل هذا اغطر في

ويجريها خصومنا الايديولوجيون ايضا . وهــــم

مضطرون الى الاعتراف بأن الاتعاد السوفيتي لعق

بالولاَّيات المتحدة الامريكية ، مثلا ، من نواح كثيرة

وسبقها بعيدا بعدد من أهم المؤشرات الاقتصادية

لكنهم يبرزون دوما مؤشرات التصادية ميا زالت

الدولة الراسمالية الكبرى تحتفظ فيها يقمب السبق.

وهم يجتهدون عند ذلك في طمس تلك الظروف

التاريخية التي كنا نعن فيها وكانوا هم فيهــــا

ويعاولون حجبها عن القراء والمستمعين . في حين

أنَّ أَحَدُ الجَانَبِينَ فَي هَذَهِ الْمَبَارَاةِ التِّي يَصَفُونُهِـ ا

بانها «شریفة» كان يثري من اية حرب . فهو يحميه

المحيط من غزوات العدو بينما كأن الجانب الاغر.

يتعرض لاستغزازات متواصلة ويتعمل أثقل أعياد

الحروب والتدمير وكان مضطرا الى اليد، في معالات

لثيرة مما يكاد يكون صغرا . ومكذا كالت العال

نى معافظة زابوروجيه وقى معافظة دنيبروبتروفسك

وقد شاهدت ذلك عيانا . ومكذا كانت العال في

كُل أرجاء البلاد . لقد افنت العرب العالمية الثانية

ويغطر بالبال تلقائيا ماذا كنا سنتجسيز واي

شوطً كنا سنقطم الى الامام في التطور الاجتماعي

والاقتصادي معا لو أنهم لم يعيقونا ولم يضعوا العصي

في عجلتنا ولم يصرفونا عن العمل السلمي ولسم

يضطرونا بسباق التسلع آلى تبذير طاقات كبيرة

وأموال طائلة على دفاع البلاد ، اذن فما هـــده

القرة الملازمة للنظام السوفيتي ولشمينا وما نعن

قد توصلنا ، بالرغم من كل هذه العراقيل والعقيات

الى أرفع مسترى للاقتصاد والملم والثقافة وهمو

فقط ولكثى انتقلت الى دنيبروبترونسك ومعمى

فبرة معينة . وهنا ايضا بدات بالتطواف بالمصانع

والمزارع وغالبًا ما كُنت أزور المشاريع وانزل الى

المناجم . وسعيت الى الأختلاط باكبر عدد ممكن

من الناس . ويعزف الكثيرون طبيعة العمل العزبي

العمل ، حتى ذلك الوقت كالت التجربة العمليـــة

والعرب والاغتلاط بالناس والقراءة والتامل قد

عينت بالطبع اسلوبي في العمل والعياة . ومن

لناحية المبدئية يجب أن يكون لدى قادتنا كلهم

سلوب واحد هو اللينيني الحزبي . وهذا هو الواقع

يشكل عام . ولكن مع ذلك يمكن أن تكون لدى

كُل وَاحد منهم حسائصة ، فمع عبومية مهمسات

سكرتيريين الاوائل للجان المعانظات ودائسرة

کان علی فی دنیبرو بتروفسك ان احل معل رجل

رمذا الانسان الجبهوى النشيط والقائد العازم

سبق أن عرفته قبل الحرب . كان نايديولوف انداك

والشريف يعمق ورفيقي الطيب الذكن له كثيرا من

العسنات . الا أنه كانت في عنله عيرب ايضا

فكان سير الامور في المعافظة ليس ممتازا والتهي

ذلك بأن أثارت اللجنة المركزية للعزب الشيوعي

(البلقيقي) لعموم الاتخاد السوفيتي مسالة تبديل

ونلعتني فبسسرتي العيانية هنا ايضا و لسبي

دنيبروبتروفسك . وأتذكر تعرفي لاول مرة بمدراء

النصائع الكبرى . كان مُوسم النصاد . أسسالت

غائزين رئيس قسم الزراعة لدى لجنة المحافظية

كيف حالة النقل عندنا ؟ كأن العِراب داك السدى

توقعته : سيئة . وسيارات المدينة ؟ فاجاب بال

الواجبات قد رزعت على المصالع - كم سيارة شعن

كان في هذه القضية نظام معيب : في الاعل ارتام

مأخوذة بلا سند وفي الاسفل تعايل اللاس الذين

يليقي لهم ايطب النفية خطة المستم . وكسان

المطالبون والمطالبون غند ذلك يدركون مما غير

ادراك ألَّه اذا كان مستجلا مثلا اربعون سيارة فانهم

ينتظرون لا اكثر من عفرين وكان مدا يتكرر كل

سنة . علست الى العلقون ورجوت ومثل بيديو

معسلم ليكربول للالابيب تيغولوف وعييتة وقدمت

مس سباقدم البكر و يا ليكولاي الكسيدروليينين

عقماً ولكن فيما بعد أما الأن فساعدونا من فلسلكم

لله إلماج فن عيثال ، الأرى الكم مدير حيد وادرى

يرسل ولكن المدراء يباطلون ويغدعون وحيسن

يعطون الما يعطون اسوأ مأعندهم

له ناسی ثم قبلت :

واجباتهم ودرجة مسؤوليتهم تترك سمات طبيع

الانسان اثرها في هذا العمل عتماً .

رليسًا للجنة التنفيدية في المعافظة

... عملت في زابوروجيه سنة وثلاثة اشهـــر:

الذي استقبلنا به الذكري الستين لاكتوبر ا

قلت قروتنا الوطنية .

كنت مترجها الى زابوروجيه بصفتي مبثل المعالمالية المجاورة ولكني كلي مناك في الوقت للسه واحدا

وما علينا السفر يميدا ، اموافقون ؟ فاجابوا : -- موا**ئتر**ن.-- حسنا لن تؤجل القضبية . الالتقاء غدا عنه. يني لجنة المعافظة في السابعة بالضبطة . ومائعن لتحرك في الساعة السابعة صياحا في

صوت من القاعة :

- بنسبة Y بالمائة 1.

بدقم الصبك الذي قدمناه إ»

المنتخب من جديد ان يضع حدا لذلك . لقد عاني

الناس ما قيه الكفاية في سنوات الغرب وتعملوا

الكثير من الحرمان من أجل انتصارنا وهم عملي حق

الان في المطالبة بتعسين ظروف المعيشة . ونحن

البلاشفة قدمنا للشعب صكا معروفا باننا سنرقع

مستوى الكادحين المادى والثقافي ونعن ملزمون

كانت صعوبة الوضيع تتلخص في أن المجالس المحلية كان لديها القليل من النقود . فالاسسوال

الاساسية كانت في ايدى مدراه المصائيم وهؤلاء

رفضوا بناء المدن . ففي دنيبروبتروفسك لم يكن

في الواقع مركز وكالت جادة كارل ماركس لاتزال

تحت الانقاض . اما في الاطراف فقد كانت تبنيي

بلدات عمالية بسيطة . حتى انهم ابتكروا مايشبه

نظرية تزعم بان رؤساء الورش-ورش الافران وصهر

الغولاد والدرفلة- يجب أن يسكنوا في المصنم. أذَّ

لم يكن انذاك تلفون ولا ترام ولا سيارات وكآن نمي

احسن العالات عربة يجرها حصان . (اتذكر أن أحد

القادة حين سئل لماذا تأخر عن الاجتماع أجـــاب

بصوته الجهير «ليس لدى سيارة والحسان تركته

كآن لابد من اجبار المصانع على بناء مساكن تتوفر

فيها وسائل الراحة ، لا منازل مرقتة رخيصة وليس

في اطراف المدينة بل في وسطها . وقد برهنت في

حديث ودى مع المدرا، أن سياستهم في ادارة البناء

لاتعطى غير وهم ادخار الاموال وهي ستنقلب خسارة

إن عاجلا او اجلا . وجرى في مكتب لجنة المعافظـة

حديث رسمي عن أننا ملزمــــون بتعمير الجادات

الرئيسية، لمر المدينة واقامة مساكن جميلة عسل

بأنبيها واسكان خيرة المنتجين ومشوهي العسرب

الوطئية واس الشهداء فيها كيما يتعسسوا فعسلا

عناية العزب والحكومسة بتحسين حياتهم . الا ان

في نهاية ايار عام ١٩٤٨ قمت بجولة اخرى في

المعاقظة كلها ، فزرت ليكوبسول وباللوفسراد

وكريفسوى روغ وتوقوموسكوقبسسك ومارغانتس

فشاهدت الكثير . وترسنات افكارى فجمعت مسدراء

كبار البصنائع وقلت لهم صراحة أن لجلة المعافظة

لن تصبر بعد الان على الطريقة الحرقية فيجب ان

لفدو المديئة مديئة ، ولقد حان وقت ذلك ، طل

المدراء محترسين وقالوا انهم سيغملون ذلك بكل

تصاميم جيدة وقاعدة البناء ضعيفة ، وماشاكا ذلك

- عندى اقتراح . هلموا بنا جميعا نشاهد بناءا

سريعا حسن التنظيم ، والقرر ماذا يمكن اقتباسب

سف من بضيع سيارات-المدراء وقادة مؤسسات

مما يقال في هذه الحالات . قلت في الختام :

البناء والعاملون في لجنة المديئة واللجنة التنفيذية لمُعِلْسُ المدينة ، أَتَلْكُو أَنْ اليُّومَ كَانَ عَالَما وَمُرْدِنا المتلاحقة على المنجدر، واتعهنا نحو الجنوب على طريق

رت أكان خاليا على امتداده كله تقريبا وكدن لانصادف عابرا ولم ترسيارة وأحدة . كالت الفري على السِّالبِين محرقة والحاول معلورة بالعنبادل الا بعض الاماكن حيث كالت تعمل جرارات أو ساحبات اغتنمت . سرنا مكله زهام ساعتين كم تسلقنا اكمة فتكفيفت في الاسفل بالوراما دليبروغيس . • وكالت تنبسط ورآبه في رحدة مدينة كبيرة بيضام وهنا برقت الفييس وصارت المعتها تتلاعب في النوافد

لَيْسَ عَبِعا الْقُولِ الْنِ تَرَي مِنْ وَاحِدَةً خَيْرُ مَنْ الْ

فيدت البيوت عالية ومفرقة ... فيزين شعور دافي،

عند ذلك توقفت السيارة وترجلنا . كان المامنا مبنى النادي الفسيع النظيف الجميل. قات وكاني اؤيد الوزير :

اجل شيد هذه "الفيلا" لنفسه شخصيا ! فتنحنح تينوسيان واصلنا سيرنا واستدرنا الى الطريق الجديد وهنا غضب مرة اخرى والتفت الى

- منا العمل معك ؟ لقد تلفنهوا لي من وزارة المالية . لقد وصل الى علمهم امر هذا الطريق قلت : - ولجنة المعافظة تدرى أيضًا . ما كانت لولاه النوبة الليلية ، انه لم يصنع ذلك لنفسه ، يا ايفان فيودوروفيتش . لـم يضع النقود في جيبه الخاص اتريدون أن ننهي هذا الطريق كمشروع شعبي ؟ وهكذا فعلنا فيما بعد . ونحينا العاصفة عن المدير الجيد . وغدا هذا معروفا في المعافظة . فان امورا كهذه تنتشر سريعا وهي بالطبع مفيدة ويتردد صداها في اماكن اخرى .

العمل هذا هو المحك الذي تعرف به قيمة الانسان الحقيقية . أما الذي لا يعرف العمل ويجلس في غير مكانه فذاك سيحاول ان عاجلا أم آجلا سد نواقصه بالتضغيم وما شاكل ذلك. كيف قال كانب العكايات كريلوف أه... لكن التملق يجد في القلب زارية دوما». كنت عادة أقول لامثال مؤلا، :

- لتقترحوا امرا جديا . لا حاجة بنا الى المدائم والانعناءات . ليس من اجل هذا دعونا كم الى لجنةً

وامر اخير ، طالمها الحديث عن اسلوب العمل عن المماملات مع الناس : لقد ادركت انه لا ينبغي محاولات تغييرهم على مواك . فلا ينتج من هذا عادة اى شى، حسن ، على القائد الحزبي آن يتقبل رفاقه في العمل كما هنم عليه . وأن يعرف حتما مواطن الضَّعف فيهـــم ولكن أن يرى ويوجه لخير القضية مواطن القوة ايضا . يخطر بيالي هذا المثال .

لم تنتظم في دنيبروبتزوفسك علاقاتي فورا مم أيليا أيغانوقيتش كوروبوف مدير مصنع بتروفسكي اكبر مصنع تعدين في المعافظة . كان هذا ابن سلالة عمالية شهيرة واشتغل ابوء كبير الاسطوات في ماكييفكا وعمل أخوته أيضا في افران الصهر بل اظن أن أبناءه أيضا والان أحفاده يواصلون التقاليد وكأنت اسرة كوروبوف يعرفها ستالين وهي معروفة في البلاد وكان كل شي على مايسوام لو ان هذا الرجل أن أمكن بتعبير لطيف ، لم يكن يفقد أحيانا الاحساس بالراقم ولم يكن فيه خيلاء".

على كل حال كنت اطبق خطى واسملك مع كوربوف درما سلوكا معتدلا ، وغالبا ما كنت ازور . المصنع والتقي باسرة العاملين واتعدث مع الممال واساند مبادرات صاهرى الفولاذ في المؤسسة نيفتشاس وسوتسكو وعامل الفرن تروفيموف وغيرهم . كثت عارفها ايضا بمواطن القوة لدى كوروبوف كان خبيرا بالفرن من الدرجنة الاولى فعلا . ومم ان غطرسته، ولا الحقي ذلك، كانت تزعجني قليلا بشكل السائي ، كان لايد من تخطى ذلك لانه كان موطفا حيدا وبهذا كان يتعين كل شيء .

ونشأت في أوكرانيا في نهاية عام ١٩٤٩ مالة. عصيبة في موضوع الوقود والطاقسة الكهربائية وكان مصنع بتروقسكي مثل مصانيع كثيرة اغرى يعمل بجرايسات التقشف ركآن الخطر مسلطب على الخطة . وبيئمما كان المنزاء يسعون الى العصول على معونة بوسائلهم ، عكفنا في لجنة المعافظة على تعليل الوضع. وتأكَّد لدينا أن كمية غير قليلة مر الوقود يرمى بها الى الجو في هيئة غازات الافران كان الجميع يعرفون ذلك ولكن اذهلنا الرقم الاجمالي: كالت الخسائر تعادل نصف مليون طن من اللعب جمعت المدراء : اليكم المخرج ! ينبغي توحيد الجهود وايجاد معدن ودرقلته لصنع انابيب . (من الركام. ومن النظام ومد النابيب للفاز ، وعلى أن أعترف بأن كوروبوف كان بين الاوائل الذين تمسكوا بهذه الفكرة وقعل الكثين وسرعان ماجسندناها عملاء

وليما بعد تكشف طبع كوروبوف العنيف، صارت توجه من المصلام شكاوي ألى اللجنة المركزينة للعرب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتعاد السوليتي والبرت مسألة أقالته من منصب الادارة ، ومنا عارضت بعزم ولو أن علاقاتنا الصخصية وأكرر لم كن بالشكل المطلوب . قلت في مكتب لعنة المعافظة ا

وكان من الصواب تبيانها له . والكني على يقين اله

" اعتقد بنان الرقيق كوراوبوف ليس قاعدا معقودا ، اجل كانت أمة إعطاء وكانت ثنية العرافات

يعب أن تناصل أيضًا من أجل ملا الرجل

والتضغيم و القائد من النقب تعلى الهلاكية وان ١١٥ الذي يكف عن تقبل النقد قد خسرته القضية

ابليا ايفانوفيتش بترآس المصنع لبضع سنوات وفعل الكنير لتطوير انتاج التعدين في البلاد كلها وسار عالما بدرجة دكتور في العلوم التكنيكيــة واستحق جائزة لينبن ولقب بطل العمل الاستراكي أذن قانا لم أخطي أذ شفعت له . جرت حادثة ممانلة في زابوروجيــه ايضا . كان بترأس دنيبروستروى باني المنشات المائية المعروف فيودور غيورغيفيتش لوغينــوف . يمكــن القول أن هذا كان رجلا عصامياً . صار عاملا وهو

قى الحادية عشرة من العمس وقدر عليه أن يعارب

قوات كولتشاك ودينيكين . ونما وهو لايزال صبيا

أَلَى مُرْتَبَّةً مُسَاعِدُ قَالَدُ قُوحٍ . ثم أنهى المعهد وأشتغل

رئيساً لفرقة عمال في دنيبروستروى الاول ورئيس

عمال في بوكسان والمعطة الكهرمائية في اواسط

نهر الفولغا ومديرا للبناء في تشيير تشيك . كان

هذا رجلا بهى الطلعة مديد القامة حازما ومتقلب

المزاج . كَانَ يَاخَذُ عَلَى عَاتَقَهُ كُلُّ شَيَّ وَلاَيْطِيقَ صَبْرًا

أن مبدأ وحدة الرئاسة مفيد حتى أنه ضروري

في مشروع بهذه السعة . ولكنه امر سيء حين يكف

الرنيس الواحد» عن تقبل النقد . وكان لوغينون

خشنا مع الناس احيانا ومندفع ومنفعل حتى انه

اتخذ مسبحة لانه يعرف ذلك عن نفسه . كان يشرح

لى قاللا : «اعدما حبة حبة فتهدا نفسي» . حدثت لى

معه اصطدامات جدية، وكان الامر مع هذا الانسان ليس

سهلا على وأنا حيننذ سكرتير جديد للجنة المعافظة.

تشغيل الباقيات تاغر وانتهى الاس بان صدر قرار

اللجنة البركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم

الاتعاد السوفيتي بصدد النواقص في البناء . فارسل

لوغينوف الذي أعتاد المديع التعريري والشفوي

برقية الى اللجنة المركزية يقول فيها انه غير موافق

بتاتا على هذا القرار . وانعقد يوم ١ تشرين الثاني

عسام ١٩٤٧ اجتمساع حزبي لاسرة العاملين فسي

ومرة اخسرى تعدثت بالتغصيل عن النواقص

واقنعت العاضرين بان الاخطاء غير مختلقة ابدا وانمآ

ارتكبت فعلاء ولكني لم اغرق الانسان. كما يقال بل

على العكس حاولت أن أبين له المغرج اللائق من

الوضع واكدت خصيصاً أن لجنية العزب في

المُحافظة تقدر لوغينوف كموظف وترى من المهم انّ

يتراس هو بالذات هذا المشروع الطبخم وعبرت عن

الثقة بان فيودور غيورغينيتش سيستخلص العبر

من النقد وسيضمن الاسراع بتشغيل المحطة بكامل

قدرتها . لقد كنت فعلا ارى واقدر مواطن القوة في

هذا الرجل، معارفه الكبيرة وغبرته الضخمة وحزمة

- مع كل الاحترام لمنصب لوغينوف وحزبيت

وطول خدمته ومع كل الضرورة الاكيدة لدعم مكانته

كَمَا لَد والاستعداد لمساعدته ، اعتقد بان علينا ان

ننقد جميع نواقصه بكل صرامة بدون اية تنازلات

للوغينون رئيسا للبنآء ولا للوغينوف شيوعيسا

ونعن عند طرح المسألة بهذا الشكل نستطيع مساعدة

البناء ولوغينوف معا . وطرح المسالمة على نعو

آخر ليس طرحنا ونعن ملزمون برفضه رفضا حازماآ

لها ، وحين يسعى الى الخير العام ينبغى شــــد

ازره . فهناك الهدف واحد تقويم الموظف وتصحيحه

وتربيته لا تعطيم ، فالشيء الرئيسي الكشف عن

أن مسالة النقد والنقد الذاتي من الجدية بحيث

ارى أنه من المغيد أن أتوقف عندما خصيصاً . وليس

صدفة أن يثبت في المادة ٤٩ من دستورنا الجديد

ان كل مواطن للاتعاد السوفيتي له العق في التقدم

الى هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية ، باقتراحات

بصدد تحسين عملها وانتقاد النواقص في العمل

اهمية مبدئية .. فاذا كنا نسعى اليوم الى تنظيم عال

او لعلى اقول ارفع تنظيم ولريد تقوية الانضباط على كل المستويات-الانضباط العمل والانضباط

التكتولوجي والألتزام بالغطة المانه لابد لنسا من

التطرة الانتقادية المومنة ذات العناية الى حالة الامورا

فهي ستساعدنا على ضمان المناع الاجتناعي السياسي

اللازم للذلك : المناخ الذي من شبانه أن يلد السمى

الى العمل عملا اكثر فعاليه واغور التاجية والمصل

وان يوفو وضم عدم مهادفة اللدين يتغيبون عن العمل

والكسال وكل والعة تقصير وسوق التدبير والتموية

وان يؤكد ان الملاحقة بسبب النقد ممنوعة .

جوانبه العسنة واستخدامها للقضية .

حين يكون الانسان عارفها بالقضية مغلصها

والخلاصه للقضية .

دنيبروسىتروى كلفوني بان القى تقريرا فيه .

كانت الوحدات الاولى في دنيبروغيس تعمل ولكن

على ملاحظات توجه البه من اي احد .

«الرفيق جليلــو: .. مع الأسف ، يوجد في سدوا النقد الذاتي .

الرفيق بريجنيف : اذن انتم تريدون ان ينتقدوا

الرقيق جليلو: نعم عندنا في المصنع مكان مرج للغاية.

كان موقف لجنة المحافظة من كابتي النقد محددا

كان حي لينين اكبـر الاحياء الصناعيـة في

- اريد التوقف عند تقريس الرفيق كوتسوف الحالة في المدينة والمعافظة . فاللجنة المركزيــة الرَّفيق كوتسوف ، سكرتير لجنة العي في اكبر حي صناعن ، يجيء الى اجتماع لجنة الحزب للمدينسة بدون أن يرى من الضروري الاستعداد كما ينبغي . كوتسوف خلال فترة الراحة منعزلا ، وكان مظهره غير من ووجهه عابسا . لاحظت ذلك فاقبلت عليه:

- لكني ، ألم أسائدك ا

دَاكُرُ بَي اللقاءات الكثيرة مع الناس ارى النابي والقدرة على ملاحظة مبادرة الجياجين وأيد اعب في

وار نبشنسا الان معاضر الاجتماعيات والمؤتمرات واللقاءات في تلك السنوات التي يدور السرد حولها لما وجدنا محضرا يخلو من النقد. لقد كان النقد عندنا عمليا مقنعا وبناءا . وكيلا يكون قولى جزافا اورد بضعة امنلة . اليكم العوار القصير الذي جرى في الاجتماع السادس غشر للجنسة العزب الشيوعي (البلشفى) لاوكرانيساً لمعافظة زابوروجيه عام ١٩٤٧ . أشترك في المناقشات جليلو سكرتير المنظمة العزبية لمصنسع كيروف وسمع لنفسه بتصرف مفاجى، اضطرئي الى التدخل .

مصنعنا رفاق اخرون يكثرون جدا من النقد . خذوا مثلا رئيس القسم الميكانيكي الرفيق زايتسيف ... الرفيق بريجنيف : وانتم ماذا تفعلون ، اتكبتون؟ الرفيق جليلو : كلا ، ولكن ينبغي لهم ايضا أن

انفسهم فقط ، اما انتقادكم فلا يجوز (صحب في القاعة). الرُّفْيق جليلو: النقد والنقد الذاتي امر حسن بلاشك ولكن لايجوز النقد من اجل تقويض هيبة القيادة .

الرفيق بريجنيف : منع ذلك ، الامر غير واضع قليلا . قول مبهم بقدرما ... الرفيق جليلو: اقول أن بعض الرفاق لايفهمون

الغهم ألكامل الانضباط الحزبي واداب السلوك العزبي عليهم انفسهم أن يعملوا لا أن شروا المشاحنات . الرفيق بريجنيف: ان وجد مما حكون هل يستحق الامر الكلام عن ذلك في الاجتماع ؟ المماحكـون موجودون في كل مكان ، اما في مصنعكم فالاحرى أن يوجدوا حتما (ضحك في القاعة) .

الرفيق بريجنيف : قدرما افهم أن المكان الاكثر حراجة في مصنعكم هو النقد . ولاحاجة الى الخوف منه لانه يفترض أيضا احترام الشخص ا»

تماما . وكان يجرى التعبير عنه بدون مواربــة رأيت وانا اقرأ هذه المعاشر انني غالبا جدا ، حين كنت انتقد المرء من المنبر اؤكد فورا ، وارى من اللازم ان الهميف ، انني المدرء كموظف . ويكون ذكر

دنيبروبتروفسك . وكان السكرتير الاول للجنية الحي فيه غيورغي بتروفيتش كونسوف ، وهـــو مهندس تعدین من مصنع بتروفسکی . وکان یعمل بعماسة وتبصر ، ولكن كان على في احد اجتماعات لجنة الحزب للمدينة ، حيث القي كشف حساب ، ان

بس بودى أن أسى اليكم أيها الرفيق كوتسوف ولكن لا يمكننسي أن لا أعبر عن رأيي في اجتمياع لجنة المدينة . اعتقد بان التقرير ذو لطف ، فهو لم يمس احدا بتاتا ولم يكشف عن الثواقص في عمل لجنة الحزب في الحي ، ولم تذكروا اسم واحد من مدراء المصانع او سكرتيريي المنظمات العزبية وركزتم الانتباء كله في النشامل الدعائي المحدود ولا اتصور كيف امكن العديث عن ذلك . قاذا ما ستدعوني الى اجتماع اللجنة المركزيــة-هب حول سالمة الصناعة او الزراعية او العمل العزبسي الجماهيري-فانا انفق بضعة ايام لكي اسبر غور يهمها كيف يقدر مكتب لجنة المحافظة سير الامور أني مكانها ، اما عندنا فان موظفا مجربا عمليا مثل وكما لا يندر أن يحدث في حالات كهذه و ظل – آرایت کیف رشیت بك ؟

دعك من ذلك ... لا اتمناه لاحد .

لا الذكر عم الكلميا ايضا معه ، ولكن كان العهم مناك افهام الاشخاص أن علاقاتنا لم تتغير : أجل كان انتقام حاد يقدرها ، لكن هالمن وإقفين نتعادث يمودة ، لقد بقينا رفاقا كما كنا .

حِينَ اللَّهُ عَمِلَ فَي تَلَكُ السَّوَاتُ ، وأقلب في اقد ر فيهم ، اول ما أقدر ، العزيم ... وأستقلال الدي را الملية ورحافي ... الدين ورا الملية ورحافي ... التعمل ور بالجديد

إلوقت المناسب وتأييدهما ، وعلى أن أشير ألى أن هذه الخصال ، وهذا الاسلوب في العمل أن شئتم ضرورية لنا اليوم ايضا ، اكثر من غيرها ، والمهم إن يستاصل حتى النهايسة من ممارسة القيسادة الانتصادية الافراط في التحوط والمماطلة والرجوع مدون حاجة في المسائل الثانوية الى المراجم الأعلى ومعاولة التملص من المسؤولية وتحويلها الى كاهلَّ لغير . ومن المؤسف اننا نواجه هذا .

لقد كنت في ممارستيي اسعيى الى مسائدة الاشخاص المتبصرين الجسورين الطليعيين . كنت ادرى أن هذا سيعوض دوما أضعافا مضاعفة ، كان المكان الحرج في منطقة دنيبر كلها لدينا في وقت بن الاوقـــات اكساء داخل افران الصهر بالبلاط كارباتشيوف يتفوقون دوما في التنفيذ على المعدلات توجهت اليهم فادركت العمال في قاع الفرن . جلسنا

بدأ كارباتشيوف الحديث بالتفصيل:

- نعن نبلط افرانا مختلفة : افران مارتن وافران التسخين وافسران السقى وافران الشبوي أنها كثيرة في الصناعة وكلها تقريبا ينبغي تبليطها وهذه ليست أصعب الاعمال . - وانتم يا ايفسان فيودوروفيتش كم من قرن

للطتم على وجه التحديد ؟ کان علیه ان یعد باصابعه کم کان منها فی كوشفسا وفي نيجني تاغيل وفي كوزنيتسك وفي زابوروجيه ... واشيس للمناسبة الى أن معادثات لهذه ينبغى أن لاتكون مستعجلة ولا يجوز ابتسارها وكان لسان حالك يقول لا وقت عندى ، هيا عجل وكن اقرب الى بيت القصيد ا واذا كان يتسنى عادة ايجاد لفة تفاهم مع العمال والفلاحين فأن ذلك كما يبدو لانهم كانوا يرون ان امتمامي بشؤونهم ليس مُلتمالاً . لمقد كنت أحصل فعلا على ارتياح من هذه

وتحدث كارباتشيوف بمثل هذا التفصيل عن تنظيم لعمل وعن نظام المكافات التصاعبي اللي يطبق عندهم وعن كسب الفرقة (كانت الارقام تذكر ، وهذا مفهوم ، بمقادير الاسمار القديمة) .

 بالامس كسبت لقاء النوبة مائــة واربعـة وغمسين روبلا . فالمعدل تسسم وستون طابوقة أما أنا فقد طرجت مائتين واربعا . تفوقت بثلاثة أمثاله !

فاوما رئيس الفرقة قائلا: تقريبا ، ولكن يمكن اكثر ، تيغوثوف الجز عندنا نسبة ثلثمائة وخمسين بالمائة ،

فرجهت السؤال : - والنوعيسة ؟ اذ انكسم تبلطون قاع الفرق والشروط هنا في منتهى الصرامة .

تبادل العمال النظرات : ادركوا ان الذي امامهم ليس غرا . فتبليط قام القرن كان يجد دوما عملا صعبا ودقيقا ايضا . فالدرز بين الطابوق لا ينبغي أنَّ يَرْيِدُ عَلَى تَصَفُّ مَيْلَيْمِتْنِ ، وَيُسْيِنِ وَرَاءً كُلُّ عَامَلَ مفتش يفحص الدروز بمجس خساص ، فهنسب بالتعديد ، سوف ينسكب المعدن المصهور . قال كارباتشيوف:

- الدقة في كمية العليط، هذا هو السر الرئيسي والخليط الذى يستخدم عندنا سائل وانت لاتطرحه بالمالج . يجب أن تكون كل طابوقة مبللة من ثلاثة جوالب وكثيرون يبللونها ثلاث مراث ، اما نعن فقد تعلمنا فعل ذلك بحركة واحدة .

طبيعي أنك حين تتوغل في كنه منجرات الممتاع الماهرين تسعى الى فعل كــــل مايلزم كيبلا تظل «اسرارهسم» اسرارا ، اسرعان ما ساعت مهندسو سويوزتيبلوستروى، بناءا على العامى، كارباتفىيوف على وصف طرائق عمله كتابة فمنارث ذخيرة لفرق كثيسرة فسي كسل من معافظتسني زابوروجيسمه ودنيبرو بتروفسك

كان العديد من هذه اللقاءات ، فلما كنت انترع ناسى لاذهب الى المعديم او ألى موقع البنام كليست اتاخر مناك طويلا واتحدث مع الناس لا كسيرور الكرام ، كما يقال . •

اللكر اللي في ملجم الطيفالت» ، وطلبت والما مراكب يزة المتجميين ، بالانفاق وسهرت فالشبيب مسم العمال خمس معاعات أو بستا الرومن الاستهل بعسية ذلك أن تعرف امزجة الناس وحاجاتهم وحاملهم . وكنت كثير التردد بواجه غامن على مصنف بتروفسكي الشبهير ومو الاكبر في السافظة ، وكان يعدث الهم في أدارة الشعيع كالسوا ينتظ رون السكرليز الاول للجنة المعافظة ، أوستصب دون للدومسة . كنت لا أمضى إلى منسال ، إلى حيث

هذا النقد . وهذا الاستباء عندنا ، عند البلاشف يدعونني وحيث تنظر فاذا الممر مكنوس ، وانمسا وهذا القلق الداخل ينبغى أن يثير بدوره المبادرة كنت انعطف ، منلا ، وراء الغرن حيث كان النظام هنا بالذات اقل ، كانت تساعدني خبرة عامــــل والحباسة في العمل والسعى ألى ازاله النواقص التعدين ، فانا نفسى قطعت في شبابي ، في مصنع التي انتقدت باسرع ما يمكن ، وانا شخصيك كهذا ، كل الدرجـــات تقريبــــا ، من وقاد حتى

وساعد ذلك على الاختلاط بالعمال ايضا ، اتعدث

م فرقة واخرى والتقي بالمنجميين والصاهريسين

والمدرقلين ، واتغدى معهم في مطعم المصنــــع وما لم يقولوه في الوضع ألرسمي ، يبوحون ب

هنا بكامل الصراحسة ، كنت بعد ذلك عادة اختل

وأدون خواطرى ، قاكون عند المساء مستعدا لك.

اطرح في الاجتماع العزبي المهمات العامة واربطها

ما في ذهني ، فهاتوا الان ما عندكم بلا كتمان كما

يليق بالعمال ، كيف نستطيع تحسين العمل ؟ ما

كان النقد في هذه العالات ليس جزافا وانمسا

ربما يوجه القراء سؤالا مشروعا : كان من السهل

تربية الاخرين ، فكيف كان الكاتب نفسه يتقبـــل

النقد ؟ أقول بمندق : كنت اتقبله بمنعوبة ، بل

ربما لا يمكن أن يكون الامر غير ذلك . قالنقد ليس

حلوى كي يحبها المره ، المره الغارغ الارعن وحده

يستطيع سماع اللوم فيضحك ويقذف كل شيء من

راسه قورا . ذات مرة ، كان على ان اتطرق خصيصا

إلى هذا البوضوع في مؤلم الكبسبول لبحافظية -

دنيبروبتروفسك (شباط عام ١٩٤٨) قلت انذاك ١

ادرى انه ليس بيننا انسان يقول لا استطيم تناول

الفطور ما لم ينتقدني إحد ، ولكن النقد يخلق لدي

البلاشفة الخليقيين الهمة ، وتتولد من الاستياء

قدر على في الحياة أن استمع الى ملاحظات شبتي

ومهما كان صعبا احيايا كنت آسعى الى استخلاص

اللب المعقول منها واخرج باستنتاجات جدية ، الامر

الذي كان لميه ، في نهاية المطاف ، نفع لي إنا نفسي

وللقضية . الا إن الناس يتقبلون النقد من قوق

النقد من تحت ، وكان يعدث إنك تسمم خطيبا

عموما بهذا الشكل او ذاك ، والاصمب من ذلك بكثير

غاضباً فتفطن لنفسك وأنت عل تفور منه : «ياله

من عقرب ، كيف ينبش ا» ولكنى استطيع ان اقول

بكل صدق انه لم تكن حادثة واحدة غيرت فيهسا

بعد توجيه نقب لي ، موقيق من ذلك الانسان ، كان

بقیت فی ڈاکرٹی علی وجه خاص حین کئت فی

دنيبرو بتروفسك الخطب الانتقادية التي القاهسا

نیکولای رومانوفیتش میروبوف ، سکرتیر اجسه

الجزب لعي اكتيابرسكي . كان هذا الرجل ذا اصالة

شجاعا ، تطوع الى الجبهة وحوقي السنة الخامسة

من الجامعة ، وحارب بشكل رائع واصيب بجروح

بليغة ، ولكنه بقى فشي مرحا وزياضيا جيدا . كان

يعمل عندنا في حي طلابسي كبير وكان ترميم قصر

الطلبة من بنات افكاره . اقول أن خطب ميرونوف

اثارة المسائل ، وحين كان يتحدث عن العيوب في

عمل لجنة الحزب للمدينة او للمحافظ الحزب للمدينة كان لا

يستخدم الدبلوماسية ولا يبحث عس عبارات ذات

تورية بل يذكر اسماء عاملين محددين ومنهسا

قماً عساك أن تقول هنا ؟ كنت استمع الهسادي

الخطب ويخيل لي انها ليست منصفة في كل هيء ﴿ فَانَا الْ

تفسى اثرت هذه المسائل منذ اليوم الاول وسعيت

الى الشيء نفسه الذي يطالب الخطباء به ، الا انني

كنت الكر طالما انهم يتعدثون عن ذلك اذن لسم

اتوصل بعد ، قالام أوضع بعين الاخرين ، ثم اله

كان جليا لدى ان ميروبوف يريد تصحيح التضية

وهو يتالم في سبيل القضية ولقام يمليه هذا وحدم

ولهذا قان علاقتي به ظلت سيدة بل لعل الول ودية

في دليبرو بتروفساك وفيها نسبة في موسكسور جين التقل ليكرلاي روما توفيتض ألى المنال في جهاز اللعنة

البركزية للجزب الفبيوعي السوليتي وحثى ممرعه

وأبين الأن (حسب المحضر) ما قيل ردا على الثقار

والزليق بريجيك إلله امنفيك بالتبطياء ال

العَطْبُ كُلُّهَا وَلَنْ الْحَطَّى ۚ أَذًا قَلْتُ أَنْ الْعَلَّمَا مُسْهِمْ

ازعاجا معينا لهذا الموطف أو ذاك لهذا الرجل أو ذاك

في منظمتنا الحربية . وعلى أن أثول اللي اعتبرت

مثلاً على المؤتمر العزبي للمعافظة عام ١٩٤٨ :

ي مؤتمراتنا كانت تتميز بالشجاعة والحسدة في

دلك يمر دوما بدون أن يترك أثرا ،

لجرأة والسعى الى العمل بشكل اقضل.

سنتحدث يارفاق صراحة ، لقد عبرت عن كل

بالوضع المحدد في تلك المؤسسة .

الذي يعيق ؟ واين احتياطياتنا ؟

محددا وبالتالي بناءا .

بنفسي في مكتب ما لمدة نصف ساعة او ساعية

استخلص لنفسى استنتاجا كهذا» . لا ينبغي الظن أن وقرة الملاحظات الانتقادـــة تشهد على سوء سير الأعمال ، فالنسبة عكسية بالضبط فكلما كثر النقد الصريح العلني سارت الامور سيرا افضمل ، ولقد انجر كادو معافظة دنيبرو بتروفسك بنجاح الخطة الغمسية الرابعية للتعمير وتطوير الاقتصــاد الوطئي ، وتجاوزت مساحات الحلول المزروعة في معافظتنا ما كان قبل الحرب ، وتفوق مصنعا بتروفسكي ودزيرجينسكي وكثير من المصانع الاخرى على مستوى ماقبل الحرب للانتاج ، وتم تعمير مناجم كريفوي روغ ونيكوبول فتكفلت بالغامات للتعدين فئ جنوب البالاد ووسطها ، وتم بر، العراح التي خلفتها في منطقة دنيبر اضرى حرب بين الحروب.

يمكن القول ائنا انهيئا مرحلة انبعاث الاقتصاد الوطني مع حلول عام ١٩٥٠. وانضافت امور هامة جديدة الى قائمة اعمال السكرتير الاول للجنسية المحافظة والتي لم تتقلص بتانا ، اتذكر أن ممثل مسرح شيفتشينكو ظلوا جالسين عندي حتى الساعة الثانية ليلا ، كانوا يشرحون لماذا يخلو برنامجهم من الادب الكلاسيكي ويشكون من الصعوبـــات الكبيرة في تأمين الديك و والنقص في الملابس فكان على أن أستوعب كل الامور وان ابدى لهسم معونة . ونظمت عندنا في عام ١٩٤٩ العسساب رياضية مائية على صعيد البلاد ، وكانت المشاغل بشائها كثيرة ايضا ولكنها مشاغل يمكن ان المول انها غير متعبة بل سارة. أذن كان الوقت قد حان لها وصار الناس يتوقون الى الثقافة والفن والرياضة وهذا هو برهان اخر على الأنبعاث ، وحين كانت تحصل ساعات قراغ كنت انا نفس احيانا اتوجه الى الملعب ، وكانت تغير المتماميا خاصا مباريات ا فرقتى كرة القدم الغريمتين من وقت بعيد مسلن زابوروچيه ودنيبرو بترونسك-«ميتالورغ» و«بستال» واقول بصدق كنت «اتوجع» لهؤلاء واولئك بالقدر

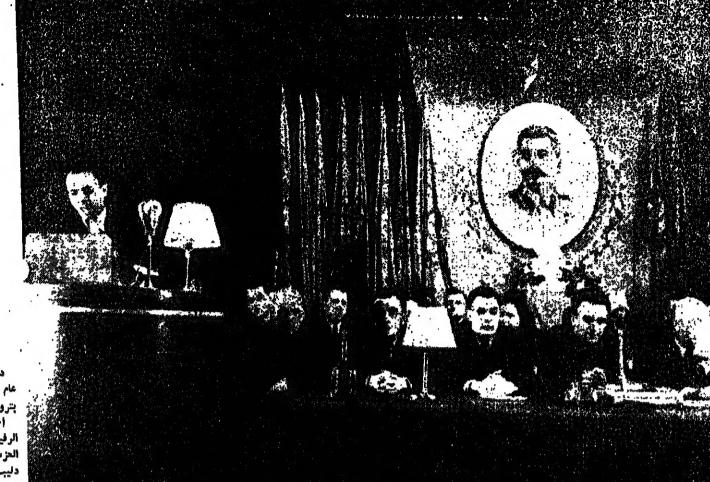
صار يجيء الى مكتبئ اكثر فاكتسس المعماريون وممهم تصاميمهــــم والرسامون ومعهم رسومهـــم ومحرجو قرق الهواة الفنية وعمداه المعاهد العالية واساتذة الرياضة والعلماء والمربون والاطبسسان واضيف ال ذلك انني التقيت في ذلك الوقت مم القائه البارز للشيوعيين التشيكوسلوفاكييب كليبوتت غوتوالد . وامضينا بضم ساعات فسبى چو رفاق*ی ، وشاطرنی خطط تطویر تشنیکوس*بلوفاکیآ الاشتراكية وتعدثت عن تعبيق الصداقة ببسسن شعبینا و تذکرت کیف شارکت فی تعریل براغ ا ومسلم اللقاءات مع الاصدقاء مسن البلدان الاشتراكية والضيوف من البلدان الناميسة وممثل الدول الراسمالية تدخل اليوم اوسع فاوسع فيي ممارسة قادة اللجان الحزبية للمحافظات ، بل انهم هم انفسهم صاروا يرحلون الى الخارج اكثر فاكثر الامر الذي يجعل عملهم أهم للحرب وللبلاد ، ولقد ادركت من تجربتني الخاصة كم من الاشمياء مرهونة ا بالسكرتير الاول للجئة المحافظة وأي منصب فسي حربنا معقد وصعب هو ولعل الول دى مسؤولية ،

يمكننئ وانا ُ'القي نظرة على طريقي واتذكســـر السنوات التي ومبت كاملة لمنطقة دنيير ان اتول انتى قد احسست للمرة الثانية إثلاك اننى جزء من هذه النامية الساسرة ناجية البؤسسيات الجبارة والبطاح المزهرة ، ويسرني أله قبر تستني في العمل جنبًا أَلَى جِنبِهِ مِع العبالُ والفَالْحِينُ والمهندسيسن. والمزارعين والملماء على هذه الأرض المعطاء . والمساقط والس المرء أهو مكاله الالسب هكذا يَقُولُ المثلُ الروسي ، ولعلها قد غدت عتيقة اليوم فمات الالوف بل الملايين من الوطنيين السوفيت يفادرون بيوالهم استجابة للدآء العرب للمشاركة بنطباط في تخويل سيماء البلاد ، في بناء الشيوعية ولفدو لديهم حبيبة مركين ومزيزة يرجه عامن الأرض التي عالزا: معها المساب وغناطروما الالتمسادات

وهملوا عليها وعالجوها بايديهم د وانا ايضا حين العنائي الطروف الى مساول واسي رامتم النفس بجنال فنعاف دليس اللاكر أيفيا ان مدا الطريق عبد في مهدى وتصن العنافة مدا بنو في زماني ومدة النصائع والمعطات الكهربالية والمناجع وبتنازع المدينة هذه وقرق الفلاحين فيها درة من جهدي وافكاري وخلجات لنسي وليسسالي

الفاجع في كارثة طيران .

مدا النقد في كثير من العالات موجها إلى فعاليت كذلك ، ولكن علينا أن استخلص استنتاجات من



دليبروبتروفسك . شباط (فبراير) عام ١٩٤٦ . قصر الثقافة لدى مصنو

أحد العطباء يلقى كلمة حول ترشيع لرفيق بريجنيك السكرتير الاول للعنة الحزب الشيوعي السوفيتي لمعافظية دليبسسرو بتروفسك فالبسا الى مجلس لسوفيت الاعلى للاتعاد السوفيتي .

وليل ١٧ عاما القي فلايسلاف تيترف الذي كان يبلغ ستة وعشرين عاما من العمر ، والاسطسى في المنجم ، التي بنفسه فوق الكابسسل الملي

يدا الكاتب للاديسلال اليترال والذي يعيش في

سيئة غررشيارفغراه في الركرانيا الكتابة مطبلًا

مل القلم باستانه حيث لم الأن لدية تكريقسة

المرى ليعدث الناس من انتصاره عل البوت و

بعد ان ايصرت النور اول رواية له في عام ١٩٦٧

الاعداد الضغمة والتي يصدر بها الكتاب تنفسد

ائف المرت» صرتا متحديا القدر .

وحديثا صدر الكتاب النالسستة لفلاديسلان

التهبته النيران من جراء تقميير دارة كهربسساء منقذا رفاقه المعدنين من الكارثة وحيسن ادراد الأسطى انه لايمكن الحيلولة درن نشوب حريسل اذا ما فصل التيار الكهربالي ، تشبت بقسسدة اولت ، وبعد احتمال اثنى عشر عملية جراحية. لطالرة والملاكم السابق يستطيع حاليبا فيسسس الضغط على زر المصمد بيده الصناعية وذلــــالله

فقد بدأ حديثنا بالتذمر المشترك من ضيستن ألوقت ، أن الغظام اليومي الصارم الذي يتبعـــه يترف يعينه الى حدما ، فهر يعمل غل كتابسسة مرافاته من التاسعة وحتى الواحدة . في مثل هذه الساعات السباحية كتب ثائي مؤلفاته معسب بري» وهي رواية عن الحياة الريفية والتي يمرفها الكاتب حق المعرفة : لقد ترعرع في احدى ترى مقاطعة الدونباس ، الكسائدر سيلكين ، ويعتز الكاتسب

زابوروجیه ۱۹۲۷۰٬ ليوليد بريجنيف (في الوسط) في مرحلة تعمير مصنع «زابوروجيستال»

يستمر العمل في الاثعياد السوفيتي أتاليقة أطلس المعيطات ، وهو عبل علمي كبير فسي تراسة معيمات العالم ، وقد صدر الجزء الاول من مدا الاطلس (المحيط الهاديء) في هسمام ١٩٧٤ ، وحتلى باستحسان الاغتمىسامىيين لي

وصدر ألان الجزء الثائي وهو (المحيط الاطلسي والمعيط الهندي) وهو يشابه الجزء الاول من حيث المعترى والفيكل ، ويشمسل الجزان ١٦٠ بالبلة من مساحة الارش التعقلة بالمياء ، وهنا المنطاة بالمياء في كوكينا .

الى دراسة المعيط الذي يعتبر اكبر مسسدر للمواود الغذافية والمواد الأولية الطبيعية ، ويقفعل الأبعاث الكثيرة في دراسية المعيط التي السمت بعد الحرب العالمية الثاليسية لم النصول على موالم علميلاً صينة لبدا بنول فركين كاع المحيط ومناعه وشطالهن بنهامة والكيمياوية والبيزياوية ، وازدادت بصورة مليونية مبلوماتنا - يورشكوف القالد الغام للاصطول البيوي العربي عن عالم الجيوان في المحيط وطروق معيضتها. ولد العكس دلافا كله الى الطلبس، التعبيط ساج وتشهد الاركام على حجم الاحساليات التي استميل بها ﴿ يَحْتُونَ الْأَمْلُونِ هُوْ اللَّهِ مُرْضَوعُ ﴿ الْمُعَيِّعَاتُ النَّارِيْخِ الطَّرِيلُ لِلْإِحابُ الْإرقيَّالوعْرَأُفِّيةٌ ﴿

(مؤلف اغنية «كاتيوشا» المشهورة عالميا) عسن يتر ساق ابني فالبروتشال ، وهو الان في سالة قصة «مياه الفيضان» «ان الناس الموصوفين هنا ياس ، رجاء ان ترشده ، انت وحداد تستطيسح انقاذه" ، اسلامًا ! من القرابة بمكان ان تكون بعد طعام الغداء - نزهة ، والبيت الذي يقطن مصافرنا متشابهة كثيرا ما حاول اناس النسماء أليه الكاتب يقع في جنيئة والعة ، في النصيبة عزمي عن الالتعاق في مدرسة مهنية متوسطيسية الغائي من النهار يأخذ الكاتب بقراء عاجاء به اللاقتصاد العالى ، ولكنني صيدت ، انا الان اعمل الكتاب اكثر من عشر مرات وبنلاثين لغة ، أن مع كوني انسانة متعدة ولاتفارقتي ابدا الرغية وتعتبر المائلة اليوم اللي يبر عل تل_ك في العيش ، واسلني ، ايريناه ،

أيبياسك (ررسيا الوسطى) وذلسسك في الاعوام

القاسية التي تلت العرب ، وبعدما ظهرت نسس

وقد قال الشاعر المشهور هيغائيل اساكرقسكي

ويدرى لمي عنوان هذه الرواية السبوية هرغم الوثيرة من اكثر الايام انتاجا للاسف ، غالبا مايرن جرس التلفرن لي البيت , وكل ونة ثالثة هـــي ويمكن تنسير الصدى غير العادى لدى الغراء بمثابة اختيار لتيتوف الذى لايره ابدا «الـــا مسب رايي ، في الاصالة والاخلاص الذين يحل مشغول" مم أن هذا لا يتفق رنظامه اليومي . بهما الكاتب احد المواضيع الازلية لمي الأدب الأ لقد خيل الى بأنه يساء استسال عطف وميل ومر انتصار العزيمة الإنسانية على قرى القدر

المنعل ينض الأمنيمية و

الكاتب للأعمال الاجتماعية ، سيث اله عشو لن المجالس الفنية للمسرح والفيلهاومونيا في المدينة وغالباً ما يتعزل عن مائدة الاستشارات للكتاب اكداسا ، ان جبيع الرسائل التي وردت تعنظ لم المتدلين ردلك لاشتراكه في الامسيات الفليسة بيت تيتون .. والادبية ولى اعمال مؤسسة الكتاب في اوكرائياً. تجلس الان في غرفة المكتب حيث حجسسرت الرقوف الكبيرة كل العالط وتلم الشقة بالأللسة البيتوف وبعنوالي ١١٥ تعيض العياة، وودت وصالة

مناك مشهد في رزاية فلاديسلاف تيترف الاول حيث تهتف زوجة يطل الرواية هسيربوجا ء لدينا وبكلتا يديه بالملتاح الكهربالي السكيني ، وسرى ، منات من الايادي الخلية التي تعتز بغرفة المكتب كثيرا . هندم الالة الكاتبة الكرمسروليون السبي احدى المصانع ، أن الكاتب يطبع مؤلفاته بالشبلط على الإزرار بواسطة عما صغيرة مثبتة بيستن يبدل او يغير من اعتلاد الالسان في وقسست استأنه ، واحد المبل يجرى اسرع من قبل ه ان الكرمسوموليين من مديلة أبيرم من الاروال والناس في مؤلفات للاديسلاك تيترك الرياد ، للهبرط الى المئتزه للتجول او للذماب لمشاهدة والتي تبعد ١٧٠٠ كيلومتر عن لوروشيلوفغراه

يقرل الكاتب «اتماطف مع انسان العبل ، عدوى أن الناس الذين اشابهم في النصير-يقول درن مساعدة الغير ، ران يطلب التمسيرة ألديسلال-ليسوا لقط يحاجة الى التلاج فيسي المطلوبة ، ويتعمل به الان بالباتف شبان من البهممات رووائب تناعدية مدى المياة-ان الدولة البصنع وكتاب ومعلون واطباء يكابرون بالبائف. وزمن ليد حدا-والبا للزميد البعاشرة الانسائية · لقد اغتير تيتول عضوا فغريا في ورهنسية والاشتراك في السل حسب استطاعتهم ،

في المحيط الاطلس والمحيط الهندي التداءا، من

عمر الاكتشافات البغرافية ورتبين هذه الغرائط بصورة جلية استمراذ تطور التعاون الدول الى دراسة المعيط والدرز الرائد للعلم السوليتي في معرقة طبيعة البحيطات والريحتوي الاطلبس،على اخر المنجزات العلمية لن حقل فراسة قركيب قام البحيط وتركيبه الطوي وتنيراته وترسيات مدا كله أصبح من السكن تكوين ضورة معديدة

- الياد مولينكو ٢٠ ، ١٩٧٨

النافية في الاتعبساد السوايتي، ووقارة الوروة بيلك الابعاب التي فيغلث العور الى ارتفسساخ، السمكية في الإنعاد السرفيتي ومؤمنسات احرى وسياهم غلمة بالبدس موسكو وليليلغواد مساهمة وخسنة الالد مثر بسلة من التوالين والطواهر الغراد

حالبا فهي عارد فالجراد المعدورين و الدائدب بحابة ان الطراعات جديسيدة والي واينما حل ولاريسلاق لالقاء كلمة إكان هذا قر ىمىنى القاطرات فى فوروشىلوقتراد . او قىسى

أماكن مختلفة من البلاد فامه يعبد اذانا صاغية وحيثا تعرفت على الكاتب عن كتب ادركت ان

صبب الاهتمام المتزايد به ليس قطعا الرغبسة في الحصول على توقيع شخصي داوتوغراف) مسير انسان ذی معیر غیر عسسادی ، فالواتع ان

فلاديسائف تيتوف-حسب راين ۽ هو شخصيسـة

جذابة قبل كل شيء ، انه يستاز بشيء ما يجمل

سين وردت الى فلاديسسلاف الاصدُّاء الاول عن

ويتلقى كل الناس الذي ينتظرون منه ردودا

وتحن مساجين اللصيلة الغامسة ، تعليك ، بأن

ان فلاديسلاف تيتوف يعتبر هذه الحقيقة كعالة

والعية ضحراها د

الناس يتوجهون اليه برسائل كهذه :

صيادي الاسماك

أعنده صيادرا الاسماك منذ القدم على معرقة عادات الاسماك وحسها الذاتي ، أما الأن فقيد أصبح تحت تصرفهم جهاز «الريسولبزور» بشاشته تحت سطع الماه .

يعمل الجهاز دونما حاجة الى القطيس معدات الاضاءة او جهاز التقاط الصور به ويقوم مبدا عمله على تسجيل المجالات البيوكير بائية ، النائمة عن الاشعاعات الصادرة عن الاسمال ، وقد توصل من الاسماك على أقل تقدير ، هذا ، وباستطاعة حساسية الإجهزة الحديثة تسجيل القدرة الكامنة



لؤلؤة عريقة في القدم

من المعروف أن اللؤلؤ لا يُبتى على حاله إلى المقه اكتفعل المالم كوليتفسنيكول من ليليللواد كالى من النوع ، الذي ينصر في البياء المذية وجدت متحجرة في معارأت بر عثرت عليها البعثة الجيولوجية السوفيتية - المتعولية في صعراء عربي ويبلغ مترسط حجم اللؤلؤة ٢٠٥ ملمتر ، أونها اصفر فامل تشربه مسحة وردية . رمن البديهن أن يكون اللؤلؤ قد لقد لبمانة الأصل ، ولكن بالرغم من عمره الطريل البالغ منة مليون عام سيرغى خار تشديكو كان ينبه النوع العال ال درجة كبيرة

البياه العذبة تحت الارض

السرقيش اعتماداً وليسيا على المياه الجرفيسية التلبية حاجات الاقتصاد وتزويد السكان يسسأ وسوامله ووضعه الزلوال والبركاني و وينعيل الشرب، وفي مياسيد على وكييناف وكييناف والومين وفيتبسك تؤرد بصورة , شبه وتابة بهاء المياه للوطنع البيراوس لهذا البود من كركيفسا في اللات. عدد المياه افظف بكفير من ميسساه العاهر والناهن ويبين الإطلس بشكل ماصل الإنهار والمحيرات ولينع للاذ البياء الجولية مناخ المعيط الاطلس والمخيط الهلدى وفعاضره أ الجرى إيملية وتنظيل طبيعية . وتعتبى بالاستسسال المليدة .، ولتمود بعدها إلى الناس

فيروس فتال للمعسوض

رجد العلماء الشوائيت وشيلة المالة المكالحسة البعوض أن فقيا فر المعود على تبراقها الم تكسن أخرولة من فرق (بالمجالية) في الطروق الطبيعية العنف فهافيا بيركافات الموادن ، كما الاست التشاف فيروش ، لا يقر بالانتقاق مطلقة ، لكنه فيكتور فالبيف التان بدا مد الترمل عدا الدر والبيرارين

ليوليد بريجيف في الاجتماع الذي عقد في بمناسبة تشقيل الفرن رقم ٣ .

فعالة في تاليف الاطلس . وتعكس غرائط الجسيرة العالى من اطلمن

«لاتدع استحالة عملك في المتجم تقلق واحتك أن الانتصار على الذات من أشق الأمور ، كسان بيتكمكوفا ، عاملة السولخوز منطقة ستافرزبول» . روايته قال اجبراته النبأ بسداجة ممزوجيسة بالاستعجاب ، ربعد ذلك توالت الردود الاصداء أجابات على رساللهم ، في آخر روايسية صدرت

كتابك اثار لينا شعورا بالغزى الدؤلم لجرالمنسأ خاصة بالرغم من انها لاتغلو من يعض الرمزيسة وينيب عن ذمن الكاتب بان عمله الخلاق تدير بأن

ابتاعوا لتيتوف جهاز تللون مع مثل الكترولسي والان يستطيع الكاتب فلاديسنلاف التعدث بالهاتف الشبيبة التي يراسها المسسدن المشهور في

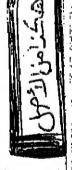
زيان احبدار اطلبن البجنيات مساهية هابة يقرم بر السوقيعية ومؤسمها النبث العلين التاسيسية إكيا العسن كنريا المعناز المساعين الميسساء بها الاعباد السوقيتي فينين الجهرم المالمية الرامية الإنساول المحرى البترليني ودوائن القدمسيان الفيزيادية ودروانها ومكوناتها الكيميارية ولله

> ا واشرات على تاليف الأطلس مينة تعريسار تراطنها اميرال الالتحساد السوليتبس سيرغى وهست ميلة التحرير علماه ويعساره سوافيت

١٨-١٦ كيلرمترا ، والأجوال المالية الى عمل تعدد الطروف الطبيعية والمناخيسة على الإرخوز

ولا تبالع اذا تلنا أن اطلبيل النجيطات

الواز لللهارس البحرية السوليتية .



ليوليد بر يعليك يتعدث مع عمال وا بوروجيستال

रक्षा के भी करिए हैं है कि अहें जा अधिक अहे और है



صدر الدين عيني (مقتطفات من روایة «بخاری»)

طرق واللى احد الابواب باللقره ، على عادة اهل المدرسية للتح له الباب ، دخلنا حجرة لها قبة عالية جدا ، وكان لهسها لتير عل منفدة واطنة جالبا من العجرة ، اما بالى فقدا، الفرقة فقد كان يفرق في شبه ظلام مغيف . وكالت القبة تضبيع في عنهة دامسة ، حيث يافال للمرء ان لمة قاعا اسوذ يلا قرار ينداح فوقه . وبدأ في أن هذه القرقة جوَّه من عالم لوتا-باشا السعرى الغامض ، الذي دخلته بناسي فجاة فاصبح بالإمكان إن المس

عندما دخلنا العبرة كان الحل يهيى، العشاء . أما سعيد اكبر الذى كاثوا يطللون عليه في قريتنا كثية «العوجا الجبار» فقد كان بجلس قرب المجمرة .

اللينا عليهما السلام ولبادلنا الاسئلة المعتادة ، لم اجلسالا قرب المنضاة المنصوبة لوق المجمرة ، وكالوا يطلقون على تلك المنفسدة تسمية «المسئدل» ، حيث تعقر تعتها في ارضية القرفة حَيْرِية كالت أم ترابية ، طرة تمالًا بالجمر ، امسا المنشدة فهي واسعة واطئة ، للرش السجاجيد والايسطة حولها ، ثم توضع بطائية عليها ، فكان لا يمكن الاستقتماء عن المستدل فسمى فرفنا في الليال الشتالية الباردة حيث لم يكن فيها من قبل أى نوع الخر من التدفئة . وكانوا يضعون على المنضدة يطانية كبيرة وسميكة فيجلس الناس حولها ويمدون الدامهم تعيت البطالية طلبة للدف، ، وفي الليل كالوا يقطون القسهم يهسده البطالية وينامون بالقرب من الصندل فيتعمون بدف لديد من الجمر المتولد حنى الصباح ،

وهكذا جلسنا نعن حول هذا الصندل . جلب لنا. اخى الرد باللحمة ، وكان رزا دسما مطبوعا بلعم

الدجاج . وقد سال والدي الثا، الاكل:

- من اين حصلتم على الدجاج ؟

اعتاد الامير عبد الاحد طيلة حكمة خلال هذه السنوات الثلاث على التوقف هنا وهناك في المدينة بعد غروجه مسا. من قصره في اقرب مدرسة أن تهيى. للامير عثماءه ، كان احد قدم مطبعة الامير ، تثليذا لامره ، يجي، أل المدرسة معلنا اله يتعين عل جبيع المليمين فيها الذين يعفرون عشاءهم ان يعملوا هسدا القدور ، ليعملها العدم اليه

وفي البيت الذي نزل فيه الامير يعتبر دليس الطباقين الماكل ليقيل بعضها بينما يرفض غير اللديدة منها ، ثم يضع الماكل المختارة على الصوالي الإميرية . ويعيد القدود بعد ذلك لاصحابها بعد أن يملاها بالماكل الاميرية ، مالعا اياهم عشرة تينفات . والاعرف تلاميد المدارس بهده العادة راحوا يعقرون الطمام بكل اجتهاد عندما كان الامير ينزل في احد البيوت امليسن

وفي هذه الليلة توقف الامير بالقرب من عدرسة مير عرب بعض التلاميد لم يكن في مقدورهم لتاول الزز باللحبة مرة واحدة طيلة شتاه كامل ، ولكن هؤلاء القاراء كالوا يستدينون المال من يملكه او يشترون اللعم بالدين من القصابين . وكذلك الرز من البقالين ، كي لا يتعلقوا عن غيرهم . واملا في الحصول على لله طياح الاميز .

واضاف سعيد أكبز بلغر واعتزاز و الى الامير 1 أما هذا الرز بلعم الدجاج فقد على في مطيسخ

كان والدى في بدء العديث ياكل ويستمع فسفيد اكينسر بهدوه ، ولكنه ما أنَّ فهم حقيقة الطبق الذي يأكل منه حتى ظهرت علائم اللفس عل وجهه .

لصورت اله سيمسك بالعما التي يستعمها أسوتي العمار ويقرب بها الحي ، ولكنه صبت ، وتنعي عن الطبق جاليا . رقعوا ساوة الطعام منذ فترة طويلة وتكثه لم يتعلد ال النوم . ولم يتعدث بكلها واحدة ، لا بع الى ولا مع صعيد اكبر ، بل لم يلكر تغوهها ، ظل يجلس خاندا حسيب إمنا طويلا ، مقلقا عينيه ، مطاطئا راسه ، متنهدا يعبق بين أولة والخرى و غيرفع واسه لحظة لم يسقطه على مندوه عن

لم اعرف ليما اذا كان قد نام لينته تلك ام لا ، فلقسد غاوت يسرعة وغرقت في لومي . ولم اصح الا في الفعر قرايت افي يشعل الشبعة ، ووالدي يجلس مرتديا ملابسه ، مستعدا للسفر ، وعندما أشرقت الشهس لهفن والدي من مكاله قائلا

- هيا يا بني ، سارجعكِ ال القرية ، أن تتعلم من لاسعى صعون الامير هؤلاء التقاليد النبيلة لمدارسنا العريقة . فتوسلت به والدموع تملا عيني" :

- دعش هنا لاري المدينة ، وارى غمى ملا ديكان . لم يوافق والدى عل رجائي الا على ماسلس ، وقد قال ال

- أحدر أن تتعلم منهم عدا ١ واذا لسيت ما اقوله لك لن الظر في وجهك طيلة العمر أراد اخى أن يعمل لوالدى كيسة الا أن والدى افاده مثه وقرج من العجرة .

خرجنًا لنودعه ال الباحة حيث كان حبارنا يقف ، ولكسسن والدى لم يال هناك ايضا شيئا ما ، دفع للعراس ما عليسه ېمىمت ، وملى عثا .



لعرفت بعياة تلاميذ المدارس رغم قصر اللترة التي قلسيتها مع اخى ، اما الأن فكالت تفية ارسال للدراسة في يغساري تشفلنا جبيعا . كان من الصعب عل والدى ان يقوم باعالة اينين من اولاده يدرسان في يعارى . فاقترح على أن اشتقل لاكسب بنفس ما يعيثلي على الدراسة والعيش في بتاري .

من المعب استعدام العيران في العبل على عدد الوراكي عد كان يمكن ان تتلك هذه الاشجار .

الترح والدى على أن أحرث تلك الارض والرعبا بشيء ما لاحصل من غلتها على ما يعيثني في دراستي . الشترى لى والدل معزقة غير كبيرة ، وبدأت عمل ، قليست

الادف اللث مرات لاكشف التربة الرفوة اللينة على عبق اللاث يهد هذا فكرت يسلل الارض ، وقروت أن أستغدم اليفي

القديم لاجل ذلك ، ولكن مسلفتي كانت بلا استان ، فاضطروت ال استغدام المعزلة ليعل الارض ركوة اولا . بعد هذا أصبح الباب صالحا للمبل .

ولكثنى عثرت عل معرج لهذا الوضع ايضا . شددت گيبر امام الياب ، وما ان سار عرلين حتى عسرف شقلته ، ومرعان ما راح يسبعي المسلقة كثورة معرب ، يعشن ويالك هنب الاوامر التي اصدرها له م

يرتفع الى ارقام رهيبة .

كالت هناك يعض الاراض الجرة طابل بيتنا ، ذرعها والدي باشجار مشبش كالت تزهر للاث مرأت في العام ، ولهذا كان

وَاقِقَ حَمِيد خُوجًا وَاكْرَام خُوجًا عَلْ صَعَبِ المِسْلِقَة بِعَلْ التووَ أما الا فقد جلست لالكل عليها ، ولكثهما ما أن صعياها عمرة أو مرتين حتى تركاها .

ويدَّرها وبعد البدار سلك الارض كالية . والدى أن يعيد البدار ثانية .وقانوا ته : - والا ستندهب هدرا مساهات كفيرة من الارش .

ولكن والدي لم يوافلهم:

الألاله والروع الجوكارة يحيث يمر بعير خلالها» . عندما كبرت النبتات الصقيرة طهرها والدى للاث مرات و

وكان كل ساق لبتة يعطى عشرة تفرعات او اكثر يمهد السائي ، ولكن والدي كان يبلى منها ادبعة فلها . اما الاغريات

وَحَلْدُ وَبِأَدُ الطَّاعُونُ عَلَى مَدِينَةً بِقَارِي فَي بِدَايَةً صِيفٌ عَنامٍ ١٣٠٦ هجرية (في تموز ١٨٨٩ ميلادية) . وكان عدد القنعايــا عاد اقر من المدينة الى القرية/ وقد اصابه المرض . ومرض

لا أدرى فيما اذا كالت امن قد اصيبت بالمرض هناك فسى اقيها كان قد القل عليها كثيرا فوقعت طريعة القراش السو وصولها پيت جدي

أدكبت أمى على العباد وعدت بها يصعوبة باللة ال بيتنا ه قوجدت أين وافول الصفار قد ادركهم المرض ، وفي فرقة صليرة واحدة كان لهة فيسة مرش متطرحين في صلد واحسة چنبا ال جنب .

الذباب عنهم ، واستدهم اذا عاولوا الوقوق ، ويعد اسبوع واحد امنيعت بيوت القرية جبيعا النبسبة ببيتنا . ولم يعد هناك الناس اصعاء لا في قريتنا وحسب بال وفي البلطلة كلها . وبدأ النوت يعمد ارواح الناس . وفي ماكتاره حيث كالت تعيش حوال الالبئة عاللة عالوا

* البوكارة 1 كبسوع من العيوب يصيسه اللوة المعلوات

بعد أن النهيت من سلف الارض ، الخنيتها بالسماد العيوالي وبالتربة السوداء ، لم قلبتها لالية ، فاصبحت جاعزة للبدار

- بماذا ازرعها ؟ الناس يقولون من لا عمل له يزرع الارض بالقرع، وانا أقول : أن تزوع الارش باللرح فذلك غير بداية . قالت تعيل في القلاحة لاول مرة ، وهكذا فالقرع يناسبك كماما . وهو يو بتطلب عناية كبيرة .

البذور جيدا بالماء اعطاها والدى لى فقمت بزرعها . تانتدت البلود يشكل طيب ، وخلال اسبوعين طبرت قرعى نلاث مرات ، ثم ساليت الارض يعد ذلك ، واذ التهين من كل هذا اشار والدى لى الى مكان لشق ترعة فيه لفرض السلى . كالوا في يغادى يتبعون طريقة للسقى لتناعص يفتح المساء على الارض المزروعة في بداية البدار ، وبعد أن تتفتح البدور وينمو الزدع كالوا يشكون له بعد ذلك الترع لتنظيم السلس وقد البعث هذه الطريقة بدوري على قطعتي هذه

يعد أن سقعت الشبس الارض باشعتها العافية ، وللعست

عمل والدى هذا العام كثيرا في ارضه . ولد زدع ريسيم الديسيالين منها بالقطن فيما ذدع الربع الآخر بالجوكارة ا ولكن النَّمْن لد جل فعلننا جميع آمالنا على الجوكارة .

فتح والدى الماء عل ادف في الغريف المافي ثم فسمام يقلبها . وفي الشتاء ، في شهر كاووس 🗱 وما بعده باربعين يوما ، ترك عليها الماء . وفي الربيع قلبها مرة اخرى ، وسبتها كان عندنا حالط طول قديم مهدم وقف قعت الشمس سنوات عديدة . نقله والدى الى ارضه حيث كان يزرع الجوكارة فقام بتفتيته وتوزيمه على الادفى . ساعدته في هذه الشفلة عليراً كان يملا السلال بالتربة . ويعملها على جالبي العمار فالوم أنا بسوقه ال العلل وتفريغ السلال هناك .

استاجر والذي لودا فحرث الارض عرلين ، ثم سللهسسا

غير أن طلوع الزرع لسم يكن كثيفا ، كالت سيقان النبتات متباعدة عن بعض ، يعطوة واحدة تاريبساً . فنصح الجيران

- تذكروا مثل الكهـــول : «الرع القطن بعيث تمر معزقتاك

وعندما الحدث الشمس للهبها فتح عليها الماء . .

كان والدى يامل أن يعمل هذا المام من أرضه على ثلاثين منا من الجوكارة أو ما يعادل مئتين واربعين بودا و

قال الا ديكان به قبات . فنكل جثباله ال يبته في ارية معلة

شعر والدى بتوعال فبالى في بيتنا مع الخوالي ، فيما الخداثي أمى ال جدى لتوديع المرحوم خالى .

بيت جدى ام الها جارت اليه تعمله من بيتنا ، ولكن الدائد

كلت التقل من واحد الى اقر استيهم الهاد والعليب ، وأعش

يدفلون كل يوم واحدا أو اللين من أبنالها

القنور التاسيع حسيد التقويم القسيس الايوالي ، ويواقل لقدين أول- تقريق ثاني حبيب التلويم الادريي . النافر ا

يقطيع هادلسا كي لا يقوعك قبل الاوان ، التبسه ، ولا

لقلقه ١ وعلدما تجده يتنفس بمسوية ويشاعر فان ذلك يعني أن عالته سيئة جدا ، نادلي الثل ، أما الآن فعل أن أذهب لان عبتك مريضة جدا ايضا .

جه الليل ، فاشعلت الفالوس ، لم يكن في البيست غيرى يَقْظًا فَقَد نَامُ الجِمِيعِ . كَانَ اللَّيلِ قَد هَبِطُ لَتُوةٌ عَنْدُما بِدا والدي يتنقس بصعوبة ويشادره

ل اكن اعرف في ذلك الوقت طيقة المرض الذي ابتلت به

عائلتي . ولم يكن ثمة اطباء في القرية ولا حكيم يعرف ما يجب

عالى والدى في عائلتنا اكثر الجميع من مرضه . كل طيلة

ويعد ذلك ظل يسالني تفس السؤال عدة مرات في اليوم

- يجب أن تفتح الماء الآن بالتأكية على الجوكارة ، حاول أن

دهشت لذكاء كلينا . كان يلحقني من قبل أينما ذهبت

ولکنی ما ان بدات اهتم بعرضای حتی راح برابط عند باب

بيتنا لا يبرحه . وعثدما توجهت الى الطلل هذا اليوم لللسر

قيير لعو المرضى لم وضع راسه على العتبة كألما قرد أن يثوب

كان الهاء كثيرا ذلك العام ، أضافة ألى أن الكثيرين مسن

فتعت القناة الكبيرة بسهولة ، واطلقت الما، على حللنا ، لم

رغم أن العم أسطه خوجًا كان مريضًا ، حاله حال عاللتـــه

- سيشافي والدك بالتاكيد ، عليه أن يعرق فقط أدبع

وفي اليوم الاربعين من مرضه أسترد ابي وعيه بعد ان

- لا تبك . كن رجلا جديرا بابيله ، حالته سيئة جدا . ولكنه

چمیما ، فقد جا، الی بیشنا بزور والدی ویخفف عنی :

وفي اليوم السابع لذلك مر أسطه خَرجا علينا ،

القلاحين كالوا قد مرضوا فما عادوا يهتبون للسائي .

بعد ساعة فتح والدى عيثيه ، وسأل :

عرق ، كَانْ يَضْطَعِع هَادِنَا مَالِكَا زَمَام تَقْسَهُ .

کیف اعرف اذا ساء حاله او تحسن ؟

فسالته والدموع في عيني .

قالتی علی مقلقا عیثیه :

المريض وفال :

الولات تقريبا طريح الفراش ، فاقدا وعيه ، لا يتكلم الا طالبا

وفي احد الايام فتح عيثيه وسالني :

- هل سليت الجوكارة مرة ثانية ١

-- كم يوم مر على السلى الاول ؟

المتكرر المعتاد ا

. حسنا ، ما زال الوقت عبكرا للسلى ،

قال هذا لم الحلق عينيه وغاب في النسيان .

تلعل ذلك ان استطعت ، الزرع بدون الماء يموت .

اغلت المعرقة وذهبت الى العلل .

قلعبت طلها للم اسطه غوجا . يلل تطعة من اللطن في الماء لم اعتمرها بين شطتي والدي . . فتح واللى عيليه . نظر أولا تعوى ، ثم لعو العم ، قائلا ؛ - أعطتي ما. بعد ، بالملعقة .

صب ألم له علمائش ما، في قبه ، قاتال والدى :

لم التقات لحوى موجبها و - ادرس ، نهما عالیت من میمان ادرس ا

يعد يضمة دفائق بدا شغيره يقطع القاسه ، قافذ

عادل والدي ال و إلى واساء وهو ينافي ال ، ألا أن راسه صلط اميا. على البائدة ، والكثبت بداه STATE OF THE STATE

أغلق العم عيش المرجوم ، وقال إلى في - سادهب يولل الفرد على مرقباي مل اللي الملك مثل أ - وعل يعكن النا يعلق أو أوا أوا أ

الا راقع إلى إليا

عاد العبر اسطاء كوجا بعد برمة من الزمن ، وعرفت إم وكذلك اخي الكبير بأن ابي للد عات ، أما أخولي الصفاد فله عرقوا بالامر في اللهاد وحسب

کان یاما کان ، عاشت فی لديم الزمان جــــة ، وكانّ عتدها جدى أجعد . في ذات مرة ارسلت الجدة الجدى الى المرج ليرعى . وبعست مرور

(من حكايات احد شعوب داغستان)

لترة قميرة نادته قائلة :

- ايها الجدى الإجساد ٢

-- لا اريد ، يا جدة ، ان

أكل العصيدة ، أديد أن آكل

- اذا لم تأت سالـــادی

الدلب كي ينهشك ، ساقول

له أن الجدى لا يأتي ألى البيت

- لن اذهب يا جدة ، لن

اذا لم تذهب سائبادی

الكلب ليمربك ، ايها الكلب

الطيب ؟ أن الجدى لا ياتي الى

البيت ، واللائب لا يذهب كي

العشب الطري الاخضر ؟

فاذهب والتهمة ا

تعال ال البيت ؛ تعسال وكل

- سائادی الراعی

تقرض حداءك . ايتها الفسارة والدئب لا يدهب ليلتهم الجدي والكلب لا يذهب كي يضرب الدَّئب ، والرَّاعي لا يدهب لكي يغرب الكلسب ، فاذهبسي

يلتهمسسه ١، فاذهب واضرب

بقربك ، ايهسا الراعي ؟ انّ الجدى لا ياتسى الى البيست والذنب لا يذهب كي يلتهمه الكلب لا يدهب كسي يضرب الذلسب ، فالأهسب واضرب

الن العبّ ، الى احسب هذا

سانادي القسارة كسي ذات الاسنان العادة ؟ ان لجدى لا ياتسى الى البيست

سالادی الهر کی پاکلك یا هری الشجاع ۴ آن الجنی لا یاتی الی البیت والدنسب لا يدهب كي يلتهسم العسدي والكلب لا يدهب كي يضرب الدنب ، والراعي لا يدهب كي

كن اذهب يا جدة ، لن

يضرب الكلب ، والقسارة لا تدهب كي تقرض حداء الراعي فامسك الفارة ا ساكل القشطة وآتى ؟ الدام القط نحو الفيسيارة والفارة لعو العداء والراعسي لعو الكلب والكلب تعو الدئب والدنب نحو الجدى ، والدفع الجدى الى الجدة كي ياكسسل

أحانا ولا أن تخيام اهدا آ مدس بغیطات ا تفاول گیتیا رفتا :درمانیا و دخول

تارثت الطيور ماعسورا مناحت الطيور:

ثنتف ديل الغداع ، والدفعية لحر الطيارة .

إجابت الطيارة باستياه أأنان

قال فيتياً : امزحي كما يعلو لك، والمنها لماذا الكلب ، والتبعي المناف المعكان للخميم

عناخ فيتيا ممتعفيا المناز وفترعت تعوم جول الطينوارة

يس مذا صحيحا ؟

دات مرة صنع فيتيا طيارة ورق ، كان اليوم غالما ، لكن فيتيا رسم عنى الطيسارة صورة

اطلق فيتيا طرف الخيط ... وبدات الطيسارة تحلق الى أعلى وشرع قیتیا عجل ، فسقطت

المالث الطيارة : المالية عرورة الا-الفسس؟

طاك . كمتعت الطبارة : - ابدا ، حتى ولا بالبال . ليسبور هي التي يجب أن الطبور الداوق منحكا .

المكالم الزيدين والمسلسا وتنتف ديلها بسينرية

-ميا ننقر المتبجع-ميا

- ومسادا حدث ا حسن المزاح ممتوع ؟

عليك ، الآن ، بان لمسح

عنيس اخرى ، ولن تكون ولا عاجة بها ؟ عل فهمتم ؟ وكرزت الطيود المساء - ليس فيدا منعيميا الم

العابية الطيارة غاضبة ا س وراه اي غيوم ٩ الفيمس هي إلما و ليبيم يكن مناك بن

- ألباد موسكو ٢٠ ، ١٩٧٨ -

الله موسكو ١٩٧٨٠١٠

سناحت الطيور

المن البدل هذا منفيحاً ليس معالم منفيد إذا ؟ أن القدمس منافقة (الآن قولاء الفيوم .

. سالمله

ومكنساا وكالت تقناكس

وتكلب، والتيجيع ، لكن الجميع . كانوا يروي وجهها الضاجات

ولذا كالوا يطنون الها تمزح

- انسا الشمس ، مسل

- تەجتە-تە- . باللا

من موري .. يا لك من منا

امناجت الطيبارة غاميي

مماحت الطيارة :

تستعون ؟: أنا القييس ا

فهمهنت الطيور :

متعف تريتياكوف

الغنون النشكليلية والشعبية المكرسة لزعيسم

١٩٦٢ . قينا يمكن مشاهدة طيعات دبيان المزب

النسيرمي، بعوال ١٠٠ لنة، وكتب باللغة الروسية

وللعاصية متعلنا غاص بها وهو متعل الربغ

لعله لا يوجد سالــح لا ينوق ال زيـارة الكريملن ذلك الاثر المعماري الروسي الفريد الذي كان قد تشكل خلال قرون عديدة . ان مشاهدة أثار الكريملن العديدة ومعروضات متاحقه تغتج لنا نافذة على التاريخ العريق ، فنطلب على الفن الاصبل وعلى نشاج الفناتين المهرة ، والى جانب الكنائس النلاث المشهورة والرتود» وواليشمارة» والرؤساء الملالكة، التي شيدت في نهاية القرن الغامس عدر وبداية القرن السادس عدر تجذب انتباه الزوار قاعسة الاسلحة رهى متحف يضم آثار الفن التطبيقي الشعبي . ومده الكنوز الثمينة هي من خزيئة أمراء موسكسو الكبار والقياصرة الروس ، وقد صنعها الحرفيون الروس في القرتين السادس. عشر والسايم عشر ء ويعضها هدايا من سفراء وتجار بلدان الشرق والغرب ، وتعرض هنا مجموعة نادرة من الغوذ والدروع العربيـــة واسلعة القياصرة ، وهي من صنع روسي واجنبي ومستوعات من النفية غاية في الروعة ، واقبشية فاخرة وتيجان قيصريسة وعربات . لقد انتقلت العكومة السوقيتية الفتية برقاسية لينين ، من بيتروغراد الى موسكر في آذار (مارس) عام ١٩١٨ بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمي ، وصار الكريمان مترها الرسمى : وأصبح مكتب لينين وشقته في الطابق الثالث ليناية مجلس الشيوم سابقا . وهنا الآن متحف ، وكل هي، محلوظ كيا

والله اعيد ترتيب نبوذج لمكتب لينين بالكريمان لى متحف ليدين المركزي الذي يخوى ٣٤ قاعة نعرش ليها معطوطاته ، والطيعات الارلى لوز لفاته ورسائله ، وأوازمه الشخصية ، ورثالق وصور وكتبه الصادرة باكثر من ١٠٠ لغة ، رئتـــاج

كان في أثناء حياته .



متعقد فنون شعوب الشرق ، كريشنا وراجا من عقلم اللبل .

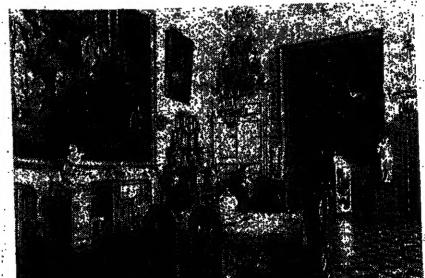
المجموعة لمدينته العبيبة سمئة ١٨٩٢ . وازدادت المعروضات خلال سترات السلطة السوقيتيسية ويبلغ عددها الآن حوالي ٥٠ الغا .

ولأجل المناء المعارف بالنقافة الفنية الروسية لابد من زيارة متحف اندريسية روبليون للذر الروسي القديم ، وضياع نهاية القرن النامن عشر فى كرسكرفو (يمكن هناك مشاهدة مجبوعة نادرة من الغرقور) ، ومتحف الفن الشعبي في اوستانكينو والمتاحل التذكارية للنعاتين غولوبكينا وكونينكوك وللنئانين ترابينين وكورين .

ويحترى متحف بوشكين للفنون التشكيلية آنار

ويعتبر هذا المتحف الثاني في الاتعاد السوفيتي بعد أرميتاج ليتينفراد من حيث عدد مجمرعات الفن الاجنبى وقيمتها . وتسترعى انتباء الزوار فيه مجموعة اللوحات التي توجد بينها تعف كثيرة وتاتى في المقدمة المدرستان الهولندية والفرنسية.

ويرجد لمي موسكو متحفسان للكاتب أيك ترأسترى ، الاول مكرس لايداعاته الادبية والاخر تذكاري متعن-عزية و ومتعنان لمكسيم غوركي واحد منهمسا تذكاري ايضا و ومناحك



النبيعة - المتعل دارغالماسكويه . الثرن العامن علم

ثقاقة ولمن الشرق القديم والاغريقى والرومانسي وغرب أوربا من الالف الرابع قبل الميلاد حتى

ويقدم متحف فن شعوب الشرق المؤسس مينة ١٩١٨ ، صورة رائمة عن النتاج الفني لشحيوب: بلدان آسيا وافريقيا وجمهوريات أسيا الرسطى السوليتيُّة وما رراء القنقاس .

ويمكن أن أنجد أندر المجموعسات في متعف باغروشين البركزي للغن البسرس ء وفي متعل غلينكا المركزي للفقافة الموسيقية ، وفي متحف شوسيل للنن المعمساري ، ولمي متحل مسرح موسنکو الفتی پاسم غورکی ، وقی قروعها .

وتعتل المتاحف الادبية مكانا هاما بين متاحف موممكر ، ويعتبر متحف الدولة الادبي ابرزمسا لليه جمعت منسواد قريدة ثبين تطور الادب تي بلادنا ، زمؤلنات كبار الكتاب ،

المتحف البوليتكنيكي الذي تأسس في منة ١٨٧٢ بدأ في السنوات الاول التي أعقبت الثورة ويستعرض تاريخ التكنيك الوطني بدءا من اول وبمبادرة لينين بدا جمع البواد المتعلقة بعياة مسارة يغارية اخترعهسما ايفان بولزونوف حتى وتقداط ماركس والبيلز ويوجد في موسكو الآن منجزات التكنيك الحديث أكثر مما في أي مكان آخر في المالم معدرهــــــة ويعدثنا متعف القرآت المسلحمة المركزي مقطوطات ورثائق ، رمواد مختلفة تغمى مذين المؤسس منة ١٩١٩ عن الطريق الكلام المجيد النظريين المبقريين ، ويعرض يعض عدم المواد اللي اجتازه العيش السوئيش والاسطول من زمن قى متحف ماركس وانجلز الذي المتم في ممنة

وتعدير موسكسو الذي افتتسع في سنة ١٨٩٦

ويقع قبالته واحد من أضغم متاحف العاصمة وهو

العرب الإملية حتى أيامنا هذه وقد بعثت أحداث حرب ١٨١٢ الرطنية فسيي

متحف بالرراما الموتمة بوراديدوا . ا ويندر أن تجد في الانحساد السوليتي من لا يعرف متنف تريتياكول الذي يضم أضغم مجبوعة

لْلْفَتُونُ التشكيلية في البلاد ، وقد تأسس هذا المتحل في ملتمنك القرق التاسع عشر ومسنم المجترعة الشخصية لباقل تريتياكوف وجو احد

تجار موسكر وعاشق لللن وقد اهدى هسداه ومتحف شقة دوستويفسكي ومتعل داو تشيفوف

دورة مجليس اتحاد النساء الديهقسراطي

افتتحت فی دوسکر فی ۱۵ ایار (ماير) دررة مجلس اثحاد النمسساء

الدبيقراطي العالمي الذي يوحد ١٢٦ مُعْمِعة الساليسية من ١١٠ بلدان ويعنى الدورة ، الى جانسسب ممثل الإتعادات الرطنية ، وقود عدد من الاتعادات الدولية والاقليمية ، ويضم مدرل الاهمال مسائل حقوق النميساء الالتصادية والاجتماعية والسياسيك وسالة التعفير للسنة العالميسية للطنل في العام المقيل ، وبرنامسج نشاط اتعاد النسساء الديمقراطسي العالمي حتى عام ١٩٨٠ . ويــــــولى امتمام غاص لتشايا نزع السالام الناسية الدورة البقيلة للجمعية العامة لييلة الامم المتحدة والخاصية بنزع

رقد جاء في رسالة التحية التي بعثها ليوليسة بريجتيف للسدورة : ١٠٠٠ العبل البشترك والتعاون بين ماعنك اللوى الاجتهاعية التي تسعى الى لزع السلاح واخماد يؤد التوتر الموجودة يكنسه اليوم اهمية قامىة وان تلليمي الميزاليات العسكرية والالتقال أل أزع السمسلاح وتعويل الاموال والبوارد الهائلة التي يلتهمها سياق

التسلح لاغراض البناء ، ستكشيب اعاليات والميسسة لحل الكثير من البسائل الاجتباعية العادة ، بها في ذلك مسالة تعسين وقسع النسياء

ويامكان لساء العالم ال يثقن بان

الاتعاد السوقيتي يقعل ، كمسا كان

سايلًا ، كل ما في وسمــــه كتلافي،

لثبوب حرب عالمية جديدة وايقتالي سباق التسلع ، وضمان العيسساة

السلبية لجبيع البلدان والشعوب،

وجاء في كلمة الافتتاح التي القتها

لالثنينا ليكولايفا-تيريشكوفا رليسة

أجلة النمياء السوليتيات ، أن النفعال

لى سييل القاد البشرية من خطر حرب

ساروفية لووية يفدو اهم شي. في

نال أتعاد النساء الديمقراطي العالمي

بيسان ...

(بلية المنشور على ص ٣)

أيقال سباق التسلم كما ونوعيا

أيقانا نهائيسما والى أحداث انمطائي خيال لى حل تضية نزع المملاح التي

أن تصديق الدرل عل مدّ، الاتفاقية

فر الزات العاشر هو عادة في الاتجاء

فانسسه ولو كانت معدودة من حيث

طالها . وان المشتركين في الاتفاقية

مينيا يطبتونها كانهم يقولون ان ليس

مَ الْمِعْولِ الْتُومِيلِ بِالأمرِ إلى أن تظهر

ل ارسانات الدول المسكرية الواع

جديدة خطرة من وصالــــــــل العرب

والايادة ، فشروها هالل ومن العبعيه

للن ارمت مينة وناسة السوليت

الاعل في الاتعاد السرقيتي بالابعاع

الاتنافية بضان تغريم استعدام ومسائل

التأبير في الطبيقة للافراطي العربيسة

أُو الى قوض آخر معاد للنصرية و

ولد والع ليوليد بريطيات بالسم

هيئة الرئاسة على مرسوم وودقة ايرام

ألتويش عتدة و

مى أهم القضايا الدولية .

وقبابها الدعبية والمنائر اللازوردية . يالها من مناظر تغير البهجة في النفس. ضريح غور أمير الزرقاء ومقبرة سلالة سسرقند مركز صناعي كبير ه وتنهد والالبرم الصغير الذي يعترى على صوره بالطالق الموضوعية عن بلادكم و

الارضيسة ، وتضمن برنامج زيارتي

مشاهدة البديئة القديبة وسوق البزرعة

الصداقة السيدة توغناجبابقيا رليسة

جبعية الصداقة الارزبكيسة والدار

الحديث عن دور جميات المندالة في

المالم هله ، اما زيارة مرصد اولوغ

المشهور اولوغ يك ج بعد ان رايتها

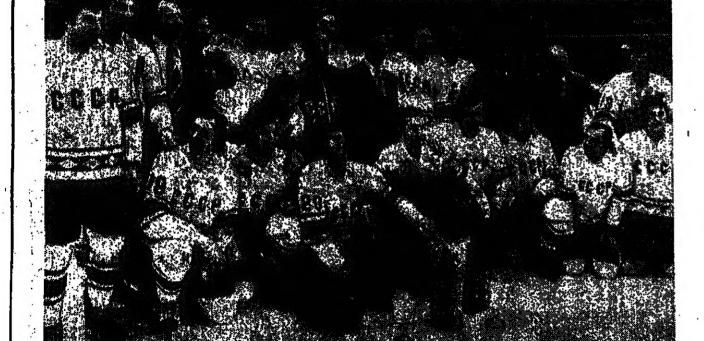
قبيلتنا في دوسكو ادام كثيسة قديمة ... وعل قبقة لهر دوسكفا تشاهد احد الرسادين الهواة

الذي يتقل عن العالم قبل ان يتخل العياة الثقافية التي تعبشها المدينة و وعلبت عندما عدت ال موسكو أن بك فتد ساهدتني على حل لفز الله هيئة التعرير تد اعدت لل مفاجسة السدس التي كنت اتفوق لمرفتهما ساوة ، زيارة غرفة-مكتب ليتين أي والتي كان يستعملها العالم الارزيكي الكرملين ، وقد رايت هذه اللرقبة يبقاعر ألتاثر البيق ء والنمرول أن

لينين هو الذي وضع يرتامج كيرب ولتنتقل الان من الماني الغاير الز البلاد منا ، كسيا كان يضح العاشر السميسة و الجنيسم يستعد التحول الاقتصادي والاجتماعي لليلاد للاحتفال ياول ايار و وتزين الجدران ومن مذا المكتب كان ليدين يقسود وتنصب البصابيع ، ويستعد الشياب عملية الدفاع من البلاد اتنا، التدعل للبيرجسان الرياض والغناء وترقسيم الاجتبى وكتب الايعاث النظريسة الناء تجوالى بالمدينة لتبيئ أن والتقويم والمعلظة الجلدية المتبقة وسيقنضح حتى المشككون منهسم

آثار الهاضي ومعالم المستقبل اليمور للله والسد نقشت كلمات كيمور الجامة ومعهد الإيمات الملمية والمديد المستقطعة من البرالد عدد كال ذلك يميش قيها ليثين ، الذي كان واحدا من الراد الشبعب الروسى يقاسبهم

الكرملين باليسه «دون كيفسسوت» وتمتعت بلن ماكسيبونا ولاسيلييك رهما من إكبر نجرم البالية السوئيتي. ان الكلمات لا تسمني كي أعبر عن هكرى أبيئسة التعرير ولاؤسسسة انتوريست وشركة ايروفلوت على حسن الهامة مده كل عن مرجود كسا كان عندما سيستمعسون ال احاديث عن اما البصائع والعامل التي رأيتها فيحافظ بمناية قالقية على الساهسة" هذه الزيارة البدهشسية سيمجبسون



العالسون في الفيك الاول 4 حارس المرفي تريتياك (الثالث من اليسار) ، وبالديريس-احد الفيل مسجل الإهداف في المبارايات (الاول من اليسار) ومدرب منتام الإنعاد السوفيتي-تيفولوف والواقف في الوسط في المث الثالي) ه السوليتي ، اما المركز الثالث

البو لولى "

التادم الله المول (يرليسو) التادم أي

البعديك باغير (عل بعد ٢٥٠ كيلومترا بأن ماليلا

مامسة الليلوبين) مناويات بطولة المالسية في المنطراج بين كاربول بطل المان البنال (الانتخاد

المتوليكيا وكرر للساوق المواطئ السوليك السابان

رية يتفليد (١٧٥) وينجستين البيازيات عشي يؤول ابنة التفييركين سنت مراه يدود لطبية عدد

الغوالك و يصمن تقلم المواراة ليطل العالم كمو

سالة الفراب المن في أجراء ميازاد النار عنال

الله على الدنياب السوليتي في كرة القدم بالمركب الازل لي البيازيات فين الرسمهيسة

ليطرلة أوروبا بين قرق النساب (يقطرك في عده البهاريات الريافيون اللين لم يتنباوزوا الساب العاملة علمة) . وقد الهزم الرياضيون اليوغوسيلافي

٣ مقا بل مناس ه

المرابة العالقة . مرسكو على تيسان (ابريل) العادم .

> الله ماريات بطرلة العالم والدويا من لعراق عي يراح يعور اللاميين السوليت . وقد جنع المنتقب السرفيش ١٨ قلطة من أصل عليان وبهنع الزياديون التسركرسلوقاكيون أأمهد السبه من العالم أ فير أن أسارات مرس العمر العبل منها لدى الله على النفسيكوسلوفاكي و وعله عي النزة التناسنة عفرة التي ياول فيها الرياضيون

السوليت ببطولة العالم . وشغل الغريق الكندى وستقسام مباريات بطولة العالم الاخرى لمي

في النباراة الفتامية أمام الفريق السوفيتن المتيج

وحد من البرة الرابعة التي يقول فيها القراقة

ועשונה

الها موسكو ٢٠ ١٩٧٨

الياء موسكو ٢٠ ١٩٧٨٠